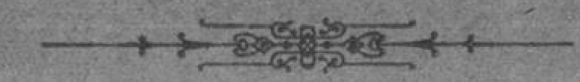
كتاب

تاريخ حيوة وعجائب الشهيد مار جرجس الروماني

(نظم المعلم جرجس الشنيراوي الفيومي)



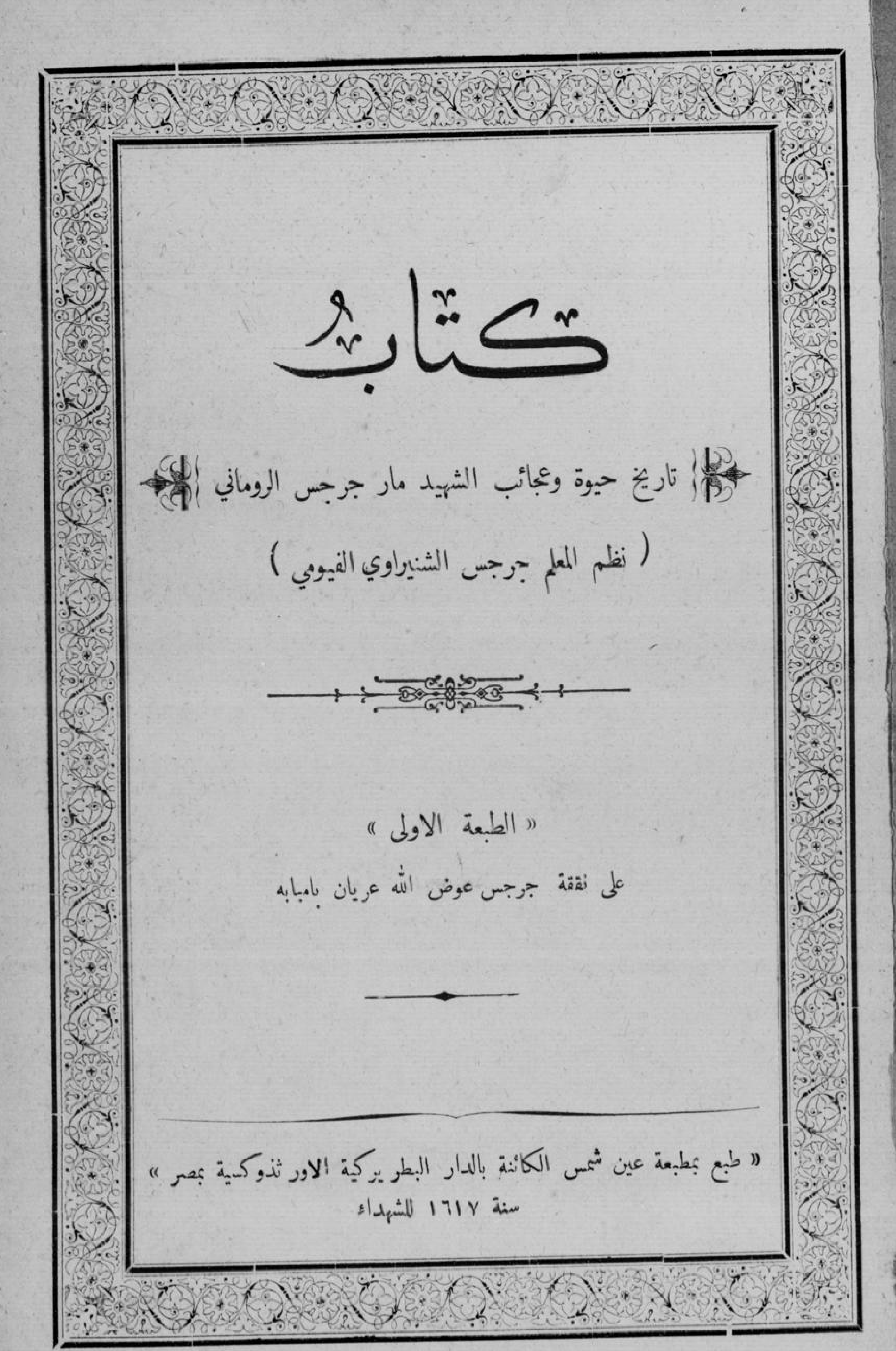
« الطبعة الاولى »

على نفقة جرجس عوض الله عريان بامبابه

ثمن النسخة الواحدة عشرة قروش صاغ

« طبع بمطبعة عين شمس الكائنة بالدار البطريركية الاورثذوكسية بمصر »

سنة ١٦١٧ للشهداء



كتاب

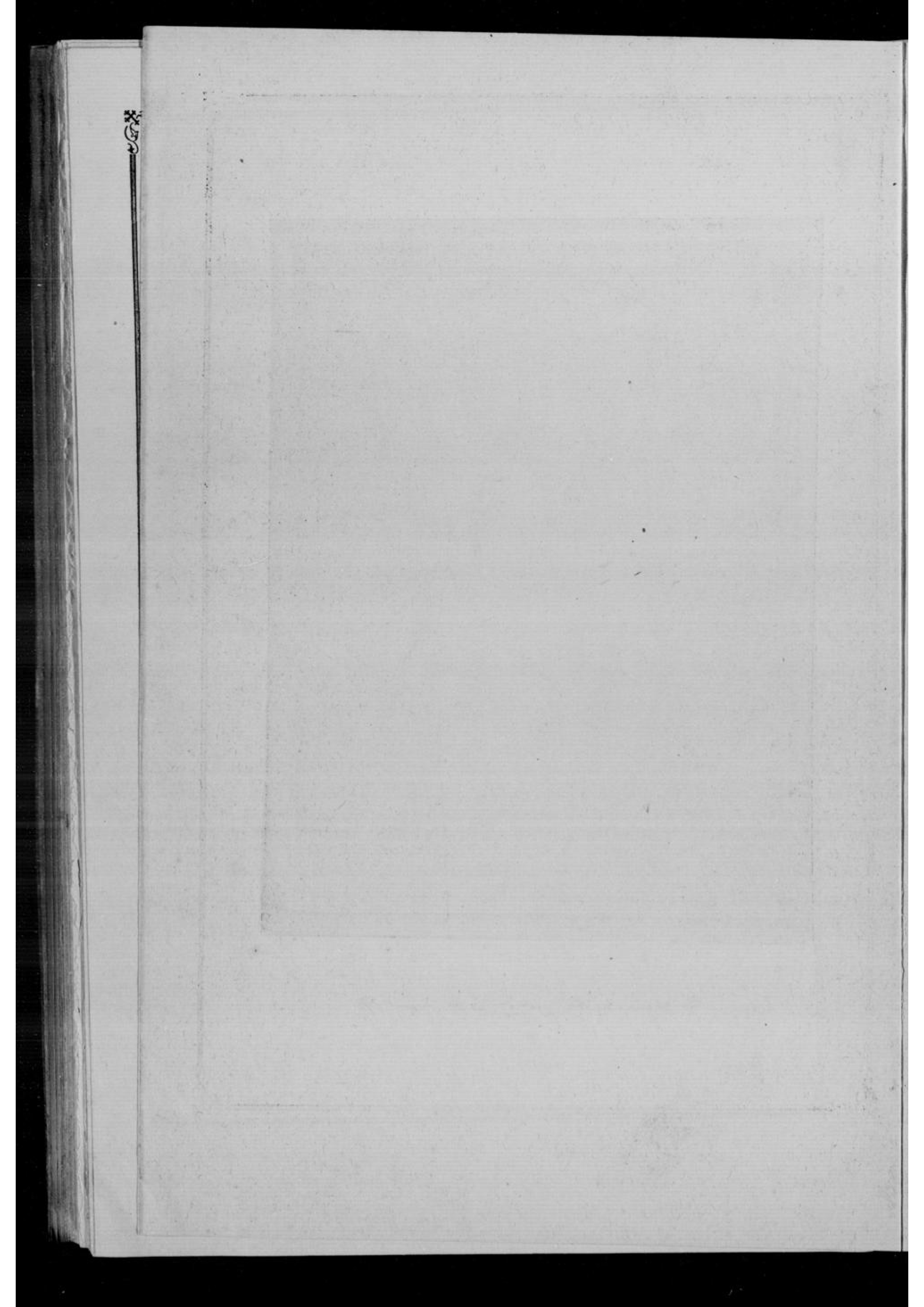
تاريخ حيوة وعجائب الشهيد مار جرجس الروماني

(نظم المعلم جرجس الشنيراوي الفيومي)

« الطبعة الاولى »

على نفقة جرجس عوض الله عريان بامبابه

« طبع بمطبعة عين شمس الكائنة بالدار البطريركية الاورثذوكسية بمصر »
سنة ١٦١٧ للشهداء

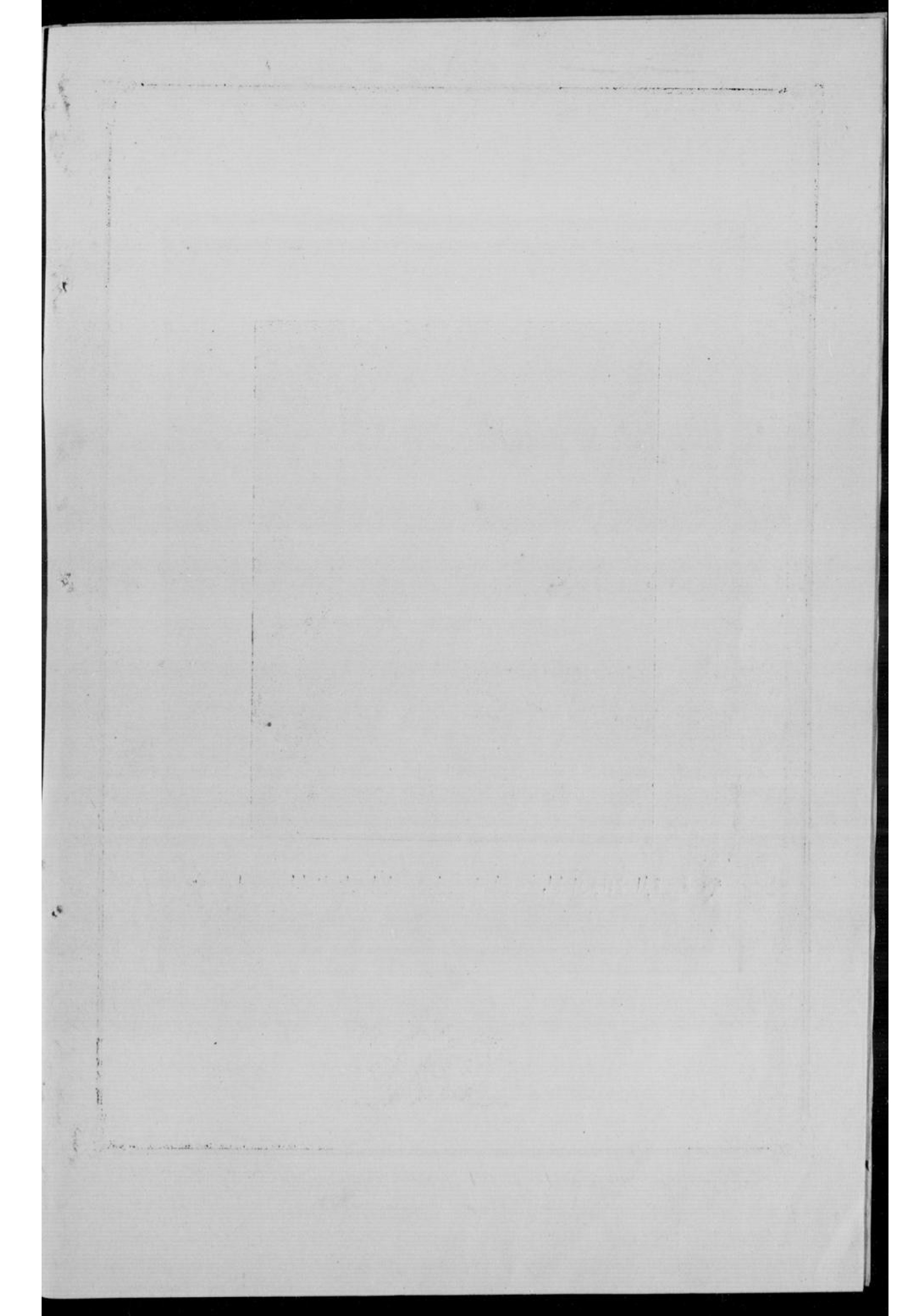




الشهيد مارى جرجس بعجائبه المتنوعة



قداسة البابا المعظم انبا كيرلس الخامس بابا الكرازة المرقسية



بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد

مقدمة

خير ما يسطر في الصدور من تواريخ السلف ما تضمن سيرة فاضل من القديسين الذي اشتهر باحتمال ضيقات واضطهادات على الحق الذي تمسك به فضلاً عما امتاز به من التقوى والعفة والشجاعة الروحية والادبية

وقد وفق الله لنا الشروع في تدوين حيوة البطل العظيم بل الشهيد الشهير مارجرجس الملطي الذي اعتنى بتاريخه الغربيين بعد اعتناء اجدادنا الذين دوّنوا له تاريخاً باللغة القبطية الموجود منه نسخة تحت يد ادارة مجلة عين شمس الغراء وذلك ابقاءً لذكره الحسن بين ابناء طائفتنا الموقرين واستنهاضاً لهممهم ليتشجعوا في التمسك بالحق المسيحي لانه لأقل من كوننا نعتصم بالحق الذي مات لاجله الشهداء — لانه وان كان الله قد اتاح لنا ولاكثر اخواننا في العالم ان نعيش حسب حرية ضمائرنا فما ذلك الا لكي نتشدد بالاحرى في تتميم واجبات العيشة التقوية

ولا ينكر احد الانتعاش الذي يحدث في النفس من تلاوتها سير الافاضل وهذا ما حدا بنا لنتقدم الى طبع ونشر سيرة هذا القديس العظيم راجين ان يجعل سيرة كل منها واسطة فعالة في ايجاد روح الغيرة والتقوى في جميع المطالعين آمين ·





الفصل الاول

«في حيوة القديس»

شعر

اشرح مقالي واتوسل برب قدير — خلق الخلائق وأنشاها على التدبير
ورفع السما في العلا وبالنجم زانها — وجعل كواكب مع قمر يضي وينير
والليل بظلامه راحة للبشر كافة — وجعل الشمس بضياها في النهار تنير
وخلق ملوك عرشه على الترتيب — يعطونه تسابيح في مجده بلا تقصير
ووهب لنا سرًا روحانيًا بلاهوته — كما وضَّحهُ للانبياء والرسل بالتفسير
والرسل والانبياء يشهدون بما قاله — والاربع بشائر تنبي بكلام كثير
والسر وضعه لمن اختاره واسترضاه — وما شرح في الميامر حقٌ بلا تغيير

قال الراوي

عاينت ميمرًا عظيم الوصف يا اخوتي — عن الشهيد ماري جرجس وابيه الامير
وضعه الاب الاسقف انبا خرستوذولو — حاكم على عنجرة وتخومها وخبير
وها الوضع لكم عن ابيه والام والنسب — جنسة شريف النسب من اصل فرع كبير
وكان له اخوات كاسية ومدروته — واسم ابيه اسطاسيوس وهوفي الاصل ابن امير
من اصل وفرعٍ طاهرٍ عاليَ المقدار — قليد العساكر ويحكم في البلاد ويشير
وكان يحكم بخوف الله في شعبه — ولا يحب الربا ولا الظلم ولا التزوير

وكان صاحب امانة ومعتمداً بيسوع
ويحب الارامل والعواجز والمحتاج
ويعتقد بالكنائس وبالصلوة يجاهد دائماً
ويرفع القرابين في القداس ولا يغفل
وكان مؤمناً حريصاً على الوعظ في عصره
والرب قد اوهبه جرجس وما تمناه
وفيه وضع سراً روحانياً على صغره
وقربت وفاة الامير بعد ما خلف
وكان يومئذ في عمره عشر سنوات
ودارس علوم الشرائع والسنن والعرض
يقرأ الاناجيل والتوراة على ظهر قلبه
فزاد عن الذي صفاته بالقوة موصوف
وزاده الله علوماً وخصه بالنعمة
وسمي جرجس مجاهد في رضاء ربه
فصيح عذب المقال ما له شان يوصف
وله شجاعة وقوة في الجهاد والحرب
مستبشراً بالفرح مع غاية الانبساط
الله اعطاه هيبة ووقاراً من صغره
الله فضّله وكساه حال المجد
واوهبهُ الرضا بما اشارَ واستخار
محفوظاً باسم الملاك الطاهر ميخائيل
وملاحظه في الحروب اينما ندّه
وكان هذا الشجاع حبيب يسوع ربه

تابع شروط الحقائق والكتب فهو خبير
ويكسو العرايا ويعطي كل بائس وفقير
بخور صاعد مقبول والشموع بكثير
عن قراءة الاناجيل والبولس والتفسير
ومحسناً على الايتام بشيءٍ كثير
كوكباً اشرق في الغرب يضي وينير
وملاه من الحكمة والعلم والتدبير
نجلاً سعيداً ماله شبيه يوصف ولانظير
فصيح عذب المقال ذي عقل مع تدبير
يفهم معاني الكتب والخط بالتحرير
مع الرسائل والالحان والتفسير
ولم يخلق الله مثله قط ابن امير
والبسه فوق رأسه تاجاً يضيءُ وينير
وهو الذي اصطفاه من عهد كان صغير
لا عند امارة ولا سلطان ولا ابن وزير
ذو قوة ونشاط في الحرب بجهد كثير
متجرداً بهواه تايقاً بقلب جسير
من عانده قهره في الحرب فاصبح اسير
واستخاره عريس المملكة ونصير
وقلدهُ بالنعمة والعقل والتدبير
مقدم جيوشه من رئيس ووزير
ومساعده في الجهاد اينما يمضي ويسير
مستسهلاً به كل امر صعب وعسير

وابوه خلف له قنايا كثيرة مع تحف　　واموال وشيءٌ لايحصى من درٍّ ودنانير
وفصوص معادن وفضة مع ذهب ابريز　　وخلع سنية وديباج وحرير
صنف المواشي كثير ما له عدد يوصف　　اصنافاً مُعدَّة ومن الخيول شيءٌ كثير
ومن الخدم والحشم عدد عديد　　من جنس السود والبيض منهم جمٌّ غفير
وحقول البساتين منها لا يوصف　　مبينة في كتب ودفاتر بالتسطير
ومراكبه في اللجج والهند والبصرة　　ومتاجره من خاص الخواص شيءٌ كثير
ووهبه الله نعمة عظيمة فلا توصف　　وكساه تاجاً روحانياً يضيءُ وينير
وكلله بالحلل والنور من مجده　　واعطاه طقس الشهادة رئيس كل امير
وان اتيت اصف كمال السيد المغبوط　　فيكلُّ عنه لساني الزائد التقصير
وكتب على اسمه علامة رئيس الشهداء　　واظهر عجائب من اجله ما لها تقدير
وان اتيت اصف محاسن سيد الابكار　　غرقت في بحر مالح تراه عميقاً وعسير
لكني سأبث شيئاً من ضمير فكري　　ولو كل فهمي وعلمي زائد التقصير
واصف محاسن شهيد الرب وعتيقه　　من استخار عرين المملكة ونصير
وان قلت ماسمي وعملي قلت يا اسفي　　ياليت سعدي على اسمه كسراج يضيءُ وينير
اسمي بجرجس حقير النسب من جدي　　شنيراوي اشتهر اسمي وانا حقير
واخذت مرتميم شفيعة في نهار حشدي　　وسيدي جرجس الملطي هو لي نصير

قال المؤرخ

بعد وفاة والد القديس جرجس تولى احد الامراء على جميع بلاد فلسطين وكان ذلك الامير باراً تقياً من الاتقياء الله محباً للقديس ماري جرجس لانه كان عارفاً بكرامة والديه وفاهماً حقيقة نسبهما ولم يكن لهذا والامير الا ابنة واحدة لم يرزق غيرها قد بلغت من العمر اربعة عشرة سنة قبلما دخل في المدينة بهيئة عظيمة ورتبة عالية وعزا لايوصف فسأل عن حال القديس وارسل خلفه

واحداً من كبراء دولته ليحضر له القديس بكرامات عظيمة فتلقاه باحسن لقاء وهو ينشده ويقول من الاشعار ٠ (وحدوا الملك القهار ٠)

﴿ شعر ﴾

مرحبا يا شاب يا مأنوس يامليح القد والهندام
سرني رؤياك وذا المنظر ياابن اخي فرحي بك اليوم دام
كنت اتمنى انظر بعده في الورى يظهر وراه غلام
حين نظرتك انسر بك قلبي وانشرح لك خاطري بالتمام
اجعلك عندي مقام ولدى يا عديل الروح ودوا السقام
وأنت سيد المملكة اجمع وتكون السيد وانا الخدام
لان ناظرك نظر اباك وأنت عوضه وأزيدك مقام
كلمتك فوق كلمتي تمشي والحكومة لك مدى الايام
كان ابوك خلي وهو رفيق صادق عشت انا واياه بحسن نظام
حكم الفراق في ما بيننا ياليتني ماشفت تلك الايام
وانا عشمي من يسوع ربي ان يخلف من وراه غلام
حين نظرتك ياحبيب قلبي صرت في ذا القد والهندام
فرح قلبي وانشرح خاطري والمسيح عالم بكل الاسرار

﴿ قال المؤرخ ﴾

اما الامير ففرح فرحاً عظيماً لما عاينه من حسن رؤيا الشهيد الشجاع الظافر قوي القلب المجاهد الثابت على امانة سيده الذي قهر الشيطان وجنوده ٠ واما الشهيد ماري جرجس فصار يعرف الامير بهذا الجواب : (وحدوا الملك التواب ٠)

شعر

يا امير الحي والدولة يا عزيز الوقت والمقدار
الشهير عنك من اهل الدين والمسيح اعطاك كما تختار
قصدي والمسيح يعلم بي ان اكون فارساً مع الفوارس الشطار
وانتده في الحرب والميدان واهلك الاعداء مع الكفار
واكون باسم المسيح ظافراً بمن يخون العهد والاسرار
واهلك الاعداء وابددهم جيش اهل الفرس والكفار
قد سمعت القول عن البربر واهل الجيش الرومي الاخيار
انهم رفضوا امانتهم وتبعوا طريق الضلال والعار
وتبعوا ابليس وجنوده حتى رماهم في بقاع النار
وانا اجحد الشيطان وافعاله واتبعن يسوع ربنا المختار
واشاهد نور سيدنا واشتمل بالسادات والابرار
والتحفظ بالنور مع ستنا مرتمريم سيدة الابكار

قال المؤرخ

فبعد ذلك بعث الامير لاحضار والدة القديس ماري جرجس لاستسماح خاطرها في اقامة ابنها عنده ويمنطقه جندياً من كامل كل شيء ويجعله تحت نظره ويتخذه كولده ويوكله على سائر دولته وما تحت يده ويكون هو الحاكم عوضاً عنه لانه لما رآه أحبه من فروسيته وبدأ يناشدها بهذه الاشعار : (وحدوا الملك القهار ٠)

شعر

يانخر القنايا	ياست العيال	مرادي مع مناي	أنبيك عن سؤال
قصدي مع رجايَ	من ربٍّ متعال	يقيم جرجس حذايَ	كالولد الحلال
وابلغ به منايَ	واكيد به الرجال	وان جاءتنا عناية	بقدرة ذي الجلال
عندي في السرايَ	ابنتي كالهلال	تعطى له قناية	زوجة في الحلال
وجميع ما ورايَ	من ارزاق ومال	من هندي وديباج	يملكه لا محال
	واسأل رب البرايا	ابلغ به الامال	

قال المؤرخ

فلخذت تجاوبه بهذا الخطاب : (وحدوا الملك التواب)

شعر

يانخر الاكابر	وامير الجميع	وقايد العساكر	بدرع منيع
اسأل من رب قادر	في ملكه بديع	تكيد كل فاجر	من اعداك الجميع
يا اب الارامل	والفقرا الجميع	ابني لك يباشر	بين يديك مطيع
كن انت له ناظر	هو قرم شجيع	له سطوة وشاطر	كالاسد المنيع
للاعداء مضاجر	من صغره بديع	له عندي ذخائر	من الزرد الرفيع
والسلاح الجاير	كالبرق اللميع	والخلع الفواخر	من ديباج رفيع
والمال في السراية	ذاك شيء وسيع	واسأل من رب قادر	يحفظكم جميع

﴿ قال المؤرخ ﴾

ان الامير استقبله وفرح به فرحاً عظيماً واكرمه لما راه من فصاحته وشجاعته وقوته وفروسيته فارسله الى الملك وبصحبته مئة جندي لاجل اظهار فروسيته وكتابة اسمه في ديوان المملكة وبعث معه هذا الخطاب. وحدوا الملك التواب.

﴿ شعر ﴾

عبدك يقبل يديك : يقريك مزيد السلام * ياغزنا في السلطنة : ندعوا لك بطول الدوام
انت مليك عصرنا : سيد الملارئيس همام * جرجس هذا هو بين يديك : يقبل الايادي الكرام
ابن الامير اسطاسيوس : منسوب من نسل كرام * يريد منك الاحسان : قلده بالطيلخان مع الحسام
واشهره في المملكه : بين الاماره الفخام * واكتب عليه راس مملكة : وجيش عساكر له تمام
هو قرم له هيبه شديده : يفوق على الفي غلام * واخلع عليه من خزينتك : بتاج ملوكي له نظام
واعطه وادياً متسعاً : لانه شجيع صاحب مقام * يا ويل من قد عانده : في الحرب ماله من هزام
واسال ربي يحفظه * ويحرسه طول الدوام

﴿ قال المؤرخ ﴾

اما الملك فلما قرأ الرسالة انشرح صدره بالقديس مار جرجس وفرح به فرحاً عظيماً واستقبله باحسن استقبال وخلع عليه خلعة سنية والبسه تاج الطيلخان وخوله لقب امير من الامراء الكبار واجلسه بين عظماء الدولة كي يزيده من الشهرة والتعظيم وكتب له خمسمئة جندي من العساكر واعطاه عطايا لا تحصى وكتب اسمه في ديوان المملكة مع الوزراء الكرام ووهب له عدة مدائن وبلاد واذن له باستلام خراجها نظير جوامك عسكره وكتب له في كل شهر عدة دنانير مرتبة له خاصة على الديوان خلاف ذلك الخراج. ومن شدة فرحه به اخذ يناشده بهذه الاشعار. وحدوا الملك الغفار.

شعر

مرحبا بك يافتى تعطى كل ما تطلب وما تختار
من ذخائر سلطنة جدي من ذخائر ملوك عال اخيار
كان ابوك عندي عزيز الشان له مقام عالي وله مقدار
خذ جبا لك يافتى ذا القفطان والحصان والرخت جوهر دار
خذ جبا لك يافتى تاج الفصوص معادن لبس اولاد الملوك الاخيار
والنوبة تركي بخشخانة والنفير يزعق زعقة الانتصار
خمسمائة جندي جبا مني بجوامكهم على المقدار
لك جبا البصرة مع النعمان وحقول شتى مع اقطار
مع بساتين الجزائر مع اراضي معشبة واشجار
والخراج الذي يجي منها كقول الكتب والدفتردار
لك جبا مني ياامير على الديوان كل شهر الفان من الدينار
واكتب اسمك باشت العساكر واجعلك رئيساً على الكبار
والذي تهواه وتختاره افعله لك والاله ستار

قال المؤرخ

ان القديس لما سمع من الملك ما سمعه أدى الاكرام اللازم والشكر الواجب ونطق بالاجوبة اللائقة بما جعل الملك يزداد فرحاً به واكراماً له وتعظيماً لقدره ثم انصرف من لدن جلالته مودعاً ومودعاً بالاجلال والاكرام وكان الخبر قد نما الى الامير فلم يكد القديس يقرب من المدينة الا والامير قد خرج لملاقاته مع سائر اهلها وادخله الى منزله بفرح عظيم وسرور متزايد وكان ذلك اليوم يوماً عظيماً لم يرَ مثله قط . وجعل الامير يناشد القديس بهذا النشيد ؛ وحدوا الاله المجيد .

﴿ شعر ﴾

انا افتح فاي واشكر فضل ربي   اله قادر على فرج العباد
معطي العطايا الجزيلة   لمن يشاء ويختار من العباد
سلامات ياعزيز قلبي وروحي   يا جرجس ربك الك اراد
وخصك بالشجاعة والمحبة   واظهر ذكرتك بين العباد
فرحت اليوم بقدومك لعندي   بموكب سلطنة ترعد البلاد
وعسكر منشر كله اماره   بخيول موكبه ملء الجماد
وقفطان الملك زانك بقده   ولبس التاج فرحي والمراد
واسال الله من كرمه وجوده   يزيدك رفعة بين العباد
لان الخير ظاهر بين عيونك   ونور يسوع في وجهك يقاد
واهل الكون زادوا فيك محبه   وجميع اهل السماء والعباد
فرحت اليوم ياابني لفرحك   وحق يسوع قصدي والمراد
واسال الله ان يغفر ذنوبي   ويهدينا الى طرق الرشاد

﴿ قال المؤرخ ﴾

اما والدة القديس فاحضرت جماعة كثيرة واهتمت في عمل وليمة عظيمة لسائر اهل المدينة اغنياء وفقراء رجالاً ونساء كباراً وصغاراً ثم انها فرقت اموالاً كثيرة على الارامل والايتام وآل الفاقة . ثم دعت الامير وعسكره فيما بعد وصنعت لهم وليمة عظيمة ثلاثة ايام وهي فرحانة مسرورة وتقول بهذه الاشعار وحدوا الملك الغفار

﴿ شعر ﴾

أسبح الله العظيم   واشكره في كل حال
الاله جلت قدرته   منشي الخليقة ذو الجلال

لانه جاء بابني لعندنا مقدم على عدة رجال
بطبول صفان مع نفير زعق والتاج فوق راسه كالهلال
واعطاه الملك خلعة واوهبه رزقًا ومال
وملكه تلك البلاد واعطاه قبايل الغلال
واشهره بين الوزراء بني الملوك ذوي الجلال
يا اهلنا قوموا بنا نعطي المساكين والعيال
من خير كثير عندنا من رزق ابيه الحلال
واعمل الولائم كالفرح لاهل المدينة بالكمال
واعطي المساكين كلهم وادعوا الارامل والعيال
واطعم مساكين المسيح من غير دعوة ولا سؤال
واكسو العرايا كلهم وكل عاجز في الرجال
وامر قسوس كل بيعة ليتلوا الاناجيل بالمقال
ببخور صاعد مع شموع ورفع قرابين لامحال
واعمل ولائم للامير مع عسكره ويا الرجال
يومين ثلاثه واكرمه جوا السرايا والمحال
وكل هذا انا افعله لاجل جرجس يارجال
واسال سيدنا المسيح يكون معنا في كل حال

قال المؤرخ

فلما فرغت من شعرها بدا الامير يخاطبها ويخاطب آل دولته بهذه الاشعار • وحدوا الملك القهار •

﴿ شعر ﴾

ابدي باسم المسيح الحي من قد تجسد من البتول بالعاني
وارسل ملاكه بالبشارة والرضا بسر لايدرك عظيم روحاني
رب السماء والارض جلت قدرته يعلم مافوق الفوق وتحت تحتاني
ياعزوتي يارفقتي ياخلتي بل افهموا قولي ولفظ لساني
جميع قناياتي من المال والتحف وما تحوزة يدي وتحت اعياني
يكون عطا مني لجرجس وابنتي وهبة عطا لارجوع فيه ثاني
وجميع بساتيني والبلاد والقرى وحقول متسعة مع غيطاني
وا كتب بذلك خط يدي وامهره بلسان معروف بيننا روماني
واستغفر الله الرحيم من الخطا ربي كريم العفو لاينساني

﴿ قال المؤرخ ﴾

وبعد ما كتب الامير هذا الكتاب اشهد على نفسه ان القديس مارجرجس يكون وريثًا له في جميع ماله ولما اكمل القديس من العمر عشرين سنة بلغ مبلغًا جيداً في الشجاعة والقوة حتى صارت له هيبة وخبرة في الحروب والنصرة حتى كل من ينظره يتعجب منه وكان اذا ما خرج في الحرب يقول للاعادي انا جرجس الملطي اتيت اليكم بغضب فتقع الات السلاح من ايديهم وينهزموا من قدامه ويصيروا كالاموات وكان الرب معه في سائر حركاته ولم يكن يقدر احد من الاعادي على الوقوف امامه اما الامير فكان قد صمم على اقترانه بابنته وقد اهتم بالعرس والفرح وهو لم يعلم ان السيد المسيح حافظه عريساً طاهراً نقيًا بكراً للملكوت السماوية ، وفيما الامير مفكر بهذه الامور في قلبه افتقده السيد المسيح بالنياح الابدي من هذا العالم الزائل وورث فردوس النعيم تم ترآى الملاك الجليل ميخائيل للقديس مارجرجس وصار يوصيه بهذا الكلام. وحدوا الملك العلام.

﴿ شعر ﴾

انا ابدي بالسلام واشرح مقالي وارشم الصليب بدء الكلام
عليك يانجل يانسل الاماره يسوع ربك يقريك السلام
يخصك بالنعمة والكرامة و يوهب لك الفرح طول الدوام
وجعلك قرماً مشهورا بالشجاعة بطلا صنديدا تكيد اللئام
وجعلك راس الشهداء على اسمه عزيزا عنده في ارقى مقام
واعطاك نورا في وجهك علامة حين يراك اعداك يولون هزام
وجعلك متنــدهاً بين الفوارس وسيد الكل ماوصفك غلام
واظهر لك مقاماً بين الاعادي تخزيهم فيصيرون في ردام
وتظهر دينَ ربك بالحقيقة وتخفض جيش عابدي الاصنام
وتصير في العذاب مدة طويلة سبع سنين معدودة تمام
وتظهر لك عجائب ليس تحصى بنور وجهك ذا البدر التمام
فانظر سيدك كيف تالم على عود الصليب ذاق بلا آلام
واليهود شتموه في وقت صلبه وذاق كأس الممات مثل الغلام
ومات بارادته ورفع بمجده وثالث يوم بلاهوته قام
وانت ياحبيبه اخذت عهده تموت بالعذاب وتقوم قوام
ثلاث مرار يرسلني اجيالك واصحيك كالعريس من المنام
وكل عذاب في الضيقة اغيثك وتخاص بالشفا من غير سقام
وفي رابع مره تعطى الشهاده و يشيع ذكرك بين الانام
و ياتيك سيدك راكباً سحابه بنور يشعشع يضيء في الظلام
و يقبض نفسك السيد بيده و يصعدها بفرح مع نظام
وتفرح بك طقوس العرش جملة وهم حواليك يرفرفون كالحمام

ويعطيك النياح والمجد الدائم | وتدوم ذكرتك طول الدوام
وتبنى لك كنائس في المدن والقرى | وفي كل التخوم يجعل لك مقام
ويشيع اسمك في كل الاماكن | وياما لك فضايل مع كلام
ويضع التاج فوق رأسك بيده | مع اكاليل المجد رفيع المقام
ويكسوك حلة خضرا بهية | ومنطقة جوهر مع الحزام
ويرفعك فوق في اعلا المراتب | مع الابكار عنده في ارقى مقام
ويجعلك حياً في الدارين سعداً | وكل الخلق يعطوك السلام
وجعل مسكنك فردوس نعيمه | مع ابرار عنده في نظام
مع ابراهيم ومع اسحق ولده | ومع يعقوب حظ غاية المرام
ومع بولس و بطرس راس رسله | واخنوخ وايليا زادك مقام
ومع البتول ام المخلص | عريس المجد الى ابد الدوام
وجعلك رئيس الشهداء جميعاً | عزيزاً عنده في ارقى مقام
وأعطاك نور في وجهك غلامة | لاعداك حين يرونك يولون هزام
وانت ياحبيب ربك تشجع | ولا تخش عقوبة لا ولا ملام
فلا تعط لنفسك من هزامة | يسوع الحي يقريك السلام
وانا جيت لك مساعد في الشدايد | كما اوصاني يسوع رب الانام
عليك مني السلام مادمت حياً | الى عقب الدهور طول الدوام

﴿قال المؤرخ﴾

ان القديس ماري جرجس لما اختاره الله الرؤوف الصالح ان يجذبه اليه كي يجاهد لاشهار الدين القويم لكي يتمجد اسمه القدوس خطر بفكره ان داديانوس ملك الفرس (من قبل ديوكليتيانوس ملك الرومان) جمع تسعة وستين اميراً في مدينة صور (نيكوميدية) لاجل تدبير المملكة فقال ماري جرجس في نفسه الاوفق ان اقوم واتوجه اليه وآخذ معي تحفاً واموالاً كثيرة وكرمات جزيلة والتمس منهم ان يجعلوني

اميرًا في مكان والدي فقام للوقت واخذ مركبًا ووسقها من الخير من الذهب والفضة وما يقصر عن وصفه اللسان واخذ صحبته جماعة من غلمانه وسار متوكلاً على الله وهو ينشد ويقول بهذه الاشعار · وحدوا الملك القهار ·

شعر

ابدي باسم الآب والابن متحد | بروح قدسه عزيز ديان
بسوع المسيح الذي تجسد | من مرتمريم واتحد بايمان
وقدحل بالناسوت كماشا وارتضي | وسكن في الاحشاء كما انسان
وولد بمحل وضيع وهو رافع السما | وقد قال للشيء كن فكان
ورضع لبنها كحال الطفل في الصغر | وحُمل على ايديها بمجد وشان
وامر يوحنا البتول عمدَه | واظهر عجائب حق مع برهان
ومشى في العالم وكم ما صنع | ايات مفروضة بحق عيان
وظهر لرسله بالوصية كما اعتنى | ليكرزوا في الارض والوديان
واوصى بطرس راس رسله كما اشتهى | وفرض قوانين الشروط ببيان
وصلب على عود الصليب بارادته | بناسوت خلق متشبها بانسان
ومات بالحقيقة ودفن في القبر | وفي ثالث يوم من مماته قام
ورفع بمجد عظيم وصعد الى السما | وجلس على كرسيه كيف ما كان
وخلص ابانا آدم من الموت والتلف | من وسط قاع جحيم مع نيران
واعطانا نعمة جزيلة بلا انقضا | دمه الطاهر والجسد قربان
وفرض حقًا واجبًا علينا كل الوجوب | فبالاعتراف نجحد الشيطان
وفرض عليناصومًا وصلوات لازمة | كل السواحي باسم خين بران
امنت باسمه واعترف بامانته | لعله ينجيني من الشيطان
تعالوا ياجميع القرايب وخلتي | واصغوا لقولي مارأيت عيان

اتاني ملاك الرب من عند خالقي يسوع المسيح الواحد الديان
برؤيا شريفة زائدة الوصف والعجب بانوار تتلالأ بمجد وشان
ووهب لي نعمة عظيمة بلا انقضا مادمت في دهري وكل اوان
وفهمني عن قول وجبر بخاطري من وقت ما نظرته وانا فرحان
وبشرني بالسعد من عند خالقي ووهب لي نعمة وكل امان
تعالوا نسافر للبلاد ونختبر ياجميع خلاني مع الغلمان
وآخذ معي مالا كثيراً من الذهب واقدم هدايا للملك بامان
لعله يهب لي مراتب ابي واملك فلسطين مع بلاد كنعان
واملك بلاد ابى على الحال وارتجع واحكم بخوف الله واكون كما كان
فسافرنا مدة يسيرة من الزمن والريح يرفرف مزق الميزان
واشرفنا على بر مينا امينة ودادیانوس كان بها سلطان
فقلت للغلمان قفوا هنا لما ارتجع واكشف لكم ذا الامر ياخوان
فدخلت جوا الـ ابا وجدت زفيرها بها ظلمة سودا وكلها احزان
دخلت جواها وجدت زفيرها وامراء سوء حذا السلطان
وجالس بجانبه من الملوك كثير كلهم اشرار عباد اوثان
ووجوههم عبسة معبسة مسكوب عليها غضب من الديان
والكل مستعدون للعبادة وقدامهم بربا وفيها اوثان
واصنام من الحجر ومزخرفينها بالذهب المنقوش وفيه الوان
وحجارة من المرمر وهي حفر بالقلم صنعة معلم راكبه شيطان
وجميع مجلسهم ساجد لنحوها مسكوب عليهم غضب من الديان
فقلت لعقلي ارتجع لجماعتك واخبرهم بما جرى وبما قد كان
فرجعت واخبرتهم بما نظرت عيوني وقد زاد بي وجدي وانا تعبان
فقالوا لي هيا بنا ايها السيد نحن نرجع الى الاهل والاوطان

فقلت لهم كونوا تفهمون مشورتي ولا تخالفوا قولي ايا غلمان
خذوا مني المال والتحف والهدايا وكتاب عتاقتكم حسب الايمان
فقسمت مالي بينهم بالفريضة من الذهب الابريز بالميزان
وقسمت خاعي والملابس جميعها من القز والديباج والقفطان
وحلفتهم بيسوع ربي وخالقي اله تعالى واحد ديان
لا ترجعوا الى امي ولا تنظروها ولا لاخواني ولا للغلمان
فانه ان كانت امي تسمع بالعدم قاست من شديد العذاب الوان
ولا ترجعوا يم البلاد جميعها ولا تقربوا الى الاهل والاوطان
فصاح الغلمان بالنوح مع البكا ودموعهم تجري كما الطوفان
فامرهم المغبوط باحسن ملافظه لا تحزنوا يا اخوه انا فرحان
جاني رسول الحق من عند خالقي مقدم رئيس الكل بالاحسان
مقدم طقوس العرش يازين منظره وقالي يخصك ربك بسلام وامان
ويقول لك ياجرجس تجردو جاهد فتخزي ملوك الفرس والاوثان
ولا تخشاهم للقا مع كلامهم انا معك في كل اين وكل اوان
ولا تخشاهم في امور صعيبة فلو عذبوك مالهم عليك سلطان
انت تكون يامغبوط السبب في هلاكهم وانا اعطيك القوة والعز والشان
فتقوّ ياجرجس وانا اهب لك القوى بعزم عظيم الوصف يا انسان
ملاكي حواليك دائمًا يلاحظك ويحمل عنك كل الهموم والاحزان
فتخزي ملوك الفرس وتخرب بلادهم وتشتت عساكرهم بالذل والهوان
واهدم كراسيهم الى قاع اسفل واخرب منازلهم مع الاوطان
فلا تجزعوا يااخوة من اموري بل افرحوا وحق المسيح الحي انا فرحان
حيث اصطفاني باسط الارض ورافع السما
من دون كل الناس فقرا مع اعيان

فودعت الغلمان وجهزت منهم ثلاثة واوصيتهم ان يخفوا عن العيان
الى ان يستوفي ويكمل عذابي وانال ما وعدني به الديان
وعاهدتهم عهداً وثيقاً بسيدي ان ياخذوا جسدي مع الاكفان
موضوع في تابوت الى قبر والدي محنطاً بالطيب الذكي مع اللبان
واخذ باقي المال بسرعة وفرقه وكسا العرايا واطعم الجوعان
وفرق جميع المال من غير تضجر وفرق ملبوسه مع القمصان
وعاود الى الملك بسرعة بلا بطا وهو يرشم بعلامة الصلبان
ويقول انا نصراني ومؤمن بسيدي يسوع المسيح الحي الواحد الديان
من قد اتانا وخلص نفوسنا من مرتميم واظهر الاديان
ورُفع بمجده فوق كرسيه في العلا من قال للشي كن فكان
اما انتم فالهتكم حجارة من الصنم ومن غيتكم ساكن فيها شيطان
ابلون وارطاميس اظهروا من جهنم عمي وطرش وليس له آذان
واما يسوع ففي اعلا سمائه قدير قادر ان يهلك الاوثان
فقال له الملك يا أميرا صبر وارتض بمهل وامهال يا عزيز الشان
تمهل قليلاً ثم رق لنفسك اني انا ناظرك بطلاً من الشجعان
فاسمع كلامي يا امير وافهمه وطول بالك لاتكن كالدهشان
انت شريف في الجنس عالي النسب لعلك تكون ابن وزير اوسلطان
علامة وجهك تزيد في محاسنك انك لأصيل الجد يا انسان
صغير السن في الموت خسارتك انا عندي عدة عذاب الوان
ان اطعتني يا امير وجبرت خاطري اعطيك نصف الملك والوديان
واعطيك ما تختار من المال والذهب ومن الجواهر غالية الاثمان
لانت بطل شجاع يا زين منظرك على صغر سنك زائد عن الشجعان
لكن سالتك بالمسيح ابن مريم وبحق ما تعبد من الاديان

تخبرني باسمك وتظهر لي نسبتك	من اين انت ياعزيز الشان
وما كان اسم ابيك ولم جئت عندنا	وماحاجتك عندنا التي جئت لها الآن
انالي ثلاث سنين مانظرت وصفتك	ولارايت من النصارى من ظهر للآن
تسعة وستين من الملوك حويتها	ولا سلطان الا وله ديوان
ما نظرت اقوى منك وصاحب شجاعة	وفيه بلاغة يلعن الاوثان
فلابد من اخباري على اصل نسبتك	لانت شريف الجنس يا انسان
فبدى المغبوط بسرعة وقال له	انا اسمي جرجس عبد للديان
قبادوقة بلدي مع لده نسبتي	فلسطين مرباي مع بلاد كنعان
وابي اسطاسيوس حاكم بلادنا	امير منسب من رجال الايمان
امير ابن امير في ايام دولته	من فرع نابت عالي الاغصان
شريف النسب عالي الحسب	منتسب من بيت امارة وعز وشان
وانا خليفتك جئت اليك ههنا	اخذ بلاد ابي واكون كما كان
فلما رايتك من ضمن عابدي الوثن	فقد هالني امرك وانا تعبان
وعسر عليّ حالك وانت في غضب	وليس لك خلاص بالله ولا بانسان
والذي يكون مثلك وصاحب مملكة	مايصح له يتبع طرق الشيطان
بل يكون واثقاً بالعلم والادب	ويتلو كلام الله مع الالحان
ويتلوا الاناجيل والتفاسير كلها	ويرفع القرابين بكل زمان ومكان
الا تنظر الذين كانوا قبلك وزالوا	خفيت كراسيهم ونالوا الاحزان
هاقيصر وهيرودس ماذا جرى لهما	حين كفرا وطغاهما الشيطان
خفيت كراسيهم وما يعتنى بهم	ومنهم من كان يسال على البيان
فلابد ان تذوق الذل مع غاية الندم	وتندم على فعلك وما قد كان
لكن ان اطعتني وتركت هذه الضالة	وتركت اوثانك الصم والعميان
يرض عليك ربك ويكثر لك النعم	ويصبح قلبك مراضياً بالايمان

وانا جرجس لا أعبد سوى الرب خالقي | يسوع الحي الذي قد ملاني بالايمان
فقال له الملك ياحبر اسمع مقالي | وافهم كلامي لا تكن كالدهشان
ان اطقت للالهة وسجدت للصنم | وسجدت لابلون زادك من الشان
واذبح لابلون وارطاميس ذبيحة | وتردد مع الامارة امان بامان
وانا اهب لك عشر مداين بقطرها | واعطيك جبا مني عشرة وديان
واعطيك ما تختار من المال والذهب | وعشرين خشخانة بغير ميزان
فتبدى المغبوط بسرعة وقال له | وحق المسيح الحي يا جهلان
لو كان على ملكك ثمانون مملكة | مع ملك كسرى واسع الوديان
فلا اتبع لرايك ولا افهم لشورتك | فانت عدو الخير ايا شيطان
لو كان معك معقول اوراي تفهمه | واسمك ما بين الوزراء والملوك سلطان
ما اتبعت طرق هواك وفعلت غيتك | ورفضت دين الحق واحسن الايمان
وتبعت طرق العدو المخالف | ابليس وجنوده لعين شيطان
وتركت ربك خالق الخلائق كلها | ومحصيها عدداً بغير ديوان
تشبه بطرس راس رسله | وماوهبه مفاتيح ملكوته بحق عيان
تشبه لسان العطر بولس رسوله | وكل التلاميذ كارزي الوديان
تشبه ملاك الارض وسماه ايليا | الذي رفع في سماه للآن
واخنوخ حياً لا يموت الى الابد | في مرتبة ربه وله ديوان
او تشبه ابراهيم خليله وصفوته | واسحق ولده قدمه كالقربان
الكل هولاء اصفياءه جميعهم | يرجون الخلاص منه مع الغفران
شبهتهم للعمي والطارش ذوي الصمم | ما لا تفهم القول ولا التبيان
رقادك يا ملعون في قاع امندي | مخلداً مع رئيس اوثانك ابوصيدان
وانت وابولون تصطلان في شرارها | وارظميس العميا بغير لسان
تذهبون لبئر العمق الى قاع اسفل | مخلدين ليوم الحشر والميزان

مسكن سيمون المجدف بسحره   الذي عصى ربه وزاد في الطغيان
الذي عصى ربه واراد يرتفع   نزلت عليه سخطة وراح ما بان
وحق يسوع الحي ربي وخالقي   هو سيدي واساله الغفران
لولا اوصاني الملاك وقال لي   تصبر لحكم سيدك بامان
لاقطع جيوشكم بالسلاح ولاانهزم   ولا افكر في امير ولا سلطان
وامحو ذكركم وايتم عيالكم   واخرب منازلكم وكل مكان
لكنني صابر للوصية مع الرضا   من خالقي صابر على ما كان
اما تعرف اصلي يالعين ونسبتي   امااناجرجس الملطي اكيد الجان
ملاني يسوع الحي من عظم قوته   وارسل لي ملاكه قائلاً ببيان
عناية يسوع ربك عليك تعضدك   فملاني بالفرح والعز والشان
وابي من قبلي مؤمن بسيدي   موافي شروط الحق والايمان
من غرس طاهر غارسه الحق بالثمر   بهي النظر عالي عن الاغصان
تجاوبني بالعيب ياارذل البشر   وتامرني ان اعبد الاوثان
اما الهتك فهي حجارة من الصنم   مسكوب عليها غضب من الديان
وهي قست قلبك وملأت ضمائرك   وحبلت بالتنين والثعبان
فلا بدان تهلك وتخرب منازلك   ولاينفعك اصنام ولااوثان
وانا متوكل على يسوع ربي وخالقي   عزيز دائم الآن وكل اوان
فقام اللعين مخنوقاً من عظم حمقه   تقول دخيرة وحصلتها نيران
وامر ان يعروه القفاطين والخلع   وامرهم ان يمزقوا القمصان
واحضروا هنبازين ورفعوه بينهم   وكسروا جميع اعضاه والسيقان
فصارت دماؤه تجري على الثرى   تشبه لجري المياه في الخلجان
وجاوبوا له عدة سلاح مشرشرة   وفي حدها منجل وفيه اسنان
فصار جسده مشرحاً من عظم سنها   شرايح شرايح حتى عظمه بان

وبستماية دبوس ضربوه بالقوي وفي وسط راسه عظم مخه بان
ومسحوه بخرق شعر خشنة مليّفة والخل والملح نار كمان
وجابوا له اربعة مسامير مسننة ودقوا بها الرجلين مع السيقان
ووضعوه فوق لوح عالي من الخشب بعشرين مسمار حادة لها اسنان
ودقوهم بالطول والعرض في الجسد وهو صابر شاكر على ما كان
ورموه في سجن وسدوا عليه بالحجر يشبه لقبر يسوع في البستان
فصار جميع الناس في غاية العجب مما يقاسي من العذاب والاحزان
والذي معه امانة في القلب مختف يحكي لخلانه وهو حزنان
وصاروا يحكون لبعضهم من كثرة ما جرى
ويقولون ما نظرنا قط مثل هذا انسان
يا زين ذا المنظر ويا حسن ذا البها يا نور وجهه يغلب النيران
يا ما احلى قدره يا زين ملافظه حلو المقال ما له شبه انسان
لا ينسى ذكر التسابيح والصلوة دائمًا وفي عز كربه يطلب الغفران
ونحن نسال المسيح ان يخلصه ويرحمنا به الآن وكل اوان

﴿قال المؤرخ﴾

وهكذا مضى هولآء الى بيوتهم وهم يتحدثون بما رأوه من حسن صبره قائلين لقد راينا عجبًا عجيبًا لم نشاهد مثله قط . ولما عتم الليل وانتصف ظهر نور عظيم ورعود منزعة وبروق خاطفة حتى ارتجت المدينة من الخوف واذا بالرب يسوع المسيح قد ظهر ومعه ربوات من الملائكة فامتلأ السجن من الانوار والروائح الطيبة وناداه السيد بفمه الطاهر قائلاً تقوَّ يا جرجس وقم معافًى من غير ان يكون في جسدك شي من الفساد فللوقت قام القديس معافًى صحيحًا . وصار الرب يسوع يناشده بهذه الاشعار • وحدوا الملك القهار •

﴿ شعر ﴾

السلام لك والنعيم لك   والفرح لك والسرور
يا مُنى قصدي اتيت لك   اهبك نعمة مع نور
لم يكن في الكون مثلك   مَن اتاه ربه بنور
طوباك طوباك فانك   فوق عبادي للدهور
من ينال المجد مثلك   وهو في العذاب شكور
قم البس يازين شكلك   والجسد من غير فتور
قم اصح قد اتيت لك   ياعزيزي دم في السرور
هيا انتبه قد اتيت لك   فوق سحابة تضى بنور
والملوك تجدوا لاسمك   والطقوس حواليك تدور
والسموات تزينت لك   والفلك زاه بنور
والاراضي تزلزت لك   والجبال ايضاً والصخور
باب نعيمي ينفتح لك   كل ساعة فيه تدور
مع قرابين ترتفع لك   بالمجامر والبخور
قم معافىً بكل جسمك   لا يناله اليوم شرور
فانت جرجس سيكون لك   حق الشفاعة والنذور
كم بيعة تبنى على اسمك   بالشموع مع النذور
وانا الذي اكون معينك   للآباد مدى الدهور

﴿ قال المؤرخ ﴾

فللوقت نهض القديس قائماً فرحاً مسروراً من غير ان يوجد في جسده شي من الفساد او الضرر بل قام صحيحاً معافىً نخر ساجداً للرب مبتهلاً برحمته فقبله الرب ووضع يده على سائر اعضائه وملأه قوة

وقال له قم قائماً ياحبيبي جرجس انا معك لكيما تفضح هولآء الكفره المنافقين. انا اقسم بذاتي انه لم يقم في مواليد النسآء اعظم من يوحنا المعمدان كذلك ليس من يشبهك في الشهدآء ولا يكون لك نظير ياحبيبي جرجس. وها انا احيط علمك بانك ستقيم سبع سنين في العذاب واخيراً تعطى الشهادة ويكون ذكرك شائعاً في كل مكان وتموت ثلاث موتات وانا اقيمك وفي الرابعة آتيك على سحاب النور مع طغمات الملائكة والانبيآء والرسل والقديسين وآخذ وداعتي التي اودعتها فيك. فلا تجزع فاني انا اكون معك ولما قال المخلص هذا الكلام ملأه من الفرح واعطاه السلام وصعد الى السموات بمجد لايوصف. ثم ظلَّ القديس متهللاً مسروراً ولم يفتر لسانه عن التسبيح والى ان اشرق النور وهو بهذا الكلام. وحدوا من لاينام.

شعر

ابدي باسم المسيح الحي هو ربي — واسأله اللطف في الشدة ويلطف بي
واساله العفو عني والرضا ايضاً — واشكره كل ساعة ينشرح قلبي
واسبحه في حياتي وارفع اليدين — في كل شدة وبلوة ارتجيه حسبي
آمنت باسمه العظيم في كل احوالي — في كل ما همني وازداد به كربي
يا سيدي اطلب الغفران منك — يا من بحر جودك فيه لذة الشرب
يا سيدي اسالك بحق الطاهرة أُمك — يكون خلاصي على يديها من الكرب
ارجو خلاصك فتحن على عبدك — فكلما يهمني يارب الطف بي
رفعت صوتي واتضرع الى نحوك — أنزعيني لئلا اعداي تبطش بي
وانصر كلامي على اعداي وانهرهم — ولا يقولوا اتاه الموت يا ربي
واسمع صلاتي وافهم قولي ومعناي — وابق حياتي واهلك كلمن جار بي
يا من اسمك خلص من الجب يوسف — وسد عن دانيال فم السبع في الجب
يا الذي خلص الفتية الثلاثة — ونجاهم من شر لهيب الاتون والكرب
ونجيت يونان من غرقه ببطن الحوت — وسمعت صوته يقول يارب الطف بي

ونجيت موسى من غرق فرعون — يا صاحب اللطف والتدبير كن حسبي
وذل اعدانا الاشرار واقهرهم — فلا ينالوا مناهم قط يا ربي
وانا الحقير الراجي الى عفوك — من وفَّق النص والمنظوم الطف بي

قال المؤرخ

فلما فتح الشرط باب السجن وجدوا القديس معافىً من كل ضرر في جسده وليس فيه شيء من الفساد بل وجدوا وجهه يضيء كالشمس فتعجبوا غاية العجب جميعاً ورجعوا مسرعين الى الملك واخبروه بما نظروا فامرهم باحضاره الى مجلس الحكم فلما حضر وراه الملوك الكفرة وراهم خاطبهم قائلاً ها قد اتيت اليكم ايها الكفرة انتم واوثانكم النجسة التي تعبدونها فترميكم مخلدين في النار . فقال له الملوك من الذي شفاك ياجرجس فقال لهم لستم مستحقين ان تسمعوا مني اسم الذي شفاني واخذ يناشدهم بهذه الاشعار : وحدا الملك الغفار .

شعر

اسبح الله بامان — واسجد لاسمه كل الاوقات
من اتاني في الضيقة — واظهر صنعه مع ايات
هو سيدي وانا عبده — اشكره في كل الاوقات
خلصني من بعد الموت — من بعد ان قالوا هذاك مات
واسأله في ما اتمناه — يغفر لي كل الزلات
يقبل صومي وصلواتي — ويمحوا عني ما قد فات
واسأل كل القديسين — الابرار مع السادات
اذكر معهم كل صلوة — وكل ركوع مع طلبات
لعلي انجو من هؤلاء الكفرة — وقت الشدة والبلوات

يا كفرة يا قوم انجاس أما تخشون رب القوات
لا تظنوا انه ينساني ولا في لحظة من الاوقات
لانه لا ينسى عبيده احيا كانوا او اموات
هو محسن نحو عبيده يفرح بالراجع عن الضلالات
هو مجري اللطف مع التدبير صاحب برهان مع ايات
بخلاف اصنامك يا ملعون عديمة الحس مع الحركات
اصنام عمي وصم وطرش صنعة من ياتي الزلات
كل من يعبدها صار معها غرقان في بحر الظلمات
صورتها بشعة وشنيعة حجارة من غير حركات
لا بد لكم من ساعة تنحطوا لاوطى دركات
يا ويل من خالف ربه رب العزة والقوات
لازم عمله يحتاط به ويكافا بما قد فات
ويقاسي حكم الديان ياويل اصحاب السيئات
يا ويلك يا داديانوس انت واصحابك هيهات
لازم تمضي لجهنم وهناك شر الوقعات
واصنامك مع اوثانك قدامك في اسفل دركات
وانا عبده ارجو فضله يساعدني كل الاوقات
ويصبرني في العذاب ليمنحني المجد والهبات
طول عمري اتوكل عليه وانجو به من الافات
واشكر جوده مع فضله يغفر لي كل الزلات

قال المؤرخ

لما قال القديس لستم تستحقون ان تسمعوا باذانكم النجسة اسم الذي اصطفاني وناشدهم بما مر فحينئذ غضب الملك الكافر و بقية الملوك الذين معه وامتلاوا حمقاً فامر ان يشجوه بين اربعة اوتاد و يضربوه ار بعمائة صوت على ظهره وار بعمائة على بطنه حتى انهرى لحمه وتناثر على الارض وصارت دماؤه تجري كالمياه . ثم امران ياتوا بجير من غير طفي و يذروه على جسده و يصب على جراحاته قطران وكبريت وزفت ففعل الشرط بالقديس كما امر الملك ثم امر جميعهم ان يتحفظوا عليه الى الغد واذا كانت النار قد اشتعلت في جسد القديس فتالم كثيراً وللوقت نظر المخلص الى آلامه فنزل اليه هو وملائكته الاطهار وكلمه وقال له قم ياحبيبي جرجس فاني معك فقام المغبوط معافى وهو يرتل بالتسابيح و يتلوها بلسان فصيح طول تلك الليلة والشرط تسمعه وهو يشكر فضل المسيح و ينشد بهذا النظام : وحدوا الملك العلام .

شعر

اسبح الله رب العرش في فكري — مرتلاً لاسمه اناء الليل للفجر
واسجد له واقول يارب ارحمني — يا عالم الغيب انت بحالتي تدري
يا عالم السر والجهر بما يأتي — يا فارج الهم والكرب والعسر
قد ضاق صدري وانت بي عالم — لعلي اجد مسالك سالكة تجري
فما تم قولي حتى اشرق عليّ نور — نور عظيم اضاء في السجن كالفجر
واذا بالرب والملائكة وكل الطقوس — ومديده الكريمة قمت انا اجري
وصحت قدوس قدوس العلي قدوس — احسن خلاصي ودبرني في امري
ناداني ربي بفمه وقال لي قم — جسمك معافى شديد الباس كالوتر
واهب لك يا عزيزي العزم والقوة — واضعاً فيك كل الشجاعة مع الظفر
قم يا عزيزي اقهر اعداك واخزهم — ولا يقولوا عليك هو مات بالقهر
جابوا لك الجير والكبريت والقطران — صيرته ندى بيدي وانت لاتدري
قم يا عزيزي واهنأ بما نلته — نلت الشفاعة وكل العز والنصر

ثم صعد الرب مع ملوك عرشه   بنور سحابة مع بروق تجري
وما اتى فجر الضيا الا اتاني   قوم وجند مع شرط حققوا امري
لما رأوني ارتل باللقا واقرا   وارشم بيدي على وجهي وعلى صدري
فبادروا للملك بالخبر وقالوا له   جرجس اقامه يسوع الحي من بدري
ونحن نومن باسم سيدنا المسيح   من يخلص عبيده في يوم الحشر
فغضب ملكهم وازداد حمقاً في نفسه   وانغلب بالخزي والبهتان والقهر
وارسل لاحضاري اليه وهو غضبان   مسكوب عليه كل غضب مع الكدر
وقال لي ياجرجس ارى انك ساحر   فقلت له يا قليل العقل ما سحري
من معه ربه ماذا يصيبه من المخلوق   سر سيدي ملأ جسدي وفيه يسري
اما انت فتابع الصم مع العميان   وتسجد لاوثان منحوتة من الحجر
ومسكنك امندي والخلود فيها   مسكن يهوذا وجند ابليس ذي الشر
فقال له الملك يا قوي الجهل والكبريا   لا أريدك تقيم عندي اذ انت لاتدري
لما ارى حكيماً ماهراً يكون سحاراً   يفك سحرك وهو في الفنون يدري
واعطيه مالاً جزيلاً مما لا يوصف   ويكون عندي وزيراً زائد القدر
فخرجت من مجلس الملعون مغفوراً   لا اعلم ما يجري وما يتم في امري
لكن استغفر الله واطلب رحمته ابداً   يفك عني الضيق نهار صبري
وناظم القول يطلب منك يا مختار   تشمله بنظرك في ساعة الحشر
وأطلب من الله رب العرش يرحمنا   وأسال الحنونة مريم تكون نصري

﴿ قال المؤرخ ﴾

ان الملك الكافر لما راى القديس العظيم ماري جرجس معافىً بعناية السيد المسيح بدا قائلاً ان جرجس سحار عظيم غير اني لا اقدر على ان احكم حكماً او اسمع كلاماً الا لما احضر له ساحراً ماهراً مثله • وللوقت كتب رسائل وارسلها الى النواب والحكام الذين تحت طاعته قائلاً لهم سلامي لكم وعليكم

امابعد فالمقصود ان تجتهدوا في احضار ساحر عليم قوي في السحر يفك سحر جرجس النصراني وترسلوه الى عندي في الحال وانا اخلع عليه خلعاً نفيسة واعطيه ما يختار من الذهب وكل مايتمناه ويكون وزيراً ثانياً في مملكتي . فلما كتب الرسالة وارسلها ففي الحال احضروا له ساحراً عظيماً يدعى اثناسيوس هذا لما وقف بين يدي الملك قال له تعيش ايها الملك اين الذي اسمه جرجس النصراني واي عمل عمله بين يديك من السحر فاحله انا ففرح الملك الكافر فرحاً عظيماً وقال لاثناسيوس الساحر نريد ان تعمل قدامنا عملاً لنراه فاخذ يناشد الملك بهذه الاشعار : وحدوا الملك الغفار .

✻شعر✻

انا اول كلامي : ابدي بالسلام : واشرح لك نظامي : يا ملك الزمان
اسمع لقولي : واصغ لمعقولي : وامرهم ان يصغوا لي : في شرح البيان
قال ملكهم يا ساحر : انت في السحر ماهر : قصدي منك ياشاطر : تأتي اليوم ببرهان
ثبت قولك بالافعال : واعمل فيه عمل الرجال : واطلب مني ما تسأل : من الذهب الابريز بالميزان
قال له ياملك دستور : اسمع مني هذا الشور : وليحضر لي اليوم ثور : اظهر فيه سحري للعيان
احضرله ثوراً بالتعجيل : في وصفه اعظم من فيل : صاح في اذنيه بالتهليل : بالاسحار شغل الشيطان
فالثور انقسم نصفين : جته مع راس وعينين : ووزنوا بعيار الاثنين : جا التحرير على الميزان
قال له جميع الكفرة : انما انت شيخ السحرة : تستاهل منا ذخرة : ونزيدك منا بالاحسان
ها انت محبوب لابلون : وقداختارك ابوصيدون : وارطاميس نور العيون : فلعك بطلبنا فرحان
اظهر ياشاطر فعلك : وفي جرجس اعمل شغلك : وتمنّ كل شيء يوهب لك : من ملكي وعلو الشان
قال الساحر هتوه عندي وانا اعمل فيه جهدي : واظهر فيه صنعة جدي : المذخورة عندي للآن
جابو المغبوط للديوان : ونور وجهه قدبان : وليس مثله انسان : لا الملوك ولا السلطان
كبطل بين الشجعان : او فارس وسط الميدان : اوغندور شبه السكران : من ينظره يصيبه غشيان
له هيبة وبطل صنديد : صاحب سطوة وقرم عنيد : من نظره ولو من خاف بعيد : يسجد له حتى السلطان
قده حلو كذا شكله : لا يوجد احد مثله : جميل كريم هو عمله : شاب ظريف زانه الديان
طاهر صالح قدوس : محفوظ من ربه محروس : حين نظره اثناسيوس : قام له في الحال وهو فرحان

قال الساحر يامعروف : يامن هو بالنعمة موصوف طول عمري وصفك لم اشوف : في العالم مثلك انسان
قال القديس ياساحر : اعمل شغلك وبادر : انا باسم يسوع صابر : لاجل الوعدوماقد كان
عمل الساحر كاساً واعطاه : يده بيده تلقاه : اخذه ورشمه باسم الله : واستبدى من خين قران
شربة القديس بالسرعة : وخابت من الساحر الصنعة : صار الكفار في بدعة : وصار كل منهم كالحيران
قال الساحر ياقديس : اسمه لقولي النفيس : أعمل لك ثاني كاس واقيس : على نفسي باقسى الايمان
فان اوفيته وشربتة : ولم يقطع فيك من وقته : فكل ما اشرت به اوقلته : اكون فيه عبدك واقل كمان
واومن باسم يسوع ربك مَنْ مِن صغرك احبك : من دون كل الشهد اخصك : واشهر لك السر والبرهان
قال له الملطي يا ماهر : اعمل ما أنت عليه قادر : انا اراك ابن اكابر : ارى وجهك ينير ببيان
فعمل له الكاس المسموم : وتلا عليه بكلام مشؤم : والعقاقير جواه تعوم : ان اراد يقتل به الجان
وصار يعزم بتعزيم مضبوط : ويتمتم بكلام مخلوط : فمديده واخذه المغبوط : شربه وتهنا بالايمان
وعاد يشكر فضل الله : من ليس له معبود سواه : انه كان عطشان فارواه : لانه كان وقتها ظمآن
فاثناسيوس الساحر : صاح باعلا صوته يجاهر : انا مومن باله قاهر : قم عمدني يا انسان
يا قديس قم عمدني : وهات الميرون به ارشمني : لعل صلاتك ترحمني : وانال زيك الغفران
واتعهد لي بالطاعة : من هذا الوقت والساعة : وازداد عفة وقناعة : واحسب من اهل الايمان
صلى القديس نحو يسوع : الحي الباقي المرفوع : وطلب ماء اتاه ينبوع : مرشوم بالميرون بعيان
فتاقاه توما المجيد : بسجود وركوع مع تايد : ويوم عماده كان كالعيد : في عشرين طوبي ببيان
اما الكافر فتغير : ومن جرجس عقله تحير : فقال في نفسه اتبصر : واعمل له شيئاً فيه برهان
قدامه سيَّاف منجوس : متمرن في اخذ الرووس : قال له خذ راس اثناسيوس واطرحه وسط الكيمان
قال اثناسيوس يا قوم : اقلوا الهرج واقلوا اللوم : انا فرحي ازداد اليوم : نلت النعمة والغفران
نلت النعمة والافراح : وبخلاصي قلبي ارتاح : وارجو يوهب عظيم نياح مع جميع اهل الايمان
والناظم عنده همة : في مدحك كلمة كلمة : كونن لي يوم الزحمة : شفيعاً عند الرب الديان
ونسأل مريم ام النور : تحمينا من كل شرور : وفي يوم فتح القبور : تشفع فينا يوم الحشر والميزان

﴿ قال المؤرخ ﴾

ثم التفت الملك اللعين للشهيد العظيم ماري جرجس وقال له لا بد من اني اخلي بالي واذيقك اصناف العذاب وفي الحال ارسل فاحضر نجارين وامرهم قائلاً اصنعوا لي عجلة في شبه النورج « ووثقوها » بالمسامير . ثم سمروا فيها مناجل مسنونة وأديروا عليها طوقاً من حديد ثم اجعلوا فيها اربعة اسهم بدوائرها . ولما انتهوا من صناعتها احضروها امامه فامر باحضار القديس ثم قال له يا جرجس ان سجدت للالهة ستأخذ مني تاج الملك وان كنت من اصحاب يسوع فانظر الى هذه العجلة فاجابه القديس العظيم وصار يتكلم بهذا الكلام : وحدوا الملك العلام .

﴿ شعر ﴾

ابدي باسم الله القدوس   الباقي الدائم غفار
رب العزة بخرسطوس   عالم بخفايا الاسرار
منشي الدنيا والاكوان   عالي في ملكه ستار
له التصريف في ما اراد   قاهر في حكمه جبار
اخبركم يا اخوة عن قول   موضوع في ميامر الابرار
عما جرى للقديس   ماري جرجس من الكفار
مع عقابه والآلامه   وما حصل له من الاشرار
بعد ان مات اثناسيوس   البادي ذكره السحار
ما كفى داديانوس   شيخ الكفرة والفجار
والملوك حوله سبعون   واهل الدولة والكبار
قالوا يا جرجس اسجد للالهة   يعطى لك منها مقدار
قال له يا جرجس تأدب   اما تخشى قول العار
انا مومن بيسوع الحي   رب العزة والمقدار
فوق صنعته محجوب   عالم بجميع الاسرار
له التسبيح كل الاوقات   طول الليل وكل نهار

له اسجـد وله اعبـد	وامجـد اسمـه بالقيثار
وارفـع وجهي لسمائـه	يوهب لي نعمة مع وقار
بخلاف صنمك يا ملعون	الغارق في عمق بحر النار
مـا كفـاك هـذا كله	بعد الموت قمت بلا اضرار
مـا تخشى ولا ترتاب	لمـا اتاك رجل سحـار
مـا تخشى يوم عذابك	وانت مشبوح بين اوتار
ماتخشى من الخزي الفاضح	ما تخشى من قول العار
قام الملعون من وقته	وارسل احضر له نجار
وعمل له عجلة بالحديد	معدود فيها مائة مسمار
بمناجل واطواق لولب	يجريـ فيها كالمنشار
بمطابق شبـه الصندوق	من داير شغل النجار
واسهم تجري كالنـورج	واطواق حديد داير دار
وارسـل سرعة للقديس	جا يجريـ على الاثار
قال له يا جرجس انظر	ذيـ العجلة والمسمار
قد عُمِلَتْ من اجلك	لاجل عذابك يا مختار
ان أَطعت الالهة وسجدت لها	يكون لك عندي مقدار
واهب لك ملكي كله	وتصير حـاكم اقطـار
وابلون يعطيك قوة	وتنال منه مـا تختـار
وارطاميس وابو صيدون	انصبها لك وسط الدار
قال له المغبوط يا كافر	انت والآلهـة الفجـار
قاع جهنم وامنديـ	مشـواكم يـا اشـرار
لازم تمضي يـا ملعـون	ان افعالك كلها عار
ورفيقـك سطانـائيل	هناك في بحيرة النار

لما قال هـذا المغبـوط — اغتاظ منه ملك الكفار
وصاح ارموه في العجلة — يا شرط السجن ويا نجار
دار حـواليـه الشرط — بالدواليب شغل النجار
وضعوه فيهـا وانطبقت — ولهـا لوالب كالمعصـار
ذابت اعضاؤُه واحشاؤُه — وجرى دمـه كالتيـار
وتمـزق لحمـه كلـه — وتناثر في اطراف الدار
صاح القدبس من كربه — يا مريم ست الابكار
جيرني من فضلك — من ذي الضيقة والاضرار
واسالي ابنـك يلحقـني — الحي يسـوع المختـار
اطلب جوده والرحمـة — لانـه عـالم بالاسـرار

﴿قال المؤرخ﴾

ان القديس العظيم ماري جرجس تضايق فقال الملك الكافر في نفسه ترى ياجرجس تنجو من هذه العجلة لكن افهم ياجرجس هذه العجلة والنصيب الوافر والسعادة الدئمة التي نت مزمع ان تنالها . - حينئذ بسط القديس يديه وصلى بهذه الطلبات : مجدوا رب القوات .

﴿شعر﴾

اللهم اني اسالك يا كريم العفو — يـا عالم الاسـرار والمعلنـات
ياعالم الغيب الطف في وفا المقدور — الطف بحالي يا عالم بحـالاتي
ابسط يدي الى وجهك واتضرع — ياصاحب اللطف ياعالم بخفياتي
اني حقير وبائس وانت اعلم بي — ارجـو خلاصك فهيا لنجـاتي
ياسيدي اشكرك في كل احوالي — بحق عزة خلالك بالفرح تاتي
ثبت نفسي وخلصني من الضيقة — ارجو خلاصك فزد يارب ثباتي

وبحق عزتك ومابتلونه في عرشك ... امل بسمعك وانصت رب لصلاتي
يامن تالم على عود الصليب بارادته ... وخلصت الاحياء والاموات
وخلصت اصفيائك من قاع الجحيم ... واسكنتهم معك في ملكوت السموات
اجعلني يارب شريكا في الالام معك ... يعظم لاهوتك الطاهر بما سيأتي
يامن رُفعت بلاهوتك الى عرشك ... ارفع نفسي من عوامل الضيقات
يامن مشيت على البحر وهو مضطرب ... ولم تتبلل كما نمشي على اليابسات
يامن تواضعت وجئت لتلاميذك قاصداً
مخاطباً اياهم يا اخوتي يا اخوتي
وجلست معهم وفرقت الخمس خبزات ... وشبعت منهم الالوف مع الربوات
اشف اعضائي وازل جميع عللي ... ولا تشمت بي اعدائي بمماتي
لاني حقير وبائس وانما انت لي ملجا ... ارجو خلاصي فاسرعن لنجاتي
وانا الحقير الذي نظمت فيك شعري ... ارجو قبولي بعد غفران سيئاتي

قال المؤرخ

فلما اكمل القديس صلاته هذه طرحه الشرط تحت العجلة فانطبقت عليه الاطواق والوقت انسحقت جميع اعضائه ومفاصله وانحل جسده كله واضمحل وعند ذلك رفع المارد صوته نحو الملك والذين معه قائلاً لااله سوى ابلون وارطاميس وابو صيدون هم الذين رتبوا السماء والارض وزينوا المملكة بالملك واعطوه هذا المجد العظيم كما انتم ناظرون ولكن انا اقول لك ياجرجس اين هو الهك الذي صلبه اليهود ولماذا لم يات ويخلصك من يدي · ثم امر الملك ان يجمعوا اعضائه وسائر ترابه الذي صار مثل الهبا وان يطرحوه في جب عميق ليس فيه منفس لانه تخيل ان النصارى ياخذونه ويصنعون به العجائب · وفيما هو مفتكر بهذا قام بصحبة الملوك وذهب الى السماط والكل فرحون مسرورون معتقدين انهم ظفروا بعدوهم ولم يمض وقت طويل الا وراوا الجو قد انكسى جميعه بالسحب وحدثت بروق ورعود مفزعة تزلزت معها الارض وارتجب واسسها وبوّق ميخائيل رئيس الملائكة بصوت الصافور واتى الرب على مركبة الكاروبيم ومعه ربوات الملائكة والوقت وقف على باب الجب ونادى القديس جامعاً كل اعضائه فتالفت بعضها

الى بعض وارتفعت الى اعلا الجب فقال السيد المسيح اليد التي جبلت آدم تقيمك الآن فقم معافى ليعلم هولآء الكفرة اني اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب ونفخ في وجهه واعطاه الحيوة وصعد الى السماء بمجد لا يوصف فاخذ القديس ينشد بهذه التسابيح ويشكر فضل المسيح بهذه الابيات : وحدوا صاحب الجود والبركات .

✻ شعر ✻

انا اول كلامي اصيح وابتدي   واشكر الهي يسوع سيدي   ازال وجعي بحضوره عندي
واقام المائت وشفا الكسير

اسبح اسمه واشكر اباه   واسجد لاسمه واعظم ثناه   هو يراني وانا لا اراه
عالم بحالي وما في ضميري

خلق الخلائق ونظمها   وفرج المصائب ومشاكلها   وحقق حقائق واكدها
واقام الطريحة وفك العسير

اطلب خلاصه وارجو اليه   وفي كل ضيق اتوكل عليه   اتاني لعندي ومد يده
وقال قم ياحبيبي انا لك نصير

جاني وحوله ملوك وطقوس   طغمات عساكر في الجلوس   وبوق ملاكه يهد الرووس
والبروق تشعشع بنور كثير

بفمه الطاهر قال ياصديق   وهو يومئ نحوي بالتدقيق   هيا اخرج من جبك العميق
ابشر وافرح انا لك نصير

جاني السيد يسوع المسيح   ولمّ اعضائي بامر صريح   ونفخ في وجهي على الصحيح
وقال لي هلم الى التبشير

وقال ياحبيبي منحتك حياة   وانعم عليّ في الحال بصلوة   فصحت لوجهي لاجل النجاة
وحمدت بقلبي جلالة القدير

فرحت عساكره بغير فتور   حامدين شاكرين لرب النور   وفيهم ميخائيل يزعق بالصور
ويقول جودك يارب كثير

اومئ نحوي رب الجنود ففهمت اني انا المقصود فقال لي ياحبيب ياودود
لايخفك كفر ولاشرور

بل ياحبيبي اعطيك القبول وجميع ماتطلب هو مقبول وسوف تنظر حزنك يزول
وتربح وتفرح بشيء كثير

فرحك وعرسك بفردوس النعيم طول الدهر حظك مقيم جسمك معافى صحيح سليم
وانت حبيبي وانالك نصير

نفخ في حياتي بروحه وفيه وبرشم صليبه اغاظ السفيه ومنحني ما من عند ابيه
نعم ومواهب وربح كثير

وهب لي مواهب لاتحصر وكل الرغايب خلاف البشير اظهرلي كواكب تضي كالقمر
وجعل لي سراجاً يضي وينير

فاشكر لاسمه على كل حال في فمي ذكره حلو المقال مرشد لعبده طريق الحلال
اتكالي عليه ونعم النصير

وانا عبد من له نظام مع مديح رتبت مدحه من ميمر صحيح وانشأت لاجله طريق المديح
استشفع باسمه مع اني حقير

قال المؤرخ

لما نفخ المسيح في وجه القديس واعطاه الحيوة وصعد الى السموات بمجد عظيم لايوصف قام القديس لوقته متوجهاً بسرعة نحو الملوك الكفرة فوجدهم يحكمون على رجل قد نهب هياكل الاوثان فوقف قدامهم القديس وقال لهم افتضحوا ايها الملوك الكفرة لعلكم تعرفوني انتم وجيوشكم من انا فشخص اليه داديانوس وتفرس في وجهه وقال هذا هو جرجس بعينه ام هذا شخص يشبهه فقال مغبوطس الكافر ليس هذا جرجس بل شخص اخر يشبهه . واما طلبوس ملك الارمن فقال لهم ايها الملوك الكفرة كيف يمكنكم اخفاء الحق ألاّ يقول لكم ضميركم ان هذا هو جرجس بذاته عبد الاله الحق اقامه ربه من بين الاموات

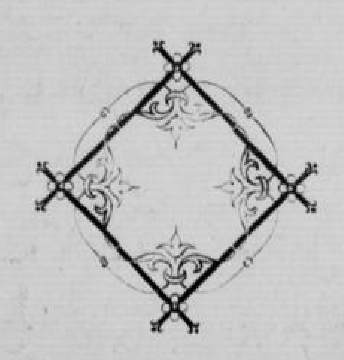
وانا الآن اومن بسيدي يسوع المسيح مع جميع آل بيتي · وهكذا قال آخرون من الحاضرين واقتدوا بطلبوس في اقراره وحينئذ غضب الملك الملعون وامر بان يخرجوهم خارج المدينة ويقسموا كل واحد منهم عشرة اجزاء بعد ان توخذ رووسهم بحد السيف · وهكذا واكملوا جهادهم في اليوم العشرين من شهر امشير · ونالوا الاكاليل النورانية الغير المضمحلة في ملكوت السموات · وبعد ذلك حضر جم غفير من كبار وصغار نساء ورجال وامنوا على يد القديس ماري جرجس وهو يشجعهم ويقوي قلوبهم الى ان اكملوا جهادهم الحسن واتموا سعيهم المبارك بايمانهم بالدين الصحيح دين سيدنا يسوع المسيح فامر اللعين باخذ رووسهم هم ايضاً وكان استشهادهم جميعاً في اليوم العشرين من شهر امشير بركات جميعهم تكون معنا اجمعين آمين ·

وقبل ان استشهد الملك طلبوس اخذ ينشد هو والقديس ماري جرجس بهذا النظام : وحدوا الملك العلام ·

﴿ شعر ﴾

ابدي باسم الرب جات قدرته — وارشم ذاتي بالصليب الطاهر
متهللا بتسابيحه واتوكل عليه — وهو سيدى وانا بحمده قادر
اتلو اناء الليل وارفع قصتي — واكثر تسابيحه غداة مع باكر
احاطني بسره ووهب لي الشفا — وشفا اعضائي فما انا الآن داثر
اني اشكره واساله الجود مع الرضا — له المجد والاكرام في الخفا والظاهر
من بعد تمجيدي لربي وخالقي — اصيح وانطق بالفضل الذي انا ذاكر
اذ اتيت لداديانوس وقت الضحى — وُجدت في مجلس مع الملوك والاكابر
وكانوا يحكمون على رجل — ناهب بيوت اوثانهم ومكابر
فصحت انا ياذاك من انا — فبهت الملعون في وصار كالحائر
فقال لي هل انت هو جرجس — فقلت انا هو بعيني ايها الكافر
فقال احدهم ليس هو بل يشبهه — فقلت له انا هو يا ماكر
فقال مغبوطس لست بجرجس — فقلت له بل انا حاضر
فقال طلبوس الملك بامنتـه — حاكم على الارمن فصيح وشاطر
انتم تريدون اخفاء الحق والله يظهره — رب السماء والارض وهو قادر

وانا أؤمن بالمسيح وقدرته ... وارجوا الخلاص منه واناشاكر
امنت بالمسيح يسوع سيدي ... واموت على دينه وما انا بكافر
وجميع اولادي وما تحويه يدي ... مع عساكري من غائب ومن حاضر
وجميع غلماني وآل بيتي والخدم ... وكل اسرتي من عبيد وأكابر
واسال من فضلك ياجرجس ... اسرع وعمدني بميرون طاهر
واظهر عظم قوتك مع سيدك ... من ملاك قوة وكل مفاخر
قام الشهيد صلى وجثى على ركبته ... فظهر له ماء ينبوع طاهر
عمدهم المغبوط بيده الطاهرة ... بينما ملاك الله معهم حاضر
نالوا العماد منه وهم مستبشرون ... واوصاهم القديس بكل اوامر
رتلوا تسابيح المسيح مع بعضهم ... وامتثلوا لامر الاله القادر
ونالوا اكاليل المسيح مع بعضهم ... مزدرين بمجد العالم الحاضر
فلما رأى الملعون غضب من شانهم ... وغدا في نفسه بين ذليل حائر
ونده على السياف جاء مع زمرته ... وامر بموت الكل وما هو نافر
فقسموهم اجزاء سوية في الخلا ... والموت على الجميع حق سائر
ورموا قطع جميعهم في الخلا ... وكل منهم على العذاب صابر
نالوا الخلاص والرب وفا لهم عهده ... ونالوا الاكاليل والمجد الوافر
والناظم المسكين يرجو المعذرة ... وشفاعة المغبوط جرجس الطاهر
واسال سيدي المسيح بنعمته ... يجمعني معهم في نعيم فاخر



﴿ قال المؤرخ ﴾

ثم حضرت جماعة كثيرة كباراً وصغاراً لم يعرف عددها وآمن الكل على يدي القديس ماري جرجس وهو يشجعهم و يقوي قلوبهم الى ان اكملوا سعيهم الحسن بركة صلواتهم تكون معنا اجمعين . اما الملك اللعين داديانوس فامر اخيراً ان يرفعوا القديس على سرير حديد و يسمروه في جسده قالبين اياه على ظهره ثم امر ان يذاب رصاص و يسكب في فمه ومن شدة طغيانهم فعلوا به ذلك ولم يناله منه ادنى مكروه البتة فامر الملك المنافق ان يقلعوا تلك المسامير من جسده و يصلبوه منكساً على فرع شجرة معلقين في عنقه حجراً عظيماً وتركوه على هذه الحالة ثلاثة ايام بلياليها الى ان صار دمه يقطر على الارض كاللبن فلما كاد يبلغ الموت امر الملك الكافر ان ينزلوه عن الشجرة وان يتمهلوا عليه يسيراً جداً ثم يضعوه في حلة كبيرة مملوءة رصاصاً و يغلوا عليها وهو فيها ففعلوا كما امروا والقديس صابر على هذا كله وشاكر . - ثم ذهبوا به الى السجن وهو كالميت ورموه هناك في جب مظلم مهلك فلبث فيه ثلاثة ايام يتقلب على احر من الجمر وفي نهايتها تحنن عليه الرب من السماء وظهر له مع ملائكته الاطهار فامتلا السجن من الانوار وناشده الرب بهذا النظام وايده بالنحر السلام : مجدوا الملك العلام

﴿ شعر ﴾

لك السلام مني يا ابن الكرام ما غرد القمري وناح الحمام ياحر يامانوس عليك السلام
اعلم انك عزيز عندي ولك مقام

لك السلام مني وكل القبول وجميع ماتطلبه يحوز القبول لانك عزيز عندي كيوحنا البتول
وافضل جميع ملوك عرشي على التمام

وضعت فيك سري يامر عجيب ووضعت فيك نعمة وانت لي حبيب والفرح لك مني قريب
جسمك البالي تقوم به بالسلام

وهبت لك عزماً قوياً بابتهال ووجهك يضي بنور كالهلال لك عزم ياصنديد تكيد به الرجال
وانا يسوع ربك اتيت لك بالسلام

راكب سحاب النور باعظم صفات معي ملوك العرش بكل الطغمات قدامهم رئيس عظيم القوات
الكل سجدوا لك لاجل السلام

قم ياحبيبي بل ايها الخل الحميم   قم وجسمك صحيح وهو سليم   وهبت لك فردوس خلود مع النعيم
والفرح لك شامل بطول الدوام

وهب لك مني قوة وعزم شديد   ووضعت فيك سراً يذيب الحديد   قم وانتبه واصح اعطيت ما تريد
قم وفق نلت الفرح مع الانعام

قم انتبه طب وانشرح   نلت السعادة مع الفرح   من عاندك ياحر خزي وانفضح
وعاد خزيان بين كل الانام

قام البطل يقرا بلسان فصيح   وهو سالم معافى طاهر صحيح   فرحان مستبشر برشم المسيح
ووجهه يضي بالنور ليس فيه سقام

سجد لربه يسوع وقال اشكرك   يارب ارحمني لعلي اذ كرك   قال له يسوع بالحق انا انصرك
لتقهر اعداءك ليوم الزحام

قم ياحبيبي لك عندي قبول   و يزداد فرحك بك لانك بتول   نلت السعادة اليوم وامي تقول
ذا بكر في الشهدا يزاد مقام

قام الشجاع بسرعة فرحاً وقال   اني اشكرك اللهم على كل حال   على ما اوليتني من النعمة والجلال
فحياه ربه صاعداً لارقى مقام

قام جرجس الملطي وزاد في الاجتهاد   لما رأى ربه اعطاه المراد   فقام يخطر فرآه العباد
تعجبوا منه وحيوه بالسلام

زاع الخبر عند اللعين واشتهر   فقال من الذي اتى بذا الخبر   وناد الشرط حضروا للاثر
فقال مغبوطس هاتوه لنا بالقوام

فلما حضر القديس قال يا كلاب   لستم تفهمون الحق ولا الصواب   فغدا اللعين ساكتاً بلا جواب
نزلت عليه سخطة من رب الانام

نظر الجميع للقديس بالعجب   وقال له انت ساحر أ وما السبب   قال انا عبد للمسيح الرب
محيي الرمم شافي السقام

فامر اللعين باعادة سجنه موضعه قائلاً سارى عذاباً يوجعه عسى المسيح يجي ينفعه
فارجع الشرط القديس بلاملام

عاد المغبوط يرتل صلوة بالحان باسطاً لله يد الايمان اتاه رب العرش والديان
قال ياجرجس عليك مني السلام

اتاه رب العرش باحسن صفات صنع معه آيات باهرات منحه القوة مع الثبات
ليكيد جميع الاعداء اللئام

قال له ياجرجس عليك السلام لك السلام مني مع الانعام لا تخش من كان من الانام
انا معك للخير طول الدوام

وجسمك الغالي ازيده شفاء وانت عزيز ولك عندي الهناء والصفا محفوظ لك في السماء
نعيم وافر وراحة سعيدة بالتمام

انت سراج نوري ونجمك سعيد وكوكبك شارق وشكلك مجيد واسمك يكون شائعاً ليوم الوعيد
وشفاعتك تقبل في يوم الزحام

لا تنهزم ياحبر من قول اعداك اين ماحصل لك اتي لك حذاك وارشمك بيدي وازيد في ثناك
وانصرك بالحق يا ابن الكرام

وناظم القول حقير في السؤال طالب رضى ربي ذي الجلال رتبت في المغبوط مديحاً حلو المقال
وكلما اتضايق يجيني قوام

قال المؤرخ

اما القديس ماري جرجس فظل تلك الليلة كلها يصلي الى ان اشرق نور الصباح وفي الغد امر الملك بان يحضروه بين يديه ولما احضر نهض مغبوطس قائماً وقائلاً اني اريد ان ارى منك اية واقسم له بحياة جميع الملوك والآلهة الكرام قائلاً اني ان رأيت منك اية فلا بد ان اومن بالملك الذي تعبده فاجابه القديس قائلاً انك رجل كلامك فاسد غير صحيح ولست تقول الحق ولا عندكم صدق ولكن اعلمني بما تريد فقال مغبوطس ازههنا اربعة عشر كرسياً مختلفة الالوان منها ما كان عوده يثمر ومنها ما كان

عوده لايثمرفاذا صيَّرتها كلها الآن اشجاراً تزهر وتورق وتثمر بصلواتك كما كان بعضها قبلاً فنحن نؤمن بالهك • فاطاع القديس وجثى على ركبتيه وصلى نحو العزة الالهية فتحنن عليه السيد المسيح وارسل له ملاكه الجليل ميخائيل فلمس الكرامي باجنحته الشريفة فاورقت في الحال وازهرت وصارت اشجاراً مثمرة على حالتها الاصلية • فعند ما نظر البطل الشهيد تحننات ربه عليه صاح بهذا الصياح : مجدوا الواحد الفتاح

﴿شعر﴾

يا ربي اسـألك   والمجد والثناء لك   انا قارع لبـابك
باب النعم والجـود

يا ربي انت عـالم   بضمير كل العـوالم   تهلك كل ظـالم
من جنس البيض والسود

يـا رب البرايا   يـا معطي العطايا   هب لي منـايـ
يـاذا الحلم والجود

يـا إله الاعـالي   يـا عـالم بحـالي   اقبـل مني سـؤالي
مع الصلوات والسجود

واظهـر لي كرامـة   من فضلك عـلامة   يـا اصـل القيـامة
والحيـاة والخـلود

ذيـ الكراسي تظهر   اشجـاراً ذات ثمـر   بزهر وورق اخضر
بعكس ما هي للوقود

فانت ذو القـوات   تقـدر على الآيات   يا مصـدر كل البركات
ايهـا الواحـد المعبـود

فتحـولت لاشجار   بغصـون مع ازهار   والكل يحمل الاثمـار
والعـود يتمايل على العود

امام عيون الجميـع   صـار ذا بسر بديع   والمغبـوط كسبع شجيع
يقول لربي يحق السجود

شيءٌ فرخ نواره وشيءٌ ظهرت اثماره والكل حملته اشجار
وفي غصنه حاضر موجود
هذا لما الكفره شافوه قالوا لبعضهم اخفوه لكن ما قدروا يخفوه
بل خابو بوجوه سود
فصاح الناس ببيان نؤمن بيسوع الديان من اتى بالقوة الآن
وآياته له شهود
لكن قال مغبوطوس هو ودادیانوس من قلة عقله المعكوس
عن الشجر الموجود
ذا شغل الاوثان ابولون وابو صيدون قال القديس بايمان
بل من ربي المعبود
اما صنمك واوثانك ابولون مع صيدانك فشأنهم كشأنك
بالغش والجحود
وانا اشكر ربي يسوع قابل التوبة والرجوع ولا يرفض الدموع
ممن تاتيه بالسجود
وانا قصدي ومنايَ ابلغ به كل رجايي وانا عبده من صبايَ
وهو عوني المعبود
وانا الناظم من فكري من فضلك دبر امري يوم لقاي مع حشري
انجو من النيران والدود

قال المؤرخ

فلما راى الملك الكافر و بقية الملوك والجنود الكفرة ما اتاه القديس امامهم من الايات الباهرة حزنوا حزنًا عظيماً جدًا وصاحوا قائلين ما اعظم قوتك ياابلون لانك انت هو الذي عملت هذه الايات العظيمة حتى ان الاخشاب اليابسة اورقت واظهرت وأثمرت. واما انت ياجرجس فسترى ماذا اصنع بك

من اصناف العذابات . وحينئذ امر الملك الكافر الشرير ان يجلسوا القديس على سرير من نحاس و يسمروا فيه جسده وان يصنعوا له مسامير طوالا ويحموها في النار و يدقوها في جسده وهي محمية وان يصبوا في فمه شيئاً من الزفت والقطران المغلي على النار الى ان يخرج هذا وذاك من اذنه فلما فعل الجنود بالقديس ما امروا به التهبت النيران في كافة اعضائه وهاج جسده كله وصار كالميت ولكن لم يكتف اللعين بذلك بل عاد فامر بان يخرجوا المسامير من جسده ويلقوه في مرجل نحاس و يوقدوا تحته بالنار القوية فاوقدوا الى ان صار لهيبها عالياً للجو وانهري جسد القديس تماماً فلما نظر الرب الاله الى كثرة العذابات التي يقاسيها شهيده تحنن عليه واتى على سحابة نور واطفا لهيب النار وشق المرجل واخرج منه القديس ماري جرجس سليماً صحيحاً معافىً كانه لم يصبه شيء من الآلام فصار ينشد بهذه الاشعار : وحدوا الملك القهار .

﴿ شعر ﴾

ابدي باسم المسيح الحي كل الاوقات — واشكره واوحده في سائر الضيقات
هو سيدي وانا عبده في جميع الحالات — واسأله يلطف بي في الشدة و يرثي لحالي
باسم المسيح ارشم الجثة مع الحواس — واشكر اسمه على العطايا مع الانفاس
واطرح من قلبي كل شك مع وسواس — واقول يا رب ارحم عبدك ذا الخالي
اسمعوا يا قوم ما جرى لي وانا صابر — مع ارذل البشر داديانوس ذا الكافر
شدّد عذابي وانا باسم المسيح ظافر — ارجو خلاصه واقول يا رب اصغ لي
لما رأى من عجائب سيدي المختار — كل الكراسي اورقت وفي غصونها اثمار
وما لم يثمر اخضرّ مورقاً بالازهار — من فضل ربي يسوع ساكن الاعالي
انكر داديانوس وزاد في الزور والبهتان — وجاني بسرعة بلا شفقة ولا حنان
وامر فصنعوا لي سريراً ذا اسنان — وجهزوا مسامير محمية اشد من ماء غالي
فوق السرير المسنن رقدني الكفار — ودقوا في جسدي المسامير وهي كالنار
ولا كان يشفق القدُّوم ولا النجار — فصحت من شدتي يا رب الطف بحالي
ثم طبخوا لي الزفت مع القطران — وصبوه في فمي حتى خرج من الاذان
وفتحوا في راسي فتحات كما الطيقان — وملاؤها لي من ذلك الزفت الغالي

فالتهبت اعضائي وجسدي هاج   وصرت في بحر ناري متلاطم الامواج
ولم افتر عن الطلب بكل لجاج   وطول ليلي اقول يا رب اصغ لي
مرجل نحاس علقوه كالقدر على النار   ولهيبها ارتفع للجو لما زفته فار
وضعوني فيه بعد ما اخرجوا المسمار   فالنفس عني ذهبت والجسد بالي
لما تحنن عليَّ الرب اتى على سحابة نور   واطفا لهيب النار وشق مرجل التنور
وقال لي ها قداتيتك بالفرح والسرور   هاانت حبيبي ولك عندي المقام العالي
ورشم بيده الكريمة سائر الاعضاء   ورد نفسي الى جسدي بامره بلا مراء
وقال يا حبيبي قم فاجبت بالثناء   وبقيت كما كنت قبلاً وانصلح حالي
وفي الحال امر ملاكه ميخائيل   وكل طغمات عرشه كل عظيم وجليل
ان يرتلوا بالفرح مع التهليل   فعلى قدر صياحهم زادت آمالي
وقال لي يا جرجس قم في الحال   بما وهبته لك من القوة وطولة البال
وارجع الى اولئك الاشرار والانذال   واخزِ ملوك الوثن بالحق لاتبالي
فقلت يا ربي ارحمني انا عبدك   راجي خلاصك ومنتظر وفاء وعدك
انما انا اطلب رحمتك وحدك   وطول ليلي اقول يا رب اصغ لي
يا رب اطلب رضاي اليوم من فمك   بحق ما في قوتك وكل ما في علمك
وبحق سيدتنا الطاهرة امك   تحسن خلاصي وتقبل حقاً لسؤالي
بعد هذا صعد ربي الى علو السما   وجميع طقوسه تردد له كل ثناء
الوف وربوات يمجدون بلا مراء   قدوس قدوس قدوس الرب المتعالي
صاح جميع الناس الذين حضروا   واعترفوا بالايمان على ما نظروا
فتشاور ملوك الوثن لما انقهروا   بالسيف اماتوهم مع الشرط والوالي
وانا نفسي كنت واقفاً وقتها معهم   واطلب من فضل ربي ان يصبرهم
واتلو الامانة وبها كنت اشجعهم   نالوا النياح الصحيح من ربنا العالي
نالوا الشهادة وكان عدد من مات   خمسة الاف واكثر من سبع مئات

في شهر قبطي نالوا المجد في برمهات   امنت باسم المسيح الحي محيي آمالي
وناظم الشعر يطاب رحمتك ورضاك   وفي كل درجة متوسل الى حماك
بحق عزك ومجدك في علو سماك   ترضى عليَّ وتربحني براسمالي

﴿قال المؤرخ﴾

بعد هذا امر الملوك الكفرة ان يوتى بحزمة بوص (قصب فارسي) و يعملوها شظايا مخمة مثل المسلات و يضعوا منها في جميع جسده و يقطعوا اظافر يديه ورجليه و يجعلوا فيها من تلك الشظايا ثم امر ايضاً ان يجعلوا منها في مناخيره شظتين طويلتين حتى تنفذا من دماغه . فاجروا على امر الملك حتى فاض دم القديس على الارض كالماء في الخلجان وقد تألم ألماً شديداً جداً من قوة العذاب الذي ناله ولكنه ظل صابراً شاكراً على ماوعد به . و بعد ذلك امر الملك ان يرقدوا القديس على سرير خشب ويسمروه عليه بمسامير حادة ثم ياتوا بالواح اخرى من على وجهه وسمروها في السرير حتى صارت كالمعصار. ثم امر اللعين ان يأتوا بمنشار كبير و ينشروه طولا من هامته الى اقدامه وفي هذا الوقت كان القديس قد اسلم الروح الكريمة ولما راوه انه قد مات امروا ان يعمل له خابية من نحاس ويطرحوا جسد القديس فيها من غير رحمة والقوا عليه رصاصاً وقلفونية وشحماً واوقدوا عليها بنار قوية الى ان ارتفع لهيبها قدر خمسة عشر ذراعاً في الارتفاع وظلوا يوقدون تحته الى ان انهر لحمه ثم أنزلوه من فوق النار وحفروا له حفرة عميقة والقوه فيها بالخابية التي هو داخلها والوقت اطلقوا المنادي ينادي في المدينة قائلا اي من عنده رماد او تراب فعليه بهذه الحفرة ويرمى فيها ما عنده فما سمع اهل المدينة هذا الخبر الا وملأوا الحفرة اتربة حتى صارت كوماً عالياً ارتفاعه عشرة اذرع كأنه تل قديم من عهد قديم ثم امر المنافق الملعون ان يبني فوق الحفرة المذكورة ميدان للنشاب لان الكفرة زعموا بان النصارى ياتون و ياخذونه و يبنون عليه كنيسة ولكن لما ذهب الشرط من عنده حصلت زلزلة عظيمة حتى اظلمت الشمس وظهرت نجوم السماء وقت الظهر وفي تلك الساعة اتى الرب من السماء مع طغمات الملائكة وصفوف الانبياء والمرتل داود والرسل والشهداء وامتلأ الموضع جميعه من ضياء النور حتى شاهده كل من كان في المدينة اما الملوك الكفرة فانهم سقطوا على وجوههم لما عاينوا تلك الاية التي ظهرت ثم امر الرب جبرائيل الملاك ان يشق الارض و يصعدوا بالخابية الى فوق وجه الارض ونادي الرب بذات فمه الطاهر قائلا قم يا جرجس ياحبيبي كما قام العازر من بين الاموات بعد أربعة ايام قم قائماً معافى بغير عيب ولا ضرر ولا الم ولا تعب فنهض القديس قائماً ساجداً لربه الكريم ففرح به الاله فرحاً عظيماً وملاءه من النعمة والروح والقوة وصار يناشد بهذه الكلام : وحدوا الملك العلام .

﴿ شعر ﴾

سلامي يحل عليك | والنعمة تحتاط حواليك | قم اصح اتيت اليك
لاشفيك من كل سقام

قم اصح يا محبوب | من عندي الغاية والمطلوب | اشفيك كما شفيت ايوب
وازيدك فضلاً مع انعام

قم اصح وتعال عندي | وارشم جسدك من يدي | اذ انت مُفضّل عندي
طول الدهر مدى الايام

وامر ميخائيل بالسرعة | زاح الكوم صيره بقعة | واظهر جسده بالرفعة
ما فيه شيء غير العظام

قال له يسوع قرّبه عندي | لاجمع عظامه بيدي | واقول له قم يا عبدي
قم اصح خالي السقام

لو كان لحمك تناثر | وصرت كشيء متداثر | لاقيمك شبه لعازر
بعد وفاة اربعة ايام

ونفخ في وجهه من فيه | قام سليماً بين يديه | جاثياً على قدميه
نائلاً منه كل الانعام

زاده فرحاً ميخائيل | وغبريال اعطاه التبجيل | وهتف الطغمات بالتهليل
والصافور يزعق قدام

اشترك الطغمات في المديح | مسبحين يسوع المسيح | لانه اقام عبده بجسم صحيح
مملوءًا نعمة مع سلام

وداود يزعق بالصافور | ويرتل بقراءة المزمور | والرسل الاطهار تدور
من حوله خلف امام

وام النورجات على الاثار   معها نسوة مع ابكار   قالت له قم يا مختار
هـا انت سيد الانام

وانت حبيب لابني   قم وتعال جاوبني   قام المغبوط بتاني
ثم سجد وباس الاقدام

قالت له يا حبر طوباك   ما من احد نال مناك   يسوع ابني قد اعطاك
هذي النعمة والاكرام

قلت لها يا ام الرحمة   اعطيني منك كلمة   قالت لي تزداد نعمة
وتجيني للفردوس قوام

طاطيت قبلت القدمين   وسجدت ثانياً للاثنين   ستي وسيدي العظيمين
يسوع وامه ماريام

وها انا اشكر فضل الله   معبود واحد ليس سواه   لانه وهب لي كل ما اتمناه
واقام جسدي دون سقام

والناظم لك يتضرع   نحو سماك لك يتطلع   اغفر لي انا والشعب اجمع
يا يسوع رب الانام

قال المؤرخ

حينئذ تقدم اليه الرسل والقديسون والشهداء والحاضرون عموماً وقبلوه قائلين طوباك يا حبيب الله بالحقيقة يفتخر الارضيون مع السمائين اجمعين بصبرك وجهادك لانك اظهرت اسم المسيح علانية في جميع المسكونة ولهذا فمجدك وكرامتك لا يوصفان امام جميع الخلائق ثم ان الرب ملأه قوة ثم صعد الى السماء بمجد عظيم لا يوصف . واما القديس فجال يخطر في شوارع المدينة ووجهه متلألئ بنور يضي كشعاع الشمس ورفع صوته منادياً وقائلاً يا جميع اهل المدينة وكل الغرباء الموجودين فيها هلموا جميعاً اليَّ وانظروا اني حي بقوة سيدي يسوع المسيح انا جرجس الجليلي انا هو الذي قتلني الملوك الكفرة وقبروني تحت التراب

ولكن قد اقامني سيدي اله السماء والارض يسوع المسيح الناصري الذي صلبه اليهود واشاعوا عنه « انه مات ولا يزال ميتاً » مع انه قام من الاموات وصعد الى علو سمائه وها هو قد اقامني حياً امامكم كما انه هو حي الى الابدين ففي الحال جاهر جميع اهل المدينة قائلين امنا ونؤمن باله هذا القديس رب السماء والارض.

واذا بامرأة شريفة بين الجموع الذين جاؤا اتت الى القديس وسجدت بين يديه وقالت له يا سيدي اصغ لقولي فقال لها قولي ما بدالك فقالت ان ابنى خرج اليوم بثور سيده الى الحقل ليشغله في الحراث فمن سوء البخت مرض الثور منه ومات والآن ارجوك ان ترحمني فاني مسكينة . فقال لها القديس خذي هذه العصا وامضي اليه وضعيها على عنقه وقولي له يقول لك عبد الله جرجس انهض وقم على عادتك صحيحاً باسم الله القدوس واصنع ما يجب عليك . فعملت المرأة كما امرها رجل الله فقام الثور من وقته معافى كانه لم يمت ولم يمرض ففرحت المرأة بذلك وحمدت الله تعالى ونجدت شهيده العظيم ماري جرجس . ثم ان الجموع الذين كانوا هناك امنوا جميعاً باسم السيد المسيح واحاطوا بالقديس وقالوا له يا سيدنا وناصرنا ومرشدنا الى الطريق القويم انت المجاهر الصابر الذي احتمات العذابات الشديدة لاشهار دين النصرانية فعرفنا يا سيد سرائر الله وتمجيده ثم صرخوا جميعهم باصوات شديدة قائلين واحد هو اله القديس العظيم ماري جرجس البطل الشجاع و باطلة هي جميع آلهة الاصنام فلما سمع الملك الكافر اللعين صياح هؤلاء هذا استخبر عنه فقيل له اعلم ايها الملك ان الرب قد اقام جرجس من بين الاموات صحيحاً معافى فلم يصدق اللعين بل تخفى ليتحقق جلية الخبر فنظر ان جرجس اقامه ربه من الممات وحينئذ ذهب واخبر بقية الملوك بذلك فالحال ظهرت على وجوههم علامات الحزن والكدر مما سمعوا قائلين لعله لم يكن هو فلما سمع الجنود الواقفون خارجاً ما قاله الكفرة عن القديس صاحوا في الحال ان البطل ذاته حاضر اليكم كي تنظروه يا اشرار وتتيقظوا جلياً بانه هو الشهيد ماري جرجس بعينه اما نحن الجميع فنؤمن : باسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد

وفي الحال حضر القديس الى مجلس الحكم وخلفه جم غفير من اهل المدينة وهم صائحون جهاراً نحن نصارى نؤمن بالسيد المسيح فغضب الملوك جميعهم وامروا الشرط باخذ رؤوسهم جميعاً بحد السيف وكان عددهم ٨٥٠٠ نفس بركة جميعهم تكون معنا اجمعين آمين

ثم اجاب احد الملوك المدعو اسطاسيوس وقال للقديس الآن قد اخترت انا ان اؤمن بالهك فان اردت انت اننا نؤمن به فاظهر لنا آية اخرى خلاف الآية السابقة والا فاننا نعلم ان سائر ما انت فاعله انما هو بقوة آلهتنا الكرام . وان رغبت ان تعرف ماذا ننتظر منك من الايات فاقول لك ان عندنا هنا طافوس مشحون من الجثث والرمم والعظام البالية من عهد بعيد فاذا صليت انت لربك واقمتهم من الاموات ففي الحال نؤمن بالهك الذي انت تعبده . ثم انهم قاموا متوجهين نحو ذلك الطافوس وفتحوه واخرجوا منه جميع العظام فصار القديس يصلي الى الله خالق السموات والارض بعد ان اخبرهم بقيامته الاولى وهو ينشد و يرتل بهذا الصياح : وحدوا الملك الفتاح :

شعر

انا اول ما ابتدي اسبح لسيدي يسوع المسيح الواحد الغفار
من اتانا بالخلاص والرضا له المجد دائم للابد والادهار
له الشكر والتسبيح على ما اعطانا من فيض انعامه كما اختار
وهب لنا قربان جسده مكرماً بدمه الزكي مع سائر الاسرار
ووضع لنا اربع بشائر مكرمة وكتب رسائل حق مع اسفار
ووهب لنا ميروناً كالوسم وصفته بعماد طاهر زائد المقدار
ووهب لنا اسراراً خفية كما اشتهى بقانون شرعي حق له مقدار
ومشى في العالم كما اراد وارتضى واظهر لرسله القول مع الاخبار
عاهدهم عهداً وثيقاً بلا انقضا وسماهم تلاميذه كما قد اختار
آمنت باسمه واعترف بامانته واتلو كلامه في الليل وفي النهار
لانه تحنن ورثى لي في ضيقتي وفي شدتي يأتيني بكل اسرار
رفعني وقت الشدائد من العدم ويقيمني بعد الموت بالاجهار
ورفع رأسي على المبغضين والعدا من عمق قاع جب مملوء من النار
من كثرة شرور الملوك وكفرهم كلما يروني يزدادون كالفجار
لكنني اسأل ربي الكريم ان يذلهم ويجعلهم في الارض اهل العار
يذلهم من تحت كلمة عدوهم ويتسلط عليهم عنيد جبار
وتخلى كراسيهم وتسبى عيالهم ويمحي ذكرهم من على الآثار
ويمحى داديانوس مع رفقائه لانه منافق حقاً يا حضار
وكم عمل فينا من العذاب واشتهر لم رأيت مثله في الوجود جبار
جاب لي كعوب البوص من كثر طغوته وشظاها كما البولاد كيفما اختار
ودقوها في جسدي لا سيما رافقي في كل المفاصل دقوا مع الاظفار

ولم يتركوا شيئاً من اصابعي الا ودقوا فيه شظاً كالمسمار
وعملوا لي شرختين طو يلتين منخستين ودقوهما فيَّ بعد ما نفذوا المسمار
ثم عملوا لوحين صنعة من العجب سريراً من خشب صنعة النجار
وتفننوا كثيراً في صنعة الخشب وضموا بهما الجسد كما المعصار
وجابوا عجلات كما شاؤا من طولها باربع سكك عملت كما المنشار
ونشروا بها جسدي من الراس للقدم كما شوح ناشف واصطلاه نجار
صارت الدما تجري على الارض والثرى كمياه جارية في الانهار
وطرحلوا الجسد في خابية عملوها من نحاس وزنها قنطار
وجابوا الرصاص والشحم على الجسد وقلفونيـة غلوها على النـار
واوقدوا النـار القـوية تحتها واطلقوا بالافلاق والحطب النار
حتى ارتفع لهيبهـا مع شرارها الى الجو العالي علا لهيب النـار
واختلطت الاصناف مع بعضها غدا هذا مع هذا والكل نار في نار
وحفروا لهم حفرة عميقة كما اشتهوا بعمق عشر قامات كما الآبار
وضعوا الجسد فيها وردموا بالثرى وهالوا عليها من التراب والغبار
وحكموا على اهل المدينة باسرها من عنده تراب يرميه فوق الآبار
غدا كوماً عالياً وارتفع عن البلد زائداً عشر قامات عن الاسوار
وبنى للنشـاب هدفاً للرما بعمدان قائمة يُنظَر بلا انوار
تحنن عليَّ رب المجد بقدرته وجاني على اعلا السحاب وصار
اتاني بملوك عرشه زائدين على الصفا أُلوف وأُلوف ربوات كما الانوار
ميخائيل قدام رئيس مقادمه يبوق قدامه بعزم مع وقار
وباقي ملائكته ساجدون لعظمته يتلون تسابيحه في الليل مع النهار
ويصيحون يا قدوس المجد والبها قدوس قدوس الاله غفـار
وبصحبتـه كل الملائكـة يعطونه تسابيحه في الليل مع النهار

داود يرتل بالدفوف والوتر
بكاسات رنانة وصنج مع مزمار

والست مريم راكبة مع جيوشها
وجميع العذارى كلهن ابكار

فامر ميخائيل باحضار جثتي
جذبني الى عنده من داخل الآبار

وقبض بيده اليمنى عليَّ وجذبني
ونفخ في وجهي فللوقت قد انار

وقال لي قم يا حبيبي وانتصب
فانا وهبتك سري وما تختار

تقوَّ يامغبوط اذ وهبت لك الشفا
وجسمك معافى ماعليه من اضرار

وجاتني ام النور يا زين قبولها
بحسنها يعني كما فلقة الاقمار

دعت لي واستقبلت دعاها
وقبَّلْت ايديها الكرام الاطهار

واجتمعت هي وابنها في اقامتي
ورشموا جميعهم جسدي مع الاظفار

برئت من وقتي وقمت بصحتي
كأَنْ لم يصبني مكروه ولا اضرار

واعالني عزماً شديداً مع اقوى
بقوة لاهوته حاوي جميع الاسرار

وقال لي يامغبوط جاهد فاني معك
لا تنهزم يا حبر من الكفار

ايا محبوب سوف تقهر ملوكهم
وتخفي ذكرهم من على الآثار

فانت عصايَ القوية لضربهم
جعلتك غضباً تسعى لهم بالنار

رُحْ بيَّمهم واطفئْ شرارهم
واخزهم بالحق ايا مختار

واخطر في المدينة بحلتك
والتاج فوق راسك له مقدار

فاتيت الى تلك المدينة وجدتها
ووجدت اهلها الكبار مع الصغار

يقولون ما رأَينا عجائب بوصفته
ربه ملاه قوة عزم مع الوقار

الا وامرأة شريفة معبسة
الا فقيرة مالها مقدار

تصيح في وجهي على عظم حالها
وتقول في حسبك ايا مختار

ولدي معي اخذ ثوراً يحرِّثه
يحرث عليه في الحقل طول النهار

وقع منه في الحقل ياشين وقعته
وعلينا قيمة للقيام ما قام

وها هو راقد تعال يا سيدو انظره
لان صاحبه مشوم رجل جبار

ولا معي ثمنه ولا عندي عوض ولا شي عندي ان يكون في الدار
لانك صادق القول يا زين امانتك مقبول عند الله عزيز مختار
وانا اسألك ياسيدي تجبر بخاطري ونمشي انا وانت على الآثار
فقلت لها كوني افهمي لمشورتي خذي هذي العصا واجري بالمشوار
وضعيها على ظهره بلا بطا يقوم بسرعة واقفاً بلا اضرار
استفهمت قولي وراحت لثورها واشارت عليه بسرعة فوقف اجهار
وصلت صلاته على الثور وابنها فقام الثور يجري ولوقته دار
فصاحت باعلا صوتها حقاً مؤمنة اعبد يسوع ايها الحُضَّار
انا مؤمنة باسمه وابني بامانته ها اننا مذ الآن نحن من الاحرار
من بعدهذا جلْت امشي واتأمل جوا المدينة سائراً من دار الى دار
وطفت شوارعها وكثرة جدارها وبيوت اكابرها غير تارك من دار
اناهو الجليلي صاحب العزم والقوى اعطاني يسوع ربي كما اختار
نزل اليَّ واحياني وبالسر اقامني واقام جسدي حياً بلا اضرار
اناهو الذي حفروا كما الجب نقرتي بعمق عشر قامات ايا حضار
وعملوها كوماً الى الجو مرتفعاً مرمى للنشاب حرفها الشطار
انا هو الذي امر الملوك بكفرهم سكبوا على جسدي زفتاً مع نار
تعالوا يا اهل المدينة باسركم واصغوا لقولي كباراً مع صغار
انا جرجس الملطي اتيت اليكم ارسلني يسوع الحي صاحب الاسرار
فصاحوا باعلا صوت جميعهم نؤمن بيسوع الحي الواحد القهار
نؤمن باسم من اقامك من العدم واعطاك مجداً عظيماً مع الانوار
وقد صاحت تلك المدينة باسرها وهاجت وارتجت من سماع الاخبار
شاع الخبر بين الملوك باسرهم وقالوا جرجس اتانا بالاجهار
اتانا بجسم سالم من الردى بوجه يضيء كما دورة الاقمار

بعزم شديد زائد الحزم والقوة بجسم عفي ليس فيه من اضرار
زاده يسوع ربه عن الخلق كلها ووهب له قوة زائدة عن الشطار
بزتور مبرومة وجثة عافية وله عزم قاس يقطع المسمار
ومن يكابر فليظهر اليوم يحاربه من عانده غدت دماه كالتيار
قال اللعين من انا ومن اشهره لعلك تشبهه من فروع كبار
قال جميع الناس بل ذا هو بذاته ربه اعطاه قوة وكثرة اسرار
ربه اقامه من الموت واشهره وانتم رذلتموه اليوم ايا كفار
وسيه اعطاه نعمة صحيحة وايده وانتم عليكم غضب مسكوب من القهار
ربه رفع رأسه واحياه بقدرته وانتم لقاع اسفل وبحر النار
يا ويل من خالف وجدف بسيده وتبع ليوداس الشقي المكار
ومن كان عنده شك فليرسل بحضره ويستفهم قوله مع الاخبار
الا وداديا س في الحال قد انتبه بالمكر والبغضة كما الاشرار
لا بد ما يسقط وتبيد ذكرته في وسط قاع ربوة مالها قرار
ونحن مذ الآن نؤمن بسيده يسوع المسيح الحي الواحد الغفار
فلما سمع قولهم مع صياحهم بهت واندهش سائر الكفار
وتضايقوا ضيقة شنيعة لوقتهم كما قدر فائر زادت عليه النار
وغدا الجميع في ذل من كثرما ارتدوا وشجيعهم اندهش كذا واحتار
ويا ما جرى في يوم ذلهم يوم خزيهم ويا ما ركبهم من الخزي مع العار
ويا ما صاح الناس وحزنت نفوسهم ويا ما جرى لهم كباراً مع صغار
وغدا الاطفال والنساء يلعنون بالسفه وكل الرجال يضحكون بكل عار
ومنهم من يمسك لحاهم بلا حيا ومنهم من يضحك بقلب جسار
ويقولون حي يسوع نحن من جماعته وانتم عليكم خزي ايا كفار
قام الملوك كلهم بزهون للفتى وقالوا يا جرجس كفى هذا العار

حجز عنا ذي الخلائق جميعهم — وكلمنا بكلام فيه اعتراف مع اقرار
قام الشجاع جاهم في الحال بلا ابطا — وله وجه يضيءُ زائد الانوار
بعزم قوي الباس يا زين منظره — تقول عريس خارج من خدره نار
لما رآه الكل خابت ظنونهم — وملكهم الملعون زاد اقهار
وقال يا جرجس بحق انت ساحر — ما رأَيت مثلك في الوجود سحار
قال له الفتى المغبوط بحق انت جاحد — وابليس ملا قلبك من غيظ الاشرار
لو كنت يا ملعون يا ارذل البشر — عندك امانة ولو باقل ما يمكن من المقدار
فمن بعد ما سويت فيّ فعائلك — وسبكتني في دست فوق النار
وسيدي يحييني عند ما استوي — ويقمني حياً بغير اضرار
ولمّ جسدي من التراب بعدما رُمي — بينما جسدي داثر صائر الى الغبار
ووهب لي عمراً جديداً من الحياة — افتقول عني يا ملعون انه سحار
اما انا فاسال ربي بقدرة عظمته — بعزة جلاله صاحب المجد والمقدار
ان تسبى كما سبي اليهود الى بابل — ويصير قوتك مخلوطاً بمرار
مخلوطاً وفيه الرمل والطين داخله — ومونتك عادم بكل مرار
وتصير في ذل وليس من يرحمك — وعزك ينهزم لانك شرير جبار
لا تعرف الامانة ولا عندك حيا — انما انت رئيس الاغبياء الاشرار
تجعلني ساحراً وفعلي بقوتي — مع اني تحت امر يسوع كما يختار
ان شاء يحييني وان شاء يميتني — وان شاء يقيمني بماله من الاقتدار
وان يرسل لك بلية متسلطة — او سخطة تنزل عليك ناراً في نار
تمحقك بسرعة وتهلك جماعتك — وتخرب ديارك ايها الجبار
ومن بعد هذا ترك الجميع سواه — واشار على من آمن من الحضار
صائحين باعلا صوت نحن نصارى — نعبد يسوع الواحد القهار
فامر على الجميع باخذ رؤُوسهم — في يوم واحد شاعت الاخبار

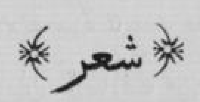
وكان عددهم من الالوف جملة كثيرة عدة عديدة ليس لها مقدار
وكان الطبل معهم يعزي نفوسهم ويصبرهم على البلايا بحسن اصطبار
نالوا الاكاليل الممجدة بالرضا وانعتق جسدهم من طريق النار
وندهوا على المغبوط جاهم بلا بطا ووجه يضيء كما فلقة الاقمار
له وجه ينير صنعة الرب خالقه وشكله بهي الزول والمقدار
وجسمه صحيح ليس فيه عيا يعيبه بعزم شديد يقطع المسمار
لما راه الملوك بهتوا وحزنوا كلهم وحلت عليهم سخطة وكومة نار
قال له كلوس الملك من كثرة شقاوته ومكره عليه زائد وهو محتار
هاهنا طافوس وفيه اموات داثرة لهم سنون عديدة وعدة من الادهار
ان قمتهم يابطل صرنا من جماعتك ونعبد الهك حقاً ايا محتار
قال له الفتى المغبوط انا فاهم ضميرك وعارف معانيك حقاً مع الاخبار
لانكم تريدون زلتي وتعذيبي لكنني واثق بيسوع سيدي القهار
هو ينجيني من كل الشدائد بقدرته له المجد والاكرام في الليل والنهار
انما انا لا عايزكم ولا عايز ايمانكم ومن يزرع الحنظل يذوق المرار
وانا بقوة سيدي رافع السماء وباسط الاراضي بالحد والمقدار
من ارسل لامه البتول الخفر رسالة واعطى ملاكه المجد والانوار
يقبلني بالفم والقلب والحشا ويقبل صلاتي اليه كما يختار
ويقيم هذه الرمم في الوقت بالحياة ويظهر عجائبه الحقة ايا حضار
فجثى القديس على ركبتيه للصلوة رافعاً يديه نحو السماء مسكن الابرار
وقال يا الهي اشكرك على نعمتك انت هو الاله الحق الواحد الغفار
اقبل صلاتي وانصت لدعوتي ولا تخيب رجائي لدى هولاء الكفار
بل نقيم هذه الرمم من عظامها وتحييهم في ذا الوقت ياستار
فمن قدرة ربي وكثرة تحننه اقامهم جميعاً صائحين بالاجهار

قائلين ياقدوس ياذا المجد والبها ... ثم سجدوا باجمعهم لدى المختار
وصاحوا معه ياقدوس يارافع السما ... وباسط الارض الحد والمقدار
وجميع القائمين من الثرى ... كانت عدتهم بالتمام عشرة انفار
وانا اشكر المسيح مع عجائبه ... له المجد والاكرام في الليل والنهار
وناظم القول يطلب شفاعته ... هو وجميع من هنا من الحضار

قال المؤرخ

فهكذا اراد السيد المسيح له المجد حسب كثرة تحننه ان يقيم تلك الرمم البالية على يد شهيده العظيم المختار ماري جرجس واوقع بهذا خوفاً عظيماً على اولئك الملوك الكفرة الذين لما ظهرت هذه الاعجوبة امام عيونهم اضطربوا جميعاً وحينئذ طلب اللعين الكافر واحداً من الاموات الذين اقامهم الرب وقال له ما اسمك فقال له اسمي « عبيد » . فقال له كم سنة لك منذ مت . فقال له « اربعمئة سنة » منذ ما فارقت هذا العالم . فقال له وكنت في حياتك تعبد مَن مِنَ الالهة وهلا سمعت في الزمان السالف من هو اله الارض والسماء فقال له عبيد سامحني يا سيدي الملك عن اجابتي على هذا السؤال . فقال له لماذا . لابد من المجاوبة . فقال لاني في العذاب الشديد من جهة سؤالك هذا فقال له اللعين اخبرني كي تبصر واعرف . فقال عبيد ايها الملك اني اقول لك اني كنت سابقاً اعبد صنماً نجساً ملعوناً يدعى بالاسم « ابولون » اخرس واصم واعمى ولما اتتني سكرات الموت اختطفت روحي الاعوان الشريرة وذهبت بها الى بئر اعمق حيث النار التي لا تطفا والدود الذي لاينام والبرد الذي لا دفا له والعذاب الذي لا ينتهي ولا يخفف ولا رحمة فيه وهوذا انا مقيم هنالك الى يومنا هذا اقاسي من الاهوال الكثيرة ما لا يقدر والذي يعذبني هناك انما هو ابولون بنفسه الذي كنت اعبده ويقول لي اعرف اني لست الهاً بل انما انا صنم حجر بغير روح وبغير جسم وفهمني كيف تركت عنك عبادة الاله الحي الحقيقي الخالق العادل وتبعت الى ابليس اللعين وسجدت له . ومن بعد هذا نزل المسيح حاملاً صليبه الى الجحيم واصعد منه ابوينا آدم وحواء واما الذين بقوا في العذاب فان الله لا يرحمهم الا في اليوم السابع (يوم الاحد) فقط وجميع الذين يعبدون الاوثان ليس لهم راحة البتة فاذكروا ذلك اليوم وتلك الساعة الرهيبة التي ليس فيها راحة ولا معين ولا مدافع لايعرف فيها الآب ابنه ولا الابن اباه وكل ما فيها انما هو بحر نار يجري شديد العقاب ناره مستعرة لا تنطفي والعذاب فيه شديد ليس فيه راحة ولا محاباة والحكم قاطع لا مرد له فاسمعوا ايها الملوك جميعكم ان كل من هو شرير وفاعل اثم من جميع البشر السكان على الارض ان لم

يعترفوا بالسيد المسيح و يؤمنوا به فليس لهم خلاص البتة فليؤمن كل واحد منكم بالسيد المسيح وليعترف به وهو المخلص الرحيم مستعد ان يقبل الخاطي اذا تاب ورجع ولو يكون قد ارتكب اكبر الخطايا فانه من وقت ما يعترف به يترك له سائر الخطايا . واما انا فمن عدم اعتقادي به سابقًا ومن عدم اعترافي بربوبيته والوهيته فلم اجد شيئًا من الراحة قط — فلما سمع الملوك الكفرة من عبيد هذا الكلام قال له احدهم داديانوس (ديوكلانيانوس) لعل عقلك قد اختل يا عبيد وفسد ذهنك بسبب طول السنين الكثيرة فهلم الآن انت واخواتك القائمين من الاموات واسجدوا لابلون حتي يخلصكم من قاع الجحيم الذي كنتم فيه فاجابه عبيد وقال له يا كلب يانجس يا ارذل البشر يا ملعون انت وابولونك المتخذ اياه الهًا لك اما كفاني ما قد حل بي من أول يوم الى الآن بسبب التعبد لابولون ثم التفت عبيد للقديس ماري جرجس وخر ساجدًا له وقال انا اسألك يا سيدي العظيم ماري جرجس انت الشهيد الطاهر سراج الحق المبين يا شهيد المسيح الذي جعل اجناد السماء ينتظرون قدومك الى اورشليم السموية ان ترحمني انا ومن معي وتعطينا رشم المعمودية الذي لربنا يسوع المسيح له المجد . وصار عبيد هو واخوته يتلون الامانة و يناشدون القديس بلسان فصيح و يشكرون فضل السيد المسيح والشهيد يرد عليهم بهذا المقال . وحدوا الملك العلام .



شعر

ابدي باسم المسيح وارجو الخلاص منه ... واسأله العفو من كرمه ومن حلمه
يقبـل عبيده على قـدر امانتهم ... في وقتنا هـذا اطلب رحمتي منه
أمنت باسمه العظيم وارجو خلاصي ... من بعـد ما فنيت العمر بقصاصي
وتبعت ابليس وجنوده مع الطغيان ... وسكنت قاع الجحيم مدة وانا عاصي
في الاصل كنت اعبد الاوثان طول عمري ... غير مفتكر في طريق ساسلكه في قبري
الا يقولون ابولون الشقي الممقوت ... ليس فيه بلاغة ولا بركة ولا يدري
لما قضيت مدتي في العمر اتاني الموت ... اتتني اعوان شنيعة مفزعة بتابوت
خطفوا نفسي ونزلوا قاع الجحيم ... وتبع نفسي ابولون الشقي الممقوت
قاسيت شدائد كثيرة ليس هي تحصر ... من سوء فعلي وكنز الوعد متحصر
وقاسيت اهوالاً كثيرة من ظلام اسود ... وحديد مزمع لهيب نيران لا تقصر

صرت اقاسي الهموم مع شدائد واحزان	اعوان كثيرة ليس لها عدد يا خلان
عند ابولون وارطاميس وابو صيدون	وكل الالهة الشقية الهة الشيطان
لما اراد المسيح بقدرته ينقذنا	ارسل لنا جرجس الملطي يخلصنا
صلى صلوته الزكية بالعجل قمنا	واراد لنا بالخلاص من بعد ما متنا
امنت باسم المسيح الواحد الديان	من حل في بطن مريم بغير انسان
وتجسد منها ظاهراً حقاً للعيان	وولد منها اعيان ببيان
وظهر بناسوته وتألم كما وعده	واعطى لرسله الرسالة وللتلاميذ عهده
وقد قبر بارادته وقام في ثالث يوم	وصعد الى اعلا السما مرتفعاً وحده
اني أُؤمن باسمه واعتصم بكل ثبات	واسجد لاسمه العظيم في سائر الاوقات
لانه اعتقني من اعوان الجحيم والنار	عظيم جلاله صاحب الايات
واسألك اليوم يا جرجس تعمدنا	من يدك الطاهرة وللوقت ترشمنا
واظهر ينبوع سرك مع يسوع ربك	واتلُ صلاتك علينا علها ترحمنا
قام جرجس جثى وصلى وقال	يامن بتحننه تقبلني وانت المتعال
اظهر لنا مجدك في ينبوع سيال	وارسل الينا يعقوب يجي باستعجال
صاحوا وفرحوا بظهور ينابيع المياه	ورفعوا اصواتهم بتسبيح الاله
من قد انعم عليهم باحسن انعام	مياه حقيقية جارية بلا اشتباه
صاحوا وفرحوا ونالوا الرشم مع التعميد	واستبشروا بالفرح كما في يوم عيد
قال عبيد لجرجس بالحق يا مختار	أُعطيت من سيدك ما تشتهي وتريد
واتم عمادهم ذاك النهار بسرور	واضاءت البقعة ببهجة مع نور
وعبيد واخوته نالوا عماداً طاهراً	والارض والسماء فاحت بعطر بخور
نالوا الفرح والخير والنعمة	وارتاحت ارواحهم بنياح مع رحمته
وارتاحت ارواحهم من ذود ولهيب النار	وزفير امنديـ وبحر النار والظلمة
قال له عبيد يا سراج الحق يا مختار	يامن اعطاك سيدك كل ما تختار

ارجو خلاصي من فمك الطاهر لا بد من ذكرتي مع الاستغفار
قال له البطل افرح بما نلته نلت النعيم يا عبيد بعماد من وقته
يعقوب عمدك ونفخ في وجهك النور وقال خذ الامانة بسر ما سمعته
تستاهل ذي النعمة وذي الافراح سيدك وهب لك فردوس النياح
تتمتع فيه مع سائر الابرار والقديسين ومن اطاع سيده بلغه المنى وارتاح
ومرتب الشعر عبد للسادة الحضار اطلب رضاي من القديس ليلاً مع نهار
من اصطفاه سيده عن سائر الشهدا ووهب له منزلة بين كنيسة الابكار

﴿قال المؤرخ﴾

اما الملوك الكفرة فلما رأوا هذه الايات الباهرات فقالوا بعضهم لبعض ماذا نفعل الآن بهذا الساحر فقرَّرأيهم ان يامروا باحضاره الى مجلس الحكم ولما احضروه قالوا له أقمت بطغيانك واسحارك الشيطانية امامنا كالاسد ثم امروا بتعذيبه باشد انواع العذاب فاحضروا له قضيباً اخضر من خشب السنط بشوكه وعدة عصي اخرى خضرا مملوءة شوكاً وصاروا يضربونه بها حتى فاض دمه وجري الارض والقديس صابر على كل ذلك . ثم امروا ان يطوفوا به المدينة كلها وعند نهايتها جازوا به علي بيت ارملة مسكينة وفقيرة فاجلسوه عندها في منزلها ولما جلس الخبر وانصرف الشعب نهض القديس يصلي فاضاء البيت كله بنور من نوره ولما رأى الاجناد الموكلين عليه ذلك النور العظيم سقطوا على وجوههم وظهر الوف من الملائكة فوق سطح ذلك البيت وامر الرب سوريال الملاك ان يحفظ جسد القديس ماري جرجس وان ياخذ بيد الاعوان و يقيمهم و يطلقهم بسلام

واما القديس فبعدما ختم صلاته نادى الارملة المسكينة صاحبة البيت وقال لها اعطني خبزاً لاكل لان لي الآن ستة ايام لم اكل فيها شيئاً فاجابته تلك المرأة وقالت له اغفر لي يا سيدي لانه ليس لي شيء من الخبز في بيتي فقال لها القديس لمن تتعبدي من الالهة حتى انه لم يكن لك خبز في بيتك فقالت له اني متعبدة لابلون الكبير فقال لها بالحقيقة انك فقيرة وليس في بيتك خبز لان الهك افقر منك فلما سمعت المرأة ما قاله البطل ورأت الضيا الساطع من وجهه الذي صار كوجه ملاك سماوي قالت في نفسها اقوم وامضي الى اكابر الناس واطلب له خبزاً واقدمه له واقتات انا وابني ايضاً بما يفضل عنه لئلا نموت انا وهو من الجوع فقامت في الحال وجالت في شوارع المدينة تسأل خبزاً لتقدمه للقديس لانه كان في ظنها انه

سيموت جوعاً ولما خرجت المرأة من منزلها كان القديس مسنوداً الى جانب عمود خشب قائم تحت سقف البيت من الوسط فمن قدرة الاله المالك الذي اراد ان يظهر آية في ذلك البيت فما كاد ظهر القديس يلتصق بهذا العمود الا وقد أزهر لوقته وصار شجرة عظيمة ضخمة غطى طولها البيت وصارت فروعها مظللة عليه وفي هذا الوقت نزل اليه ميخائيل رئيس الملائكة بمائدة سموية وقدمها للقديس فاكل منها كفايته ثم نادى تلك المرأة المسكينة وناولها ما فضل و بارك لها فيه وامتلا البيت من الناس الذين سمعوا عما جرى من امر المرأة والعمود والنور فانشد الشهيد يقول بهذه الاشعار. وحدوا الملك القهار

---

* شعر *

بسم الاب ارشم ذاتي	واتوكل على اسمه العظيم
عظيم اللطف متحنن علينا	ومحيينا من عظم رميم
نسأله اللطف في كل الشدائد	ويرحمنا في فردوس النعيم
لانه مظهر الايات وحده	على يديَّ كما بحر عميم
واحياني مراراً بعد موتي	واقام جسدي وهو رميم
اظهر لي عجائب لا تحصى	بقوة جلاله وسر عظيم
وكاد عدوي وخيب مكره	واهبطه مع رفاقه لقاع الجحيم
وسيبيد ذكره بين الخلائق	ويتسول وهو دائر زعيم
كما هو منتبه لاصناف عذابي	فيبلى بالعذاب الشديد الاليم
رأى طافوساً ذا الملعون بمكره	وفيه عظام داثرة منذ قديم
فقال لي قم اظهر سر ربك	الذي اقامك بجسم سليم
فان قام هولاء آمنا باسمه	وتبعنا امانتك ايا فهيم
وان لم يقوموا وقتنا هذا	فلا سر معك وانت هزيم
فسميت باسم الله ورشمت ذاتي	وصليت لله الحي الكريم
وطلبت رحمة القدوس ربي	اله القوات باسراري عليم

فلم أنهِ صلاتي مع دعاي | الا وروح ربي حلت كالنسيم
وهتف صوت منه هيا قوموا | فقاموا مسرورين بفرح عظيم
قام داديانوس اللعين سألهم | فاجابوه جميعاً بصوت غير سقيم
سألهم ردوا عليه جوابه | جواباً مشؤماً على راسه الذميم
فازداد بحمق ذا الملعون برأيه | واحضرني لديه كخصم غريم
وامراعوانه ليعذبوني بشدة قوية | وليس عنده رأفة هذا الرجيم
فجابوا عصا من اغصان عوسج | بشوك سنه كاسنان البهيم
واستمرعليَّ الضرب يومين ثلاثة | حتى ان جسدي صار كالرميم
فسال الدم وغدا كالبحر يجري | واما عظمي فصار كالهشيم
وبعد ما طافوا بي المدينة | وضعوني في بيت داثر قديم
وبت هناك والاعوان حدايا | انقلب على اجنابي واهيم
واقول يا رب مالي حد غيرك | ولا ملجأً لي سوى الرب الكريم
فكن بعنايتك معيناً لعبدك | فانت بحالاتي عالم عليم
فارسل ملوك عرشه لعندي | يصبروني على سقمي الاليم
وسوريال مقدمهم بصافور يبوِّق | قاصداً الى عندي بفرح عظيم
ملئت السطوح والدار جملة | وبيت الارملة منهدم قديم
واذا نور وكواكب تشعشع | وكل البيت اضاء بالنعيم
لما عاين الاعوان مجد ربي | اضطربوا منه بخوف جسيم
فقلت لهم تقووا لا تخافوا | هذه ايات من عند ربي الكريم
فسجدوا لالهي واعطوني الامانة | واناصرفتهم من عندي بسلام مقيم
وسوريال عندي متحفظ بي | ورشم جسدي فاذا به سليم
ولما كان الصبح اتتني الاملة | مستحضرة معها ولدها اليتيم
وقالت لي يا سيدي تحنن عليَّ | فاني ارملة فقيرة وولدي سقيم

ارحمني يا سيدي يا جلبلي فانا ارملة وابني فقير بفقر عظيم
سألت ربي يشفي لها ابنها اجاب سؤالي وهو المولى العليم الرحيم
فقلت لها هل عندك خبز لآكل اذ لي ستة ايام بلا بطعام مقيم
فمن فقرها لم تجد شيئاً بيدها فخرجت تتسول على وجه الكريم
فاتاني ملاك الرب بسرعة ومعه مائدة من خبز النعيم
بيده مائدة من عند ربه سمائية من طعام اهل النعيم
فأكلت منها ما قسم لي وما فضل عني حجزته لليتيم
بسطت يدي نحو ربي وشكرت فضله وكرمه العميم
وحولت وجهي للشرق المقدس وتلوت الامانة للاله الكريم
ووفيت السجود وسندت ظهري على عمود خشب هشيم
فمن فضل المسيح ورضاه عليَّ وكثرة تحننه انه هو الرحيم
اظهر لي عجائب لست احصيها ازهرَّ واخضرَّ عمود الخشب القديم
وصار شجرة عالية عظيمة كما لو كانت مغروسة من قديم
وظللت على البيت باكمله كمثل بستان متسع عظيم
واثمر عمود الخشب وليس من عجب حيث ان هذا عمل ربنا الكريم
وفاح من الشجرة رائحة عطرية بحيث من شمها يكاد يهيم
وشاع امرها في المدينة باسرها فتقاطروا الخلق ليروا هذا الامر العظيم
فنظروا الشجرة جميعاً وشموا رائحتها شفا للسقيم
وذاقوا ثمرها وتأملوا زهرها فسبحان محيي العظام وهي رميم
فكل هذا من رضا ربي عليَّ وتحننه علينا جلَّ من اله عليم
فاشكر اسمه واسجد له دائماً مع الساجدين بقلب نقي سليم
واسأله ايضاً يريحني انا عبده ويجعلني مخلداً معه بفردوس النعيم
وانا الناظم اسأل الله من فضله وقت الضيق ينقذني من العذاب الاليم

﴿ قال المؤرخ ﴾

ان الارملة صاحبة البيت لما رأت تلك الاعجوبة خرت ساجدة تحت اقدام القديس ماري جرجس وقالت له يا سيدي اريد منك ان تشفي لي ولدي فانه يتيم مسكين اعمى واخرس واطرش وابرص ومقعد وله من العمر ست سنين ومختفي خوف الفضيحة والعار من الجيران واخذت تناشده بهذا الكلام: وحدوا الملك العلام

﴿ شعر ﴾

يا كل جيراني تعالوا انظروا — سيدي الجليل اتاني في داري
خرجت اتسول على شيء اطعمه له — جاني يسير من الخبز احساني
عاودت اجري للدار وابني معي — وجدته جالساً مع ملاك روحاني
والنور ساطع ملأ الدار مع سطوحها — وملاك روحاني بجانبه ثاني
وملاك ثالث معه من النور والبها — ما يقدر عن وصفه قلبي ولساني
وملاك فملاك ومنهم جملة بلا عدد — جميعهم في حضرة البطل بعياني
يا زين ذا الصفا يا زين ذا المنظر — علينا تمجيد الرب بلا تواني
وصار وجه الشهيد يضي بالنور — ما اجمل وصفته يا أهلي وجيراني
لما رآى الاعوان ذا النور والبها — سقطوا من هيبته فاقامهم بالثاني
وصار يعاونهم ويطمن قلوبهم — وصار يشجعهم بكلام كالمرهم البلساني
ويقول ذا نور سيدي وخالقي — يهبه لمن يعيش من العباد عيشة النصراني
ثم صرفهم المغبوط واعطاهم سلامه — واستبشروا بالخير مع الاحسانِ
جئت اقدم له الطعام الذي معي — وجدت عنه ملاكاً هو نوراني
يفوق عن الاول وبيده مائدة — حسنة لذيذة من طعام روحاني
منها اكل وما فضل اعطاه لنا — قال خذي لابنك ذلك الجوعانِ

وصار الطعام مالئ جوفنا — والخير في الدار ملأ اركاني
فقمت قبلت الايادي الطاهرة — وسجدت بين يديه بقدر ايماني
قام صلى ذا الشجاع واستند — بجنب عمود خشب سلطاني
خشب قديم والسوس داخله — منور من وسطه هشيم فاني
فمن نعمة الله على القديس عبده — لما استند عليه اخضر من ثاني
علا الشجر في الدار وظهر للخلا — وبقا عجباً جميعاً لاهلي وللجيراني
وعاد في طوله يزيد عما في البلد — يشبه صواري عالية وسطاني
فاق المدينة بارتفاعه في العلا — بزهور كالعنبر وطيب روحاني
زاد الفرح عندي فاتيت له بابني — وجعلت اكله انا نفسي بلساني
وقلت له يا سيدي انتَ المسيح — فقال انا عبده وهو الذي انشاني
فقلت له عرفني باسمك وما تكون — فقال لي جرجس شهيد نصراني
فقلت له يا سيدي ابني سقيم — اخرس وابرص واطرش الآذانِ
في العمر له ست سنين وهو مختفٍ — لا ينظره لا اهلي ولا جيراني
خوفاً من الحيا منهم وكثرة المَعْيَرَة — وانا ارجوك ان تقيم لي شاني
تبريه من علله وتزيح عنه العمى — لانك صادق القول بطل حقاني
ربك ملاك نعمة وبيده ايدك — واظهر ايات عيان ببيانِ
واعطاك بهجة النور مع حلل الرضا — والتاج فوق راسك عظيم نوراني
وقيل لا يوصف صفاتك في السما — واعتز عنده من ملاك روحاني
أمنت أنا وابني بامانتك — واعترف لك طول عمري في كل زماني
فقال لها هاتيه لعلي انظره — اشفيه من الامراض واحييه بالثاني
فجبته بسرعة غدا بين يديه — ورشم على عينيه برشم الصلبانِ
وصار يكلمني ويجبر بخاطري — بكلام كما الشهد وعذب اللسانِ
وقام جثا على ركبتيه وصلا قائلاً — يا رب اقبل طلباتي انا الفاني

واظهرْ عجائب قوتك في ذا الولد   واجلُ عما عينيه يا وحداني
وتفل على عينيه ورشم بالصليب   نزلت منها قشور كما القطران
فعاد ينظر كل شيءٍ من ساعته   بقدرة الله العظيم يا اخواني
بل عاد سليماً مما جميعه   بقدرة الله الواحد الديان
وداء البرص قد زال لما أيَّده   وطهر جميع جسده بكل معاني
فاشكر الله العظيم وكل فضائله   لانه اتى القديس في حسن معاني
واشكر ربي يسوع المسيح المجيد   الحاضر معنا في كل اوانِ

قال المؤرخ

وكان بتدبير الله ان الملوك الكفرة ركبوا مع عساكرهم متوجهين الى البرابي فراوا تلك الشجرة العالية المشرفة على تلك المدينة التي قد ازهرت بقوة الله وصارت عالية عن البلد فقال داديانوس و بقية الملوك الكفرة في اي موضع هذه الشجرة المرتفعة فقال له الاعوان هي في بيت الارملة التي امرتم ان يجلس عندها جرجس وهو الذي صنع هذه المعجزة. فعند ذلك ارتد الملوك الكفرة راجعين وامروا باحضار البطل في مجلس الحكم. ولما حضر سلطوا عليه عموم الاعوان ليضربوه بالسياط حتى تقطع لحمه وتناثر وجرى دمه على الارض كالمياه ثم امر الملوك ان ياتوا بمشاعيل نار و يجعلوها في جنبه ثم احضروا له لوح خشب وعملوا له فيه سبعين مسمار حديد حادة ومدوا القديس عليها على ظهره فوق المسامير الى ان انفذوهم من سائر جسده ثم صبوا عليه زفتاً وكبريتاً ورصاصاً في مرجل فوق النار الى ان صار جميعه ناراً تجري وهو اسلم الروح . ثم امروا ان يلموا سائر جسده ويحرقوه بالنار و يلموا ترابه و يذروه فوق جبل عال يسمى عازور (بيلان) فذروا تراب جسده فوق ذلك الجبل حتى ارتفع الى الجو ولم يبق منه اقل اثر من كثرة الرياح ثم ان الشرط لما فعلوا ما فعلوا رجعوا الى حالهم وارتدوا ثانية قاصدين بلدهم واذا برعود و بروق قد حدثت بغتة وزلازل كادت تفور بالارض وكادت الارض تذهب منها واذا بالسيد المسيح له المجد قد اتى راكباً على مركبة الشاروبيم فوق سحاب النور مع ملائكته الاطهار الجميع يعطونه التسبيح وامر ان تُجمع اليه الرياح الاربع والعناصر الاربع وامر هذه ان تجمع تراب جسد القديس باكمله من حيث كان. ثم ناداه بمجد لاهوته وسلطان جلاله قائلاً يا حبيبي جرجس قم الآن من نومك لاني انا الذي امرتك بذلك فقام المغبوط كالعريس الخارج من خدره وسجد للرب يسوع فقبله الرب واعطاه السلام وخاطبه بهذا النظام مناشداً اياه بهذا الكلام : وحدوا الملك العلام له المجد والتسبيح والاكرام

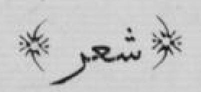
شعر

قم واصح يا حبيبي واظهر القول الصحيح
واخمد الاعدا بنورك والجسد سالم صحيح
وانتبه الآن من نومك واشهر الدين الصحيح
والبس ثياب عزك فوق جسدك ذا المليح
يا رشيد بالحق غصنك زائد الاوصاف رجيح
يا بديع الحسن وجهك شعشع بالنور يا صايح
يا رئيس الكل امرتك اضرب بالصافور وصيح
يا ملاك سر البشارة اظهر الاخبار وبيح
يا مبوق بالسرائر ههنا انزل يا فصيح
يا ملاك رب الكرامة الزم الكهنوت والتسبيح
انتم الاربعة رؤساء والطقوس جملة تصيح
طوفوا في الكون كله واحجزوا من كل ريح
واضبطوا كل الكواكب هنا سريعاً بالصحيح
واجمعوا سائر ترابه مع جميع جسده المليح
لا يغيب منه مقدار درهم ليس احد منكم يستريح
ويقوم في الوقت عندي والجسد سالم صحيح
والعظام تملا بسرى كيف الاول بالصريح
وارشمه في الحال بيدي فيقوم بالجسم الصحيح
ناداه قم يا جرجس قام ساجداً للمسيح
في الحال قد رد روحه وقام جرجس بالتسبيح

وارتشم بيد سيده — فزال عنه كل امر قبيح
والطقوس الكل حوله — هللوا معه بلسان فصيح
والشرط صاحوا بوقته — من اقامك يها الصليح
قال لهم اقامني الهي ربي — من يحق له الشكر مع المديح
فاعطوه السلام وقالوا — طوباك ياعريس المسيح
الفرح لك والنعيم لك — فانت مختار الله على الصحيح

قال المؤرخ

فللوقت قام القديس العظيم ماري جرجس معافىً وهو يصيح على الشرط قائلاً تمهلوا قليلاً حتى اسير معكم فالتفتوا اليه قائلين « المجد لاسمك ايها السيد المسيح ربنا ومخلصنا لانك اقمت صفيك المختار هذا من بعد ما احرقه الملوك الكفار وصيروه كالغبار • ما اجل اسمك القدوس البار » • ثم سجدوا للقديس قائلين نحن نسألك يا سيدنا باسم ربنا يسوع المسيح ان تمن علينا بصبغة المعمودية • اما القديس فصلى الى الاله سرًّا لكي يظهر له عين ماء ليعمدهم فظهر ينبوع جارٍ فاستدعى يوحنا الانجيلي فعمدهم واما البطل العظيم والقديس الكريم ماري جرجس فاعطاهم السلام وهو يناشدهم بهذا الكلام : وحدوا الملك العلام • صاحب العز على الدوام



ابدي باسم المسيح الحي واتوكل — وافرح بمجده واشكره واتهلل
واتي باسمه واليه اتوكل — وامجد الكريم في قلبي ولساني
وامتثل لامره في صنعه بكل وقار — لانه صاحب الجود والكرم والمقدار
نتقرب اليه بالصلوة والاستغفار — عظيم في صنعه ما له شبيه ثاني
كم من شدائد عظيمة مع اهوال — كم من عذاب قاسٍ في اسوإ حال

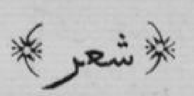
ولطفه يدرك عباده باستعجال ويرد انفسهم وجسدهم الفاني
لك الشكر والتمجيد سائر الاوقات في ما وهبته من العجائب والايات
اعبدك واشكرك في الحياة والممات وارجو خلاصك لانك لا تنساني
مرة وجدت عمود خشب واقفاً في بيت ارملة تحت السطوح ناشفاً
استندت عليه صار شجراً شارفاً وازهر واثمر لمجد الرب من شاني
جاز عليه الملوك وهو كشجر مغروس برائحة طيبة تحيي موات النفوس
قال اللعين الكافر داديانوس من أين هذا ومن انشاه بالثاني
فاخبره بالحقيقة. جماعة الاعوان بقلب جاسر مملو فرحاً وكل امان
جرجس اقامه ربه بسرٍّ مع برهان ونحن الجميع من تلاميذه بلا تواني
فاختنق ذلك الملعون وهو غضبان وارسل جماعة خلاف هولآء من الغلمان
ثمانية بالسياط راكبهم الشيطان انذار حكم اللعين فيَّ وارتجع بالثاني
وامر بضربي بالسياط بيد كل شاطر حتى انهرى الجسم واللحم تناثر
وجرى دمي على الارض مثل خليج سائر فذهبت الروح وفارقت الجسد الفاني
جابوا مشاعيل نار منقادة من تحت الاجناب مصهدة ووقادة
والواح خشب بالعرض سجادة بسبعين مسماراً مدقوقة وطاني
ونفذوها في الجسم مع كل الحواس من البطن للظهر ثم ايضاً للرأس
والروح زهقت ولم يبق لها انفاس وكل لحمي تناثر والجسد فاني
وضعوا الزفت والكبريت مع القطران والقوا جسدي فيها معجونة بلا ثجان
فصار جسدي غباراً لدى العيان كأني ما كنت في الدنيا لا اول ولا ثاني
لموا ترابي على الجملة من التنور صحبة جماعة اتوا به الى جبل عازور
ذروه في الهوى في يوم ريحه مخبور فلما حاق غباره على الاركان
تراآف الرب وتحنن على عبده اتى على سحاب عال من غير سؤال وحده
ومعه الاربعة رؤساء يذيعون بمجده وامر كل العناصر بارجاع ترابي بالثاني

قبضه بيمينه ونفخ في وجهي بفيه   كما نفخ في آدم قديماً بسر ابيه
وقال يا حبيبي قم اخزِ السفيه   فقمت صاحياً معافى وانصلح شاني
فسجدت بين يديه والرشم في صدري   ونلت كل المواهب وانصلح قدري
وقال لي يا جرجس هيا قم واجرِ   وادرك الشرط واعلمهم بشاني
قمت اجري على الاثار ببهاء وشان   جسدي معافى احسن مما كان
ربي ملاه قوة وشجاعة الشجعان   وسر لاهوته اتاني واحياني
صرت اجري جرياً ورا الشراط   واناديهم بصوت عال مع العياط
قفوا وانا اسير معكم بكل نشاط   لا تفزعوا يا اخوة ذا حكم رباني
لما رأوني اصيح صاروا مبهوتين   وتراكضوا اليَّ وهموا لي ساجدين
واستمثلوا للامر خاضعين طائعين   فنالوا من الفرح والنعيم الرباني
طلبوا مني ان اعمدهم في الحال   واقروا بايمانهم بالاله ذي الجلال
وكفروا باصنام اهل الغي والضلال   وكل واحد منهم قال انا نصراني
رفعت وجهي وصليت لربنا يسوع   اظهر بحلمه عين ماء ينبوع
فطلبت يوحنا اتاني والجنود جموع   عمدهم الحبر بيده بسر روحاني
واما هم فانهم رفعوا اصواتهم بالاجهار   اننا نعبد يسوع المحيي ايا حضار
من اقام شهيده من الموت وحريق النار   واحيا من العدم جسده الفاني
والجند والشرط كانوا في العدد عشرين   من اعز رؤساء الملوك مدعوين
اكلونا واخوته اهل شرف باليقين   من نسل اكابر بمجد سلطاني
لما رأى هذا اللعين داديانوس   وجميع الملوك برأيهم المعكوس
تآمروا جميعاً بلزوم قطع الرؤوس   فرموا اجساد خلاني واخواني
نالوا الاكاليل والخلع السموية   واخذوا الشهادة بنعمة الهية
وكان لم قدر مع رفعة حقيقية   بقوة الواحد الذي ليس له ثاني
فقام جرجس يخطر بجسم صحيح   والنور يضي من وجهه الحسن المليح

يتلو الامانة بقلبه مع لسان فصيح ويمجد اسم المسيح الحاكم الديان
نداه ربه بصوت ملأ الاقطار وبه الارض تزلزلت وماجت الانهار
اطلب كل ما تروم وما تختار انت عزيز ربك دون كل انسان
اطلب كل شيء يا حبر يا مأنوس ايدتك ببهجة من الروح القدوس
عمرك مدى الحياة محفوظ . محروس وهبتك عناية مع السر الروحاني
منصور على اعداك طول عمرك محسَّب من السو والشر طول عمرك
عنايتي عليك لانشراح صدرك واسبل عليك سترًا من ديباج روحاني
ومرتب الشعر يرجو من فضل الرحيم ويثق بان ينال مطلبه من الكريم
تفتح لي ديار الصلاح والنعيم بشفاعة الملطي فارس الشجعان

قال المؤرخ

بعد هذا امر الملوك الكفرة ان يحضروا القديس سرًّا في خفية بحيث لا يراه احد من الناس لئلا يزدري بهم جهرًا هم واوثانهم فلما أحضر قالوا له يا جرجس لقد علمنا وتحققنا انك ساحر عظيم وليس من يشبهك في العالم فالآن نحن نعطيك كلما تطلبه ونزيده نخذلك عشرة قناطير من ذهب وانصرف من هذه المدينة خفية من غير ان يعلم بك احد وليس لنا عليك شيء سوى هذا الرحيل فتستريح من هذا العذاب الذي انت تقاسيه ومن الآلام الكثيرة الشديدة والبلايا العظيمة المتنوعة التي تنالها وتقع عليك وقتًا بعد آخر . وصار داديانوس الكافر يناشده بهذه الاشعار : وحدوا الملك القهار القادر الغفار .



شعر

يا جرجس انا اقول لك على طريق الخير وادلك
اسمع مني فلعلك تفهم قولي وجوابي
خذ لك مني ما تختار من الذهب الابريز بالقنطار
عشرة موزونة بالعيار غير ما يعطيك اصحابي

وارحل عنا خفية بامان | يا اعز بطل في الشجعان
مارأيت مثلك في الفرسان | ياطول صبرك تحت عذابي
خذ من الفضة مايرضيك | وما تختاره اياه اعطيك
واذهب عني الله يحميك | فاجعلك اعز اصحابي
وما يرضيك في الديوان | قل لي ومني لك فرمان
وما رايته كان ماكان | هذا عقلي وصوابي
وبلاد ابيك ومحلك | هبة مني وتكون لك
وخراجها مسموح من اجلك | ها الدفتر مع كتابي
اكتب لك فرمان بامان | واشيع ذكرك في الديوان
واترك عنك ذي الاوثان | واتركها لي هي احبابي
خذ مني العهد الوثيق | لتكون صاحبي الصديق
وانت لي نعم الرفيق | فافهم قولي وخطابي

﴿قال المؤرخ﴾

فاجابهم القديس ووجه خطابه لداديانوس قائلاً ايها الكلاب الانجاس انا بهواي رفضت جميع اموال ابي التي لاتحصى التي منها ما قررته مقدار مئتين قنطار ذهب عدا عن صنف الغلمان والمواشي والجوار والخيول وعبيد ومراكب وكروم وحقول وقصور مزينة مزخرفة بكل شيء يليق بامور العالم كل هذا تركته جميعه كما تركت والدتي الحنونة واخوتي الاشقاء الاعزاء ابعد ماتركت من لاجلهم كان يجب ان اميت نفسي ولم اتركهم الا لمحبتي في السيد المسيح ولاطاعتي لخالقي واوامره الطاهرة البارة وقبلت هذه الاتعاب جميعها لاجل اسمه تشيرون عليّ الآن ان اخذ منكم عشرة قناطير ذهب واي ما اريد من المال واترك جهادي الذي جاهدت به على اسم اله السماء والارض واجحده واصير مثلكم لاسير معكم الى قاع الجحيم فلا بد ياملاعين من ذهابكم الى النار المؤبدة المعدة لكم صيركم اهلاً لها ابليس وخلقها الله لكم ولابليس ابيكم وجنوده الاشرار • وصار يناشدهم بلسان فصيح ويشكر فضل السيد المسيح الذي له المجد الى ابد الآبدين آمين •

شعر

يا من تتكلم وتقول من غير فهم ولا معقول
انت في عقلك مهبول وافعالك فعل الشيطان
يا جاهل ما احقر عقلك فان الشيطان بيضلك
سوف تلقى يا اثيم فعلك من واحد قادر ديان
لازم تندم يا ملعون وتدور الحارات كالمجنون
تصير تنظر لابلون وارطاميس وابو صيدان
انت واياهم تهلك في وسط قاع جحيم تهلك
وتحتار ابداً في عملك وتدوم في النار كل زمان
انت تطغيني بالمال وتدلني على كلام محال
تلفظ لي لفظ الجهال ملعون من قال عنك سلطان
ليس لك قول ولا كلمة بل انت معزول من اهل النعمة
بل اعمى في قاع ظلمة متسلطن في قلبك شيطان
انا تركت مال المال ميراث ابي عال العال
مئتين قنطار حلال ذهب ابريز بالميزان
والفضة ذاك شيءٌ كثير غير الياقوت والاكسير
وزمرد يزهو وينير ونحاس لايحصيه انسان
ومن المواشي ما لا يحصر لكنها مكتوبة في الدفتر
والغلمان الفان واكثر وجوارٍ سود مع بيض كمان
وحقول متسعة باشجار وسواقي قناياها تيار
وبساتين نزهة للانظار اكثر من مائة بستان
وامي واخوتي في احزان واهلي جملة والاخوان

والعسكر ملء الديوان وكراسي وفراش كمان
ذا كله ليس له مقدار مقابل رضا ربي المختار
اطلب منه في الليل والنهار يخزيك عني ياشيطان
يخزيك عني يا ملعون انت ورفيقك تيفون
هو اعمى وانت مجنون تدور تتسول على البيبان
وتشيع للناس اخبارك بعد عماك وخراب دارك
قدام ربك يا عارك وانت مخزي يا ندمان
وتصير بدعة في العالم يا جاهل وانت ظالم
لست من اولاد آدم بل ابليس ابوك يا شيطان
وانا ربي يغنيني من في الضيق ينجيني
ومن بعد الموت يحييني وازيع مجده كل زمان
واشكر فضله واحسانه جل جلاله مع شأنه
صاحب العظمة سبحانه ربي يسوع الحي مدى الزمان
والناظم ذي الاشعار يطلب منك في الليل والنهار
له ولجميع الاخوة الحضار . شفاعة مسموعة عند الديان

قال المؤرخ

فلما سمع الملوك الكفرة من القديس هذا الجواب غضبوا وامتلاوا حمقًا وامروا ان يأتوا بامواس حادة ومقاريص لكي يسلخوا بها رأس القديس . ثم امروا بعد ذلك ان يوتى بمراود حديد محمية في النار و يغرزوها في عينيه حتى برزت احداقها . ثم امروا فاخرجوا لسانه من فيه وقطعوه بالامواس واخذوا ايضًا سيقانه ووضعوها على عمود من خشب و كسروها بفوس من حديد واخذوه وذهبوا به الى السجن وطرحوه في مكان مظلم واذ راوه قد اسلم الروح ولم يعد فيه نفس تركوه وانصرفوا الى مساكنهم . وفي نصف الليل ظهر له مفرج الاحسان رب السماء والارض سيدنا يسوع المسيح ومعه ملائكته الاطهار

مسح جسده بيده الطاهرة المقدسة فشفاه من جميع امراضه واقامه صحيحًا معافىً وقال له قم ياحبيبي جرجس هوذ انا معك ايها الشجاع وقد قرب اليوم الذي اصنع لك فيه العرس وتلبس تاجًا ملوكيًا فيه سبع اكاليل نورانية دائمة فيه ودائم هو بها الى الابد وصار يناشده بهذه الاشعار : وحدوا الاله الستار •

﴿شعر﴾

ايها البار أعطيت نعمة   وامتزت حسنًا بالعظمة   وهبتك سري بكثر الرحمة
قم اصح بقوة مَسيًا

قم اصح من نومك مثل الهايم   وجسدك طاهر من جرحه سالم   انت محبوبي دون كل العالم
ومقامك عندي في درجة عليا

ونفخ في وجهي السيد من فيه   ومسكني من يدي وجذبني اليه   وكان حالي كراجع من تيه
ورد لساني وانار عيني

وقال لي تقوّ ياسيد الابكار   روحي فيك حلت ونلت الاسرار   وايضًا ياجرجس ان لك اختار
وملوكي حولك فيا فيا

وامر ميخائيل بسرعة جذبني   ومسح جراحي بيده ورشمني   غبريال جاني بسرعة وعضدني
وابر سقامي وانار عينيَّ

رفائيل امره يرد لساني   ويضعه في حنكي ياخواني   سوريال يبوق لسان روحاني
وطقوسه جملة داروا حولي

وام النوم جاتني يازين ملقاها   في الحال رشمتني ونلت شفاها   صاحت ودعت لي قبلت دعاها
وبست اقدامها النورانية

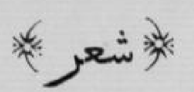
والرسل الاطهار يازين ملقاهم   وكل الابرار ياحسن ضياهم   داود بقيثاره يرتل بانغامهم
الاربع بشائر الانجيلية

يوحنا التلميذ جاني مع امه   وصار يقبل فمي بفمه   ومسح لي جسدي وصار يضمه
وفرح وتهلل بملقاه فيَّ

وانا اشكر ربي على انعامه اذ أبرى جسمي من بعد آلامه واحيا نفسي بسر كلامه
واظهر لي مجده ووضعه فيَّ
واطلب للناظم شفا مع رحمة من تحنن ربي وانال النعمة وارجو مريم في يوم الزحمة
انا والحضار الذين حواليَّ

قال المؤرخ

على ما شرح في الميمر لما قال له السيد المسيح هذا وملاه قوة وشجاعة وصعد الى السما بمجد عظيم فلما اصبح الصباح قال الملك الكافر داديانوس للاجناد انطلقوا الى السجن واعلموني بما جرى لجرجس النصراني فلما دخل الاجناد الى السجن وجدوا القديس البطل صحيحاً معافىً كانه لم يعذب البتة فاجابوه طارقين بوجوههم الى الارض قائلين نحن نسألك نتضرع اليك ياسيدنا باسم يسوع المسيح ان تجعلنا من عبيدك وعبيد الملك وتعرفنا الامانة بالسيد المسيح والسرائر المقدسة. فقبل منهم ذلك وشرع يعلمهم الامانة الرسولية واستحقوا مواهب المعمودية المقدسة على يده ثم احاطوا به وحضروا معه الى عند الملوك الكفرة قائلين علانية نحن نصارى فعبد المسيح ومومنون به لانه لا يوجد اله خلافه لا في السماء ولا في الارض وهو الذي خلقنا وكوننا. وهكذا الجموع لما روا القديس صحيحاً بغير فساد ووجهه يضيء كالشمس رفعوا اصواتهم قائلين نحن نصارى حقاً ليس اله في السماء ولا على الارض الا يسوع المسيح الناصري ومن الان نحن عبيد اله هذا القديس. فلم يكد الملوك الكفرة يسمعون هذه الاقوال والا قد ازدادوا حمقاً وغضباً وامروا باخراجهم خارج المدينة وان توخذ روسهم بحد السيف فهكذا اكملوا شهادتهم ونالوا اكاليل الحيوة في ملكوت السموات في اليوم الحادي والعشرين من شهر ابيب وكانت عدتهم ثلاثة الاف واربعمئة نفس وكسور بركاتهم علينا آمين وكان القديس يشجعهم ويقوي عزمهم وقلوبهم وهو يناشدهم بهذا النظام: وحدوا من لا ينام.



أسبح الله واتوكل على اسمه وارجو خلاصه واساله العفو من حلمه
يرضى عليَّ ويتحنن على عمله كما يشا ويرضى سبحانه في السموات
آمنت باسمه العظيم في كل اوقاتي وكل ماهمني في شدائدي وضيقاتي

خلصني منه سامعاً صوتي وصلواتي   ونفسي تتيقن ذلك في الحياة والممات
اتى ومعه كامل ملوك العرش والطقوس   راكباً على سحاب وهو الاله القدوس
له سلطان على الاجساد والنفوس   ليحيي كليهما بالقوة بعد الممات
رد روحي الى جسدي كما وعده   واقوم حياً معافىً مذيعاً مجده
صحيحاً معافىً ذاكراً عهده   مخزياً اقوم الخطا والتعديات
اخبركم عما جرى وما قد كان   من الملوك الكفرة عابدي الاوثان
ما قد شرح في عذابي واشتهر وبان   وابليس ملاهم من الكفر والتجديفات
جاب لي مقاريص بسلاح جاير   امواس من حديد من اجلي مع سلاح جائر
وشقوا الجسد والسلخ فيَّ داير   عوني باسم المسيح صاحب القوات
عملوا مراود طوال عن شبرين   غلوها في النار ووضعوها العينين
برزت احداقي لخارج الجفنين   وانا باسم المسيح صابر على الضيقات
واطلب خلاصه بقوة قلب مع نية   واتوسل اليه ان يهبني قوة روحية
بها استطيع من التسليم للعزة الالهية   واذيع حمده في كافة الاوقات
جاب داديانوس سلاح جاير الحدين   وجاب الفووس وكسر عظمي مع الساقين
فالنفس زهقت وادركت العينين   واسلمت الروح لرب الارض والسموات
احاط بي الشرط داخل السجن كالاموات   غير قادر اجد لنفسي شيئاً من الحركات
لما اتاني المسيح في الليل ومعه كل الطغمات   بمجده الباهر المنزه عن الشبهات
شعشع النور في السجن وزاد بهجة   وعاد شجراً من الوقت له بهجة
ورجع لساني وصار له احسن لهجة   فصحت بالمديح والتسابيح والصلوات
فقال لي يا جرجس حبيبي على الرجلين   سليم الجسم واللسان والعينين
واخزِ ملوك الكفر بسيفي ذي الحدين   ملوك الفرس والاوثان ذوي الضلالات
وامر ملاكه الجليل وقال له اصحيه   في الحال سمعته يقول هاتوه انا اشفيه
فلما سمعت فرح قلبي وحل الفرح فيه   وقمت ناهضاً أُقبل اقدام رب القوات

ونفخ بروحه العظيمة على مالي من الحواس   ولمس بيده عيني ومسح مني الراس
ومسح سائر اعضائي التي اذاها الناس   فقمت انا اجري معافى من بين الاموات
ثم صعد بمجده الى عرشه السموي العظيم   وجميع ملائكته وجيوشه معه بالتعظيم
انا مؤمن باسمه حقاً والايمان قويم   بسر تجسده من مريم ست البنات
اصبح الصبح قال للجنود روحوا شوفوه   حياً او مات قول الحق لا تخفوه
اتوا سمعوني اقول ما لم يعرفوه   فبادروا للملك بخبر الحق بثبات
جرجس اقامه يسوع الحي ايا حضار   نومن باسمه صاحب الحياة والانوار
خلصوا جميعاً بايمان الحق مع الاستغفار   ونالوا حظ النعيم مع اهل السموات
نحن نصارى نؤمن بالله هذا المختار   قم ايها الشجاع عمدنا بلا انتظار
امنا بجملتنا كباراً مع صغار   جميعنا بعزم ثابت حتى للممات
جملتنا ثلاثة الاف وزيادة بلا جدال   سلمنا انفسنا لربك المتعال
صاحب العز والجبروت والجلال   خالق جميع الخلق رب الكائنات
فقمت اصلي واتضرع لخالقنا   طالباً من حلمه حتى بما يدركنا
ظهر ينبوع ماء جار كاد يغرقنا   والمسيح ورسله شرفوا الاجتماعات
نالوا الامانة وختمناها بخين ابران   نالوا من الرب يسوع الرحمة والايمان
بقلب طاهر مقدس بالايمان فرحان   فضلوا الشهادة على الارضيات
امر الملوك منهم بقطع الرؤوس   بسيوف حادة متعودة على قطع الرؤوس
قواهم الآب والابن والروح القدوس   وكللتهم الملائكة باكاليل السموات
نالوا النياح مع القديسين في النعيم   مخلدين هناك في مجد دائم عظيم
مع رئيس الآباء الخليل ابراهيم   لا يندمون على شيء من الدنيويات
ناداني الصوت من عند ربي المسيح   قد زال عنك الهم فعليك بالتسبيح
سبعة اكاليل معدة لك مع المديح   لدى مجري العجائب الباهرة والآيات
لك المجد والبها مع كل ما تختار   ويكون اسمك شائعاً في كل الاقطار

وتحضر لكل مستنجد حالاً على الآثار | كمقدم عساكر وقائد اولى العزم والقوات
وانا معك دائمًا يا حبر يا مأنوس | واجري كل ما تطلب لخير النفوس
ولكن مقدر لك من العذاب كؤوس | ولكن لاضرر ولاخسارة في الضيقات
انت عزيز عندي بلا شك ولا ارتياب | لاشجاع يشبهك بين الاعداء والاصحاب
بطل تجيب بل ايضاً تجاب | فضَّلك ربك وخصّك بعدة هبات

﴿ قال المؤرخ ﴾

عما شرح صاحب هذا الميمر في اوصاف هذا القديس يا احبابي اذا اهتميت اشرح الآلام التي قبلها هذا الشجاع الشهيد العظيم ماري جرجس يفرغ مني الزمان في وصف معجزاته الباهرة لانها كثيرة جدًا وانما نخبركم يا اخوة عن كمال جهاد هذا الشجاع الظافر البطل العظيم والشهيد الكريم الذي صرف في العذاب سبع سنين ثابتًا صابرًا غالبًا بينما الذين يعذبونه كلهم ملوك عظام وعددهم كثير لا يقل عن سبعين ملك من الملوك الكفرة وكانوا هم وجيوشهم متفرغين لعذاب هذا القديس العظيم ومع ذلك فما كانوا يقدرون على قوته بل قهرهم بقوة السيد المسيح الحالة فيه ولم يقدروا ان يجعلوه يحيد عن افكاره ولا عن امانته الثابتة في ربه جل اسمه وتبارك مع ابيه الصالح والروح القدس المحيي فجددوا القول عليه مرارًا ليخدعوه فما كانوا يقدرون قط على شيء من ذلك بل صبر على العذاب واظهر له السيد يسوع المسيح له المجد من العجائب الباهرة امام جميع الامم وصار المولف ينص هذا الميمر يشرح فيه اوصاف هذا الشجاع والناظم انشد يقول هذه الاشعار : وحدوا الملك القهار.

﴿ شعر ﴾

ابدي باسم المسيح الواحد الديان | اله تعالى سخي في الجود والاحسان
خلق الخلائق واحصاها بالعدد | اسبح اسمه في كل زمان ومكان
من بعد ما امجد واشكر سمو اسمه | اخبركم اليوم عن شرح جرجس ببيان
عما اعطاه سيده من فضل مع تمجيد | وعظمه في الورى عن سائر الفتيان
وصبره في الجهاد والظفر من صغره | وزهده في العالم كما الرهبان

وقلده بالنسك وحق المنطقة اعطاه قلنسوة شريفة كلها صلبان
ووضعت باسم المسيح الحي على راسه وهو ابن عشرين سنة في مبلغ الجدعان
وزهده في الذهب والدرر والفضة وكل مقتني لاجل المسيح الواحد الديان
وصار يجاهد مع الكفرة من صغره سبع سنين في العذاب مع عباد الاوثان
وسيده شمله بالمجد والنعمة واحاط حوله بملاكه في كل وقت كان
ووشحه بسر روحاني كما اختار وشرفه عن العباد بالعز والسلطان
كم من عجائب ظهرت وكم من آيات من شأن هذا الشهيد مع البرهان
اقامه من موته ثلاث مرات واحياه بعد الممات كما قد كان
وقبل الآلام من الملوك مدة طويلة وهو صابر عليها صبر الشجعان
ويقوم من بعد العذاب كما العريس ووجهه يضيء كالقمر ونوره بان
والجسد زايد من الحيل والقوة بقلب جاسر قوي بسيده فرحان
الله قد فضله عن سائر الشهدا بل فضله عن ملوك عرشه واعز كان
وكساه حلة بهية من ضيا نوره وايده بالرضا والمجد والسلطان
لانه شجاع قوي ما له مثيل يوصف ولا شبيه جماله يخلف الرحمان
وجهه كما فلقة الاقمار يضيء بالنور بقدٍّ زانه الكريم هو مثل عود الزان
اذ ما ركب مع الفرسان زان طلعتهم واذا نده على السير مشى كلّ الغلمان
يا ماحلاه اذا ركب وخطر بقدٍّ رجيج تقول عطر زمانه سيد الفرسان
بحصان اشهب مليح الرشمة والعدة والعباية فوقه مزينة بالالوان
واوهبه سيده وهبة سموية صنعة يسوع قادر قدير ديان
وانا اصف محاسن سيد الابكار تفوق عن اوصاف سائر الفتيان
شكله سعيد بالقمر ومطلعه الزهرة وكوكبه من عطارد ناظر الميزان
ومعادنه في اشكال الرمل شكل بياض ومطالعه في اتصال جود مع احسان
يا بخت من يراه ولو في المنام يقضي زمانه وهو مبتهج فرحان

وانا اساله بقدرة سيدي عنده اشوف رؤياه مناماً او وانا يقظان
وانا مرتب الشعر في مديحه اريد منه شفاعة مقبولة يوم لقا الديان

قال المؤرخ

نعود بعون الله وحسن توفيقه الى التذكار الحسن للشهيد العظيم ماري جرجس ونعطي نهاية لمديحك ايها الجليل البطل التقي ونعلمكم ايها الاخوة بكل الجهاد الذي لهذا المغبوط الطوباني بالحقيقة فاعرفوا ان السبعين ملكاً الكفرة لما راوا انه قد كمل له سبع سنين وهم يعذبوه ولم يستطيعوا ان يجعلوه يحيد عن افكاره الحسنة السعيدة الثابتة بالسيد المسيح الذي اقامه من بين الاموات جددوا عليه القول المرة بعد الاخرى وخادعوه بكلام طيب فلم يقدروا عليه فاحضروه في مجلس الحكم وقالوا له وحق القمر والشمس وابولون وارطاميس و بقية الالهة اننا نريدك كما يريد الوالد ولده وحلف له داديانوس بجميع الالهة قائلاً اني اقبلك كابن لي واعطيك مالي وملكي وجميع ما تتمناه فقط كن مطيعاً لنا واسجد لابولون ولو دفعة واحدة وانا اجعلك وزيراً ثانياً وتاخذ ملكي من بعدي. فاجابه المغبوط وقال انا لي عندك سبع سنين ولم اسمع منك مثل هذا الكلام والآن ها انا اعلمك ايها الملك ان جنس النصارى لا يستطيع احد ان يقاومهم او يقاتلهم لكن انا لاجل فرحي اليوم واستبشار قلبي ها انا اقرب ذبيحة لابولون فلما سمع الملك الكافر هذا الكلام فرح فرحاً عظيماً جداً وقام من على كرسيه وقبّل رأس ماري جرجس امام الحاضرين فحينئذ غضب الملوك الكفرة وقالوا لداديانوس وهم مغتاظون من ذلك ان الجليلين لا يقبّل احد رؤوسهم عادة الى حين يضحون للالهة . واما القديس فقال للملوك ردوني الى السجن فان الغروب قد اقترب وفي الصباح اطلق مناد في المدينة ان جميع اهلها يأتون الى مجلس الحكم عند البرابي لينظروا جرجس النصراني عند ما يضحي للالهة فقال له الملك حاشا ان ارسلك الى السجن مرة اخرى واريد منك يا جرجس ان تسامحني عما فرط مني في حقك الى الآن وفي الحقيقة ان الذي صنعته معك كان جهلاً مني وقلة معرفة وقم معي الآن الى مقصورة الملكة اسكندرة فقام معه وادخله على المقصورة وتركه وتوجه الى الوليمة مع سائر الملوك فلما حان الغروب قام القديس وجثى على ركبتيه وصلى ساجداً للرب يسوع قائلاً ياسيدي يسوع المسيح انا اعلم ان ليس من يشبهك في الالهة لانك انت صانع الآيات والعجائب وقال داود النبي لماذا ارتجت الشعوب وهذت الامم بالباطل وقامت ملوك الارض ورؤساؤها وائتمروا على الرب وعلى مسيحه فعند ما سمعت صلاته الملكة اسكندرة فتح الله قلبها فلما اتم الصلوة قالت امين. ثم قالت علمني ياسيدي ماتقول وفهمني لعلي انال معك الخير والنعمة فصار يعلمها الامانة المقدسة ويرشدها لمعرفة الخير ولمعرفة ربنا يسوع المسيح ويفسر لها موضوع الآلام والصلب وسائر المسائل الاصولية في الديانة المسيحية فلما سمعت الملكة من الشهيد

هذا الكلام العذب آمنت بيسوع المسيح وانغرس قول القديس في عقلها وقلبها وصارت تناشده وهو يناشدها بهذه الابيات : وحدوا رب القوات .

شعر

اسبح الله واطلب فضل احسانه — وامجده كل ساعة واشكر انعامه
وانحني متقدماً بالسجود امامه — واثق بجوده فانال كل ما اتمناه
واسبحه في حياتي وارتجيه حسبي — واطلب رضاه كل ساعة ينشرح قلبي
لاني رايت عجائب من يسوع ربي — اعبده من كل قلبي كما اعبد اباه
رايت عجائب يسوع الحي في امري — جاني على اعلى السحاب والفلك به يجري
و يفك عني الضيق في نهار عسري — واقوم معافي بقول منه ما احلاه
كم قاسيت شدائد مع اهوال — سبع سنين في العذاب وعسر الحال
مارايت ولا في يوم منها راحة بال — بل عذاب مستمر في كل وقت القاه
من بعد ما تمت الايام والمقدور — وتوالت السنين والايام والشهور
اتى زمان الهنا والخير والسرور — وما كان ذلك الا من فضل الاله
نلت حظ السعادة والخير والنعمة — من عند ربي مع حق الشفاعة في الزحمة
واضاء سراجي بنوره مزق الظلمة — ونلت كل الفضائل من يسوع ورضاه
وهزمت جيش العدو والاوثان — وقهرتهم بالصلوة وعبادة الديان
انخزى الملوك كما ينخزي الشيطان — و بطلت قوة اصنامهم بامر الله
ارسل خلفي الملك بالزور والبهتان — بكلام لا يرتضيه الا من عليه شيطان
وقال لي اقبلك كالابن والاخوان — ان اطعتني يا حبيبي في ما اتمناه
اعطيك ملكي وكل ما تحوز يدي — ولك الخلافة وتتسلطن بعدي
انت عزيز عندي في مقام ولدي — اذبح لابلون فهذا ما انا ارضاه
فقلت له ياقليل العقل والمعروف — كان ذا من الاول بدون عذاب صنوف
وها انا أطيعك لما انظر واشوف — في كل ما اطلبه وما لا اريد سواه

وانما الشيء الذي اطلبه الان منك   غدًا تطلق منادي يامر الناس عنك
يحضرون لدى البرابي في الصباح عن اذنك   فاتمم امامهم قولك وقط لا انساه
فقام هذا اللعين من وقته كالمجنون   باس رأسي وقبلها وهو مفتون
غضب رفاقه الملوك مما كان و يكون   في شرعهم ان الجليلي لا يقبل فاه
لايقبل من الجليلي فم ولا راس   شريعة مخصوصة لهم دون سائر الناس
قبل ما يطيع الواحد منهم الوسواس   ويعبد الصنم فعلاً مقرًا بانه اله
فقلت له ياملك للسجن وديني   الى الغد يرشدني الحق ويهديني
فقال حاشا ماعاد مثلي هذا يرضيني   انا ائتمنك على محلي بدون رضاه
اخذني الملك بيده داخل محلاته   وودعني عند المصونة اسكندرة امراته
في وقت الغروب حال وجوب صلواته   فهمت صلاتي وقالت هذا القول مااحسنه
مزمور ترتيل وفصول الهية   فهمت معانيها الغامضة الروحانية
واستنار فكرها باسرار خفية   وقالت ما اصدق كلامك يا رجل الله
ياحبر انا خاطري في قراءة جابانيوت   هي بالفضائل حق قول مثبوت
وقيامة سيدي المسيح بعظمة اللاهوت   من سكن في البتول بارادته ورضاه
فخاطري اليوم افهم سائر اقوالك   واصير عبدتك سائرة في افعالك
واتعمد باسم المسيح بسؤالك   وانال مرادي وبغيتي من فضل الله
فقلت لها يااسكندره بايمانك نلتي   ستكون لك الراحة بحسبما ضمرتي
نلت الاكاليل مع الافراح وارتحتي   نلت الشهادة مع ابرارالله واصفياه
فرشمتها بيدي وقرات لها التحليل   بواسطة رئيس الملائكة الجليل ميخائيل
صارت ترتل باحلى صوت مع تهليل   المجد لك يا يسوع الحي يا ابن الله
قمنا نصلي ونتضرع للرب خالقنا   نطلب خلاصه بنعمته يرحمنا
للشرق انا ساجد والرب ياهمنا   وهي عن يميني في كل ساعات الصلوة
تعلمت سائر الاسرار والتماجيد   وقبلت معاني الحق بالتاكيد

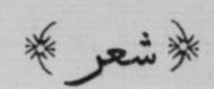
وكان ذلك النهار عندها نهار عيد   ونالت الخير والنعمة من فضل الاله
نادى المنادي على جميع الناس   ورحت يم البرابي ماعليّ من بأس
وانا اردد صلواتي واحارب الوسواس   والارملة وابنها اتياني كما اتمناه
وصاحت الارملة على مسمع الحضار   ان افعالاً كهذه ليست افعال اخيار
اقهرتني يافتى وافرحت هؤلاء الكفار   احزنتني اليوم وعقلي منك تاه
اومأت براسي لها وانا اسال   اين ابنك يمشي قوام على الحال
فنزل على الارض جريا باستعجال   كانه ساعٍ في واسع الفلاه
جاني وقبل يدي بين الصفوف ويصيح   وعاد كسبع كاسر واللسان فصيح
اتى عندي خاضعاً بعقل رجيح   له وجه يضيء بنور ما احلا ضياه
لما راته الجموع ندهوه ايضاً في الحال   فدخل داخل البرابي جريا باستعجال
اتاني بابلون ساحباً اياه بحبال   ومكسراً اياه بوجهه وكذا ايضاً قفاه
وكسر البقية بما فيهم ارطاميس المجنون   وكل الالهة المفاليج وابو صيدون
وشيخهم في الشقاوة خرج كالمفتون   حجزه الشهيد وربطه بعزم قواه
وقال له اليوم فهمني بشرح بيان   من اي جنس انت يا شيخ الاوثان
قال له حين تضايفني الشيطان   من يتبع لشورتي يطول شقاه
فصليت سراً وناديت للاصنام   احضروا لعندي حالاً بالقوام
لا تتاخروا لدى الانام   وجاوبوني بكلام بلا اشتباه
فحضروا جميعاً عندي مبهوتين   ابولون ومعه ارطاميس اللعين
وكامل الناس كانوا مجموعين   وعضدني ربي في كل ما كنت اتمناه
فسالتهم قائلا ايها الملاعين   اما انا عبد خالق العالم اجمعين
وانتم ماذا تكونون باليقين   قالوا جميعاً انت بالحقيقة عبد الله
ونحن جميعاً لسنا الا شياطين   واما الملك فهو بالحقيقة رب العالمين
وعبادنا في الذل لابد الابدين   بلا عون البتة وبلا تخفيف ولا نجاه

فقلت لهم تباً لكم ايا اشرار | مثواكم جهنم بعدل وبئس القرار
تقاسون فيها شدة عذاب النار | وليس لكم خلاص منها ولا نهاية حياه
والتفت لابو صيدون الكبير | وقلت له يا شيخ الاصنام الشهير
قل لنا بالجد انت صالح ام شرير | فقال حقًا اني رئيس جميع الخطاه
فقلت له يالعين اذهب لقاع الجحيم | في وسط ربوة قاسي العذاب الاليم
انت وجنودك معك هناك تقيم | وانا اجحدك بالصليب وعزته وقواه
فسقط الصنم مع اقرانه اجمعين | وبلعتهم الارض عياناً بكل يقين
انحدروا الى قاع جهنم لابد الابدين | مع ابليس وجنوده وكل من طغاه
ذهبوا لاسفل واحترقوا في الجحيم | محرومين موبداً من راحة فردوس النعيم
وكذا لاتباعهم تخلد العذاب الاليم | بعيداً عن التمتع برويا ربنا الاله
راح اللعين ابو صيدون حيث الشيطان | وجميع جيوشه معه كأنه شيء ما كان
صاحت جميع الخلائق هذا هو البرهان | والخبر يصلي والجمع متربص للقاه
صاح القوم باكلهم بالفرح قائلين | ربنا يسوع خالق جميع العالمين
اما ابو صيدون ورفاقه فهم شياطين | انجاس وعبادهم انجس وخطاه
خالقنا يسوع المسيح الشاهد الامين | خلقنا كلنا من زوج واحد بلا معين
وتبنا منذ الآن لا نكون للاصنام عابدين | وبل لمن يوقر الصنم أو يترجاه
فقال البطل المجد للآب والابن الوحيد | وللروح القدس في التثليب والتوحيد
له السبح والتهليل والتمجيد | فلنرتل له بقول يا ما احلاه
لما راى هذا كاهن الاوثان | لحقه العار وهاج غضبه على الديان
وغدا يبكي دماً بدل الدمع من الاجفان | ومزق ملابسه والعقل منه تاه
بلغ الخبر لداديانوس زاد قهره | واختل عقله واحتار جداً في امره
وراح لزوجته اسكندره يشكو عذره | فارذلته بالجواب بقول يا ما اشناه
فقال لها جرجس هيمك باقواله | واحادك عن طريق الحق بافعاله

لا كثرن العذاب بكِ وبامثاله واجعلكِ بدعة في العالم انتِ واياه
واعقلك من ضفائرك والشعر والعينين واشنطك واشحك ما بين هبنا زين
واضربك بالسياط والعصي قدر الفين واريكِ انت وجرجس ما لا ينساه
قالت له اسكندرة يا كاب ياشيطان انا اغلبك يالعين بقوة الديان
يسوع ربي ملاني من قوة الايمان وارسل اليَّ حبيبه نلت كل مناه
لو كنت تستاهل ايمان يسوع المسيح وكان لك عقل مع لسان فصيح
كنت تضرعت من كل قلبك على الصحيح فينظر لك مخلصنا من علو سماه
لكنك فضلت ان تتبع الشيطان من حيث لاله في الفرح ولا في الاحزان
واغراك قلبك على عبادة الاوثان فستمضي مع ابليس الى الجحيم مثواه
لو كنت تعرف مايصيبك و بالحق تعلم جزا الزبانية في قاع نار جهنم
وانك ستكون هناك مع من يتندم حين يخرس لسانه لدى عرش الله
حين يامر باخذك الى قاع الجحيم في قاع امندي بالعذاب تقيم
يا ما تقاسي وتنظر من عذاب اليم في يوم لاتشتهي وجوده ولا رؤياه
ان اطعتني اتبع المغبوط وما يشور به لانه أعطى فضائل من يسوع ربه
واصطفاه دون العباد وخصه بحبه ووهبه ذي المواهب مع مناه
اما اللعين فمن الحمق قد اغتاظ وازداد وقلبه من الجفا اكتوى كما المعتاد
وارسل احضرلها منشار احدّ من البولاد وعذبوها لكنها لم تذكر قولة آه
صبرت ونالت الفرح من يسوع والسرور وتبعت الاثر مع ستها ام النور
والرب وهب لها نعمة وكل حبور وخصها بالنعيم بمشيئته ورضاه
وانا اسأل المسيح والطاهرة أُمَّه يحسن خلاص من ترجاه وأُمَّه
بحق ما انه هو الذي انعم بالعقل وعلَّمه من شأن الفتى يا جرجس يحسن لقاه
وانا الحقير الكاتب مرتب فيك شعري ومنشي هذى الطرائق من ضيق فكري
ارجو من الشجاع بكون ذخري في كل ما اقصده وما اتمناه

قال المؤرخ

اما الملكة اسكندرة فقالت يا سيدي يسوع المسيح ارسل لي شهيدك العظيم ماري جرجس يعينني فما كادت تنتهي من نطق الكلمة الا والبطل القديس ناداها قائلاً تشجعي ايتها الملكة وتصبري قليلاً فتنالين الافراح والاكاليل السموية فلما سمعت صوت القديس ثبّتت قلبها على العذاب ولما رآها اللعين صابرة هكذا امر بان ينزلوها ويشقوا ثدييها ومع كل ذلك فلم تزل صابرة على كل هذه العقوبة واخيراً التفتت الى القديس العظيم ماري جرجس وقالت له ما فائدتي بدون أن انال صبغة المعمودية وباي صفة وباي وجه اقابل ربي وخالقي فماذا اصنع لانال صبغة المعمودية لعل الرب يفتح لي باب ملكوته . فاجابها القديس قائلاً تقوي ايتها الملكة ولا تخافي مما قد دعاك الرب اليه فقد تنالين صبغة المعمودية بسفك دمك الزكي على اسم المسيح وابيه الصالح وروحه القدوس المعزي . وبعد هذا جلس داديانوس الملك وكتب قضية الملكة اسكندرة ورسم ان تؤخذ رأسها بحد السيف وفيما هي سائرة مع القواد الذين اخذوها قالت للاجناد الموكلين بها تمهلوا عليّ قليلاً لكي أُفكر في ما يجب ان افعله ثم صرخت باعلى صوتها وقالت يا ربي والهي يسوع المسيح هوذا انا تركت باب مقدورتي مفتوحاً فكذلك يا الهي لا تغلق باب فردوسك امامي. لان لك ينبغي المجد والتقديس والعز والسلطان الآن وكل اوان والى دهر الداهرين امين. ولما اتمت قولها نزعوا عنها عنقها بحد السيف واكملت شهادتها في اليوم الخامس عشر من شهر برموده بركتها تكون معنا آمين . وقبل اخذ عنقها انشدت بهذا النشيد لها ولنا الرحمة من خالقنا المجيد .



شعر

ابدي بمن خلق السموات في العلا ... وانشا كواكب نيرة بلمعان
وخلق ملوك عرشه من النور والبها ... وخلق طقوس عرشه اربعة كما الحيوان
وبسط هذي الارض واظهر قوته ... واظهر عجائب حق مع برهان
امجد اسمه في سمائه واشكره ... واتلو انا اسمه في الليل وهو لا ينساني
اسبحه في كل ضيقة واندهه ... انجو من شدائدي وكل احزاني
وانده جليل القدر جرجس صفوته ... من اصطفاه ربه واحياه بالثاني
الكوكب الدري سراجه يضي ... فانوس ينير على العباد روحاني
يجيرني من ذا اللعين ويغثني ... ولا يدعني وجهه باعياني

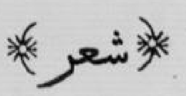
لانه شنيع الزول يا شين رؤيته حواليه ملوك ما لهم غفران
لما راني هميت مع شعب المسيح واذكر ما قال جرجس قام عرّاني
وقد جذبني ذا اللعين من ضفائري وجابني عند الملوك وسباني
في مجلس قبيح مرذول مع جماعته قد خلا قلبهم من الشفقة والايمان
ما هم الا الجماعة زور ليس فيهم حيا ولا لهم رحمة ولا لهم احسان
الاصل مغبوطيس وهذاك اللعين الله يمحو ذكرتهم اجمعين من شاني
واشكوهما كليهما لمن رفع السما يبيد ذكرتهم اجمعين يا اخواني
تخرب منازلهم وتسبى عيالهم كما رموا في السيوف بعيان
وامروا بتعذيبي ولم يستحوا والملعون زوجي بينهم عراني
ولو كان لي عنده محبة او فيه حيا ما كان يبيح مثل هذا لاعواني
وغدوت انا بينهم بامر اللعين معذبة مكشوفة الوجه والجسم كاني من الشبان
وامر بسبيي ذا اللعين وجماعته الله ينزع منهم نعمته من شاني
لو كان عنده معروف او شي من الحيا كان في سرايتي فعل ما فعل وكفاني
لكني اسأل الله ربي وخالقي من اصطفى نفسي واظهر لي شاني
وانالني هذا الوعد منه والرضا وامر لنفسي بالنعيم واحياني
يبلوه ببلوة لا تطيقها جثته مع كاس عمى جسدي وروحاني
ويدور يتسول وليس من يرحمه ويقول الكل ذا ذنبها يا اخواني
اما انا فاشكر المسيح وفضائله لانه انقذ نفسي من الاوثان
فتركت مقصورتي وما تحوزه يدي وكل ما فيها من نفيس سلطاني
وتركت اموالي وفراشي مع الخدم وتركت ملبوسي وكل اواني
وتركت حللي من جوهر ومن ذهب وجميع ذخائر جدنا الاصلاني
الكل حباً في المسيح وامانته وفي البطل جرجس مقدم الشجعان
امنت انا باسم المسيح وديانته واعترف باسمه بقلبي ثم بلساني

واموت على دين المسيح وشريعته واتعبد لجلاله دائمًا كل زماني
واسأله فيَّ السماح مع الرضا عند السوال يا رب اريد غفراني
واسأَل البطل يكون معي ويعينني في الضيق عند احزاني
ياسيدي اسأَلك بعظمة خالقك تقدم عمدني بعماد حقاني
واقبل سؤالي واعترافي بين يديك لانك صديق طاهر بسر رباني
شاور لها القديس برد سؤالها سفك الدما عمادك ليس له ثان
ياسكندرة ليس لك وصفة في النساء ربك وهب لك تاجًا بسر روحاني
صاحت باعلى صوتها يارب السماء اقبل سوالي اليوم ولفظ لساني
بحق ما حرمتني من مسكني اسكن حمى فردوسك الحقاني
مع اصفياك وابرارك الاطهار ومع ابنك يسوع فلا تنساني
وتدخلني الى الفردوس مع خليلك ابرهيم ابي جميعنا بالحق في الايمان
واكون من ضمن كنيسة الابكار حيث الفرح دائم والغم لا يغشاني
قبل منها المسيح دعاها بالرضا واشرق عليها بنور عظيم روحاني
وطلع بها السياف ونالت وعدها والحبر يشجعها ويقويها بالايمان
وعيدها في اليوم الخامس عشر من شهر برموده ودينها نصراني
وانا اسال المسيح بحق نعمته يوم الحشر يرجح لي ميزاني

﴿قال المؤرخ﴾

اما الملوك الكفرة فلما اجتمعوا احضروا القديس وقالوا له يا جرجس هوذا قد اهلكتنا الملكة اسكندرة بسببك ولم يبق لنا بعد عاقة في هلاك نفسك وقام مغبوطس اللعين في وسطهم وقال ان الاوفق ان تكتب قضية باخذ عنقه بحد السيف لئلا يهلكنا نحن ايضاً فللوقت جلس داديانوس وكتب قضية قائلاً ان جرجس الملطي من مدينة نيكوميدية رفض الملك وامره وبقية الملوك الذين يجلسون معه حاكمين المسكونة بامرها واهلك الالهة وكسرها واهلكنا الملكة اسكندرة بسببه فالآن اصدرنا قرارنا

هذا باخذ راسه بحد السيف لكي يعلم جميع الناس اننا بريئون من ذلك. ثم وضع كل من السبعين ملكاً اسمه بخطه وختموا قضية القديس، وسلموها له فتناولها وخرج فرحاً مسروراً ولما وصل الى باب السراي جعل احدى قدميه من داخل والاخرى من خارج وقال للاجناد المتوكلين به تمهلوا عليّ قليلاً يا اخواني لان لي اليوم سبع سنين وهولاء الملوك السبعون يعذبونني فدعوني اطلب لهم فتمثل الاعوان لامره وتمهلوا عليه وكان جميع الملوك اذ ذاك متوجهين الى سماط الملك ليتناولوا الغدا وهم فرحون بموت الشجاع المغبوط الطوباني فحينئذ رفع القديس راسه الى السماء وقال ايها الرب الصباؤوت الضابط الكل كما سمعت طلبة ايلياس النبي وارسلت ناراً فاكلت المئة وخمسين جندياً وقوادهم كذلك الآن أيضاً ارسل ناراً من السماء لتاكل هولاء السبعين ملكاً المرذولين العاصين. ولم يكد المغبوط يتم كلامه الا ونزلت نار من السماء واحرقت السبعين ملكاً وكان الكاس بيد الملك داديانوس الكافر يشربه فاحرقته النار مع كاسه واحرقت خمسين الفاً من الجند الذين كانوا معه ولما علم القديس ان النار احاطت بهولاء الملوك الكفرة جثى على ركبتيه وصلى قائلاً اتوسل اليك يا سيدي يسوع المسيح قبل ان احني عنقي للسيف بما انك تعلم ان جماعة كثيرة اضمروا في نفوسهم ان يقسموا جسدي اجزاء فيما بينهم فانا اطلب من كرمك وحلمك ان تكون لي عوناً وخلاصاً في هذه الساعة فالآن يا سيدي استجب لي يا مخلص العالم واعطني اسمك ليكون لي سلاحاً ضد العالم كله وانت الذي ينبغي لك السجود والاكرام ولابيك الصالح وروحك القدس المعزي المساوي الآن وكل اوان والى دهر الداهرين آمين. وعندما ختم القديس صلاته امتلأ الجو من الملائكة الاطهار واتى الرب نفسه راكباً على مركبة الشاروبيم والسرافيم وجميع صفوف الآباء والانبياء والقديسين والشهداء وسائر الابرار والطغمات والطقوس يسبحون قدامه قائلين قدوس قدوس قدوس رب السماء والارض وعند ذلك وقع على الاجناد خوف عظيم وصاروا كالاموات ونادى المخلص على القديس وقال له طوباك ياحبيبي جرجس ياخليلي وخليل ملائكتي لاطهار افرح يا من جاهد واختار ونال الملكوت لانه تهيا لك الفرح وتاج ملوكي لا يوصف مرصع بالجواهر الكريمة النورانية طوباك يا حبيبي جرجس لاني اعددت لك ايات وكرامات لتجلس معي في علو السماء طوباك يامختاري لانه قد كتب اسمك في الحياة وقد نلت الرتبة العليا بجهادك وصبرك ونلت الفرح الدائم باحتمالك الذل والعذاب وصار المسيح يمجده ويبجله على ما شرح في ليميرففرح القديس وصار ينشد بهذه الاقوال: وحدوا الملك المتعال



شعر

ابدي باسم الآب والابن سيدي ... يسوع المسيح الحي جل ثناه
والروح القدس جلت قدرته ... رفيع الشان له المجد في سماه
رب واحد عزيز الشان ... له الشكر والتسبيح في علاه

ثالوث ازلي له المجد والبها ... وحيد متعالٍ حق بلا اشتباه
امجد من تجسد من البتول ... لاجل خلاص قوم اغاظوا اباه
وولد منها وصار على الارض كالبشر ... ومشي في العالم حسب رضاه
لخلاص خليقته بسر لا يدرك ... كنهه من البشر ولا يفهمون معناه
اني انا اعبده واومن بقدرته ... وبما حكم فيَّ انا ارضاه
انقذني من كل الشدائد بحكمته ... فاسعى فيَّ شكره ونوال رضاه
كم اتاني على اعلا السحاب بنعمته ... واحيا جسمي من اعز بلاه
واقامني من الممات بعد العدم ... محييًا جسدي بعد انتها فناه
اتاني واحياني مرارًا عديدة ... ثلاثة سوية حسب كل مناه
في الاولى نشروا بمنشار جثتي ... من الراس للقدم فسال دماه
وجابوا رصاصًا غلوه بالقطران ... وقلفونية وملك زودوا عناه
وكبريتًا في القدر والنار شاعلة ... حتى صار جسمي كما المياه
وفي الثانية عجلة كبيرة مكلفة ... باسنان حادة مصنوعة بالانتباه
جمعوا فيها كل الصنائع على السوا ... بسيوف ومناجل للملك اشتهاه
وفيها لوالب جارية جنب بعضها ... بمعصار له لواب يقضي ما يتمناه
وضعوا جسدي فيها فحالاً انهرا ... عظمه ولحمه بل ايضًا ذات معاه
ولموا ترابي كله في وسط خابية ... وحالوا عليها كومًا يا ما اعلاه
جاني يسوع على السحاب بنعمته ... وملوك عرشه مصطفين حذاه
وامر ميخائيل رئيس مقادمه ... شق تلك الارض بعزم قواه
ونفخ في وجهي وقال لي قم ... ايا حبيبي اصحَ كما انا اتمناه
فقمت بسرعة صحيحًا معافى ... كاني نائم او ارى روى الاله
وثالث مرة ذاك عجب من عجب ... ذروا ترابي فوق جبل كما بمذراه
من فوق جبل عازور موصوف بالهوا ... والرياح طائرة للجو نحو سماه

امر ربي ملوك عرشه بلا بطا | الاربعة رؤساء وجميع من سواه
وخصهم السيد الكريم بحكمته | ان يحجبوا الريح بعظم متواه
ان يحجبوا كل العناصر مع الضحى | ويلموا ترابي حتى ما يكون قد تاه
قبضه الرب وحبه وقبّله | ونفخ بروح قدسه جل في علاه
وقال تقوّ يا حبيبي وانتصب | انا وهبتك سري وما حواه
وذاك العذاب كثير ليس له عدد | ان كتبه كاتب لا يقوم بوفاه
والسيح وهب لي انعاماً كثيرة | وايات باهرة ما لم يكن احد يلقاه
فانا اسبحه دائماً واشكره | وامجده هو وروح قدسه واباه
اعطاني قوة زائدة مع عزم قوي | وشدد اعضائي ذا القوى بقواه
وقد نصرني على الملوك بعنايته | وصبّرني على احتمال عذابهم لمنتهاه
سبعون ملكاً كفرة غير جيوشهم | كلهم على السوى جبابرة قساه
تخالفوا عليّ الجميع بمكرهم | وتفنن كبيرهم في عذابي لوجه الله
وقدرة ربي يسوع اتني غلبتهم | واظهرت نور الحق زاد ضياه
وعمت بصائرهم وثقلت قلوبهم | والحق سطع امامهم بباهي سناه
ومشعال نوري اشرق بالضيا | ومن قدرة ربي ليس احد ينساه
سبع سنين وانا صابر لعذابهم | بعذاب شديد ليس لمثلي ان يراه
وفي آخر يوم جاني داديانوس وقال | كلاماً رديئاً مشوماً ما انا ارضاه
يقول لي من كثر ما هو قد اختبل | ومن اجل ما ان ربي العظيم عماه
يقول لي اذبح لابلون ذبيحة | وهو يهب لك كل شيء تمناه
فعشمته عشم الهواء في جو السما | ففرح بي وذلك لان العقل منه تاه
فرح ذاك اللعين من عظم خبلته | وقام ادخلني سراي زوجته برضاه
لقيت هناك ملكة بحسن ضيا | وعقل نبيه اهده لها الاله
شريفة عفيفة طاهرة الثوب والبدن | ليس مثلها في عصرها من اراه

راتني أُصلي جاتني لعندي ساجدة وباست اقدامي بفم يا ما احلاه
وقالت ياحبر قراءتك فهمتها وكلامك عجبني فانا لا أَشناه
فعلمني صلاتك وفهمني كلامك ترى قلبي مغرماً بادراك معناه
فقلت لها يا اسكندرة ابشري ارسل لك الله عوناً من علوسماه
قال من طرق بابي فحالاً افتح له وينال ما يطلبه وفوق ما يتمناه
قومي اطرقي بابه واصغي لجوابه تصيري من احبائه الابرار واتقياه
فقبلت مني هذا بامانة مخلصة وصارت من وقتها تبحث عن وصاياه
قالت عمدني على اسم سيدي يسوع المسيح الحي بالحق ابن الله
فبشرتها بعماد طاهر ونالته سفك الدم الزكي منها يصير لحياه
وامر زوجها اللعين باخذ رأسها ركب ذنبها الكافر ولا يخشاه
وحل عليه الحزن مع سائر الغضب وغدا هو كالمجنون في رؤياه
وازداد غضب الكل في ما بينهم وكتبوا لهم قضيتي كما اتمناه
واخذتها بيدي فانسرَّ خاطري وانعم عليَّ الله يومها برضاه
وفارقت ذاك اللعين وبشعته الله يزيده مقتاً يتلقاه
ويرميه في ورطة ويكسر بخاطره لانه عدو الخير يا ما اشناه
ويحيره في امره وليس من ينجده وييتم عياله عند شر اعداه
ويصبح في ذلة وليس من يرحمه ويجول يتسول من اجل غذاه
وينتقم منه الجبار كما يشاء وينفضح لدى جميع الناس بعد عماه
لانه محضر سوء فالله يهلكه ويبلوه ببلوة ما منها نجاه
مما عمل في من شر عداوته الله يرمي رأسه من قفاه
وكل عليَّ جيوشه الخاضعين لامره وكل الملوك حوله وهم وياه
جلس معهم في سماطه للغدا هم وجميع من كانوا وقتها حداه
وطلب حينئذ الشراب لجاسته وقصد التنزه عله ينال مناه

اخذني اعوانه قاصدين بي الخلا — فعاينت نور الحق زائداً ضياه
والجند حوالي من خلف ومن قدام — ومن كل جانب ليس لي نجاه
لكن ملاهم يسوع ايماناً لخاطري — يمشون على مشيتي كما ارضاه
ورجوتهم وقلت لهم قفوا وتمهلوا — مرادي اصلي لاطلب من الله
فقالوا لي يا حبر افعل ما تشا — على مهلك في كل شيء تهواه
فصليت ساعتي واستوفيت — وطلبت من سيدي المسيح شفاه
وطلبت من كرمه وكثرة فضائله — علينا واحسانه ينجينا مما تخشاه
ان يعطيني كما اعطى ايلياس النبي — يوم طلب نار الله من علو سماه
بوساطة ستي البتول مع ابنها — وفي يوم نياحتها وما تتمناه
طلب ايليا ناراً للقائد تحرقه — وكل جنوده جملة يموتون معاه
فاسألك يا رب تسمع لطلبتي — بعظمة جلالك يا عزيز الجاه
ارسل لداديانوس سخطاً من السما — بملوك جبابرة تهد قواه
بنار قائدة لهيبها لا ينطفي — تحرق عظمه وكل من سواه
تشتت شملهم على الحال بالغضب — والذي بيده كاس تسقطه يداه
ما قالها القديس واتم طلبته — الا وانقلب نهاره مساه
وغدا الظلام كالليل والنجم سقط — والريح تهب بعزم متواه
والرعد فرقع والجبال تزعزعت — والاربع عناصر وقعت في مهواه
والزلزلة في الارض رجت اسوارها — والبحر تماوج وطفح المياه
وصارت البروق كما خطف البصر — وصار النظر لا يحقق رؤياه
ونزلت نار قوية من السماء — واحاطت بالملوك الطغاه
لحقت داديانوس مع جماعته — وكاسه فلت وما قدر يوعاه
واحرقت خمسين الفاً من قوادهم — غير الامرار المقيمين حداه
وأضحوا في ذل من عظم ما اصابهم — وذاك النهار كان يا ما اشناه

ما احد يعي احداً من كثر ظامته   الله يبليهم بسائر بلواه
وباتت ملوك العرش تضيء بنورها   على منزل القديس بنور حداه
الوف الوف وربوات بلا عدد   على كل طقس خلقته بصفاه
والاربعة رؤساء حوله بالبها   جل العظيم الصانع الاشباه
والاربعة حيوانات يا زين لونهم   بالوان مختلفة بحسن ضياه
والسيد راكب على اعلا مراتبه   بكاروبيم المجد يا ما احلاه
ميخائيل قدام رئيس مقادمه   بصافور بزعق والجيوش معاه
غبريال معه بالعزم والقوى   والنور ساطع للجو يا ما اعلاه
ورفائيل يضرب على الكاس بالنغم   وسوريال صائح بحسن لغاه
يصيحون يا قدوس المجد والبها   قدوس قدوس رب المجد فوق علاه
واوى الى القديس بسلام مبتهج   بترحيب مع تمجيد يا ما اسناه
يقول له ميخائيل مع كل الملائكة   اليوم فرحت بك طقوس سماه
اليوم الفرح بك ونترجى بهجتك   وسيدنا اعطاك ماتمناه
ربك وهب لك تاج المجد بزخرفة   وخلع عليك لبساً ما اعظم بهاه
تستاهل يا حبر ذا النور والبها   ربك اعطاك مقداراً يا ما اعلاه
وكل ملوك العرش تسجد لحضرتك   يسوع المسيح وهبك حبه ورضاه
وجاي لك داود النبي مع جماعته   يرتل بمزمور حق في معناه
يقول سبحوا الرب ثم يستجيب لك   مع صفقوا شاكرين ثناه
والرب نوري وقال الرب لربي   مع حتى متى يا رب لاتنساه
واسحق مع يعقوب والابرار كلهم   وابرهيم خليله الذي راى رؤياه
وبطرس وبولس والتلاميذ كلهم   ولوقا ومرقس فللقا واشوقاه
ومركب تنور شارقة الارض والسما   حمامة رعيبة بحسن ضياه
معدية البحرين مركب مزخرفة   بحر الحياة وبحر كل نجاه

الله ملاها نوراً مع كل وسقها — باربع قلوع رفعت لعلو سماه
هي ستنا ام النور يا زين وصفها — مركب معدية كل حياه
رشمت بيدها الكريمة على جثتي — وقالت حبيبي نال كل مناه
تعال عندي يا عزيزي ببهجتك — محلك مجهز عندي بكل سناه
مقامك يا مغبوط في اعلا منازلي — تستاهل اليوم ذا الفرح يا فتاه
ورشمتني بالنور والمجد والبها — وفرحت بي كما لو فرَّح غلام اباه
اتاني ابنها وجلس بجانبي — وقال يا امي هذا العريس انا اهواه
هو عريس بكر الفرسان جميعهم — وزاد عن الشهدا العظام بقواه
لا احد في الشهدا مجاهد نظيره — ولا مثله قديس نال مناه
طوبى لذا الحبر الشهير في تَصَبُّره — سبع سنين صابر على جور عداه
طوبى لذا القديس الصابر لجور عذابه — لا يوم تضجر ولا يوم قال آه
طوبى لذا القديس على صبر جوعه — وصبره الطويل على عظم ظماه
طوبى لذا الحبر النفيس وامانته — لانه راي موته بعينه وجاه
طوباه المغبوط لشدة تجلده — وهم يحرقونه بنار تا كل كل من سواه
طوباه ذا الشجاع لعظم قوته — وبالشكر دائماً يقهر اعداه
طوباه ذا البطل الهمام في شجاعته — فما من يوم بلغ فيه عدو مناه
طوباه ذا المغبوط لحسن تزهده — زهد لذّات العالم وكل غناه
طوباه ذا المغبوط لصدق تنسكه — ما مرت عليه ساعة بدون صلوه
حتى في عز العذاب والمجاهدة — لم ينفك عن تسبيح الاله
طوباه فهو افضل الخلق جلهم — عزز عند ربه جليل طوباه
واومى السيد بالصليب لجبهتي — ونفخ في وجهي نسمة حياه
وقال لي لك عندي الكرامة للابد — واكاليل لا توجد عند اولي الجاه
وكرسي ملوكي من الدر صنعتي — وحلة سموية زائدة في بهاه

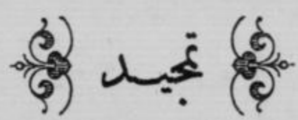
ومندوه في الدارين وبالنصر أيدك ومرتبتك عنده في علو سماه
في وسط اورشليم اشرف منازلك مع ابراره الشهدا واصفياه
وحصانك الموصوف من النور والبها والحلة الخضرا تزيد ضياه
يشا قولك الخلائق الى الابد كنور شارق في الظلام اتاه
من يندهك يا جرجس تنجده ينجو من شره ومن بلواه
اني اهبك المقام الى الابد الى شا اينيه انتيه بي انيه
قال له المغبوط ربي اسالك بعزة جلالك يا مصدر العز والجاه
تقبل سؤالي يا مجيب لدعوتي مُرْ ملائكتك بما اتمناه
مُرْ ميخائيل رئيس مقادمك ان يحفظ جسدي بعظم قواه
لا يعترية مخلوق ولا من يعارضه لما ياتي غلماني لحد حداه
يستلمونه في تابوت بالطيب مجفظا يودوه لعند ابي ادفن معاه
ونرجع الى الاعوان وما جرى لهم لما رأوا العجب ولم يفهموا معناه
خافوا وغدوا كالاموات وصاروا جميعاً كمن عقله تاه
لما عاينوا النور والمجد والبها والزلازل مع البروق من عند الله
بهتوا واندهشوا وتحيروا وبصر كل واحد اضاع رؤياه
وصاروا على الارض مطروحين وكل واحد منهم فاقد قواه
لما راى المغبوط اتمام طلبته وادرك دعوته وكل مناه
اتاهم وصحاهم وانشد يقول لهم تقووا يا اخوة بحول الله
لتكملوا الوعد من عند سيدي والوعد اليوم لابد من استوفاه
قوموا لا تخشوا موتاً ولا رعبة هذا ما كنت دائماً اتمناه
هذا منايي والشهادة انالها على يدكم ايها الاخوة بحق الله
قوموا نكمل ما وعد به ربنا بامره وحكمته وحسن رضاه
لانه شرح القول في الانجيل بكلام نازل من عنده من سماه

ما كتب هو الذي قد انكتب ليس من يغيره ولا يبدي منتهاه
فقام جميعهم ساجدين للفتى وقالوا ها نحن قد آمنا باسم الله
نحن نصارى نعبد اليوم سيدك يسوع المسيح الحي جل سناه
عمدنا يا حبر نفوز بقوتك ويقبلنا ربك ضمن اصفياه
نحن عبيده نستغيث برحمته والخلاص من عنده نحن نترجاه
نحن اعترفنا ونؤمن بسيدك يسوع المسيح الحي جل ثناه
فجثا القديس وقال لسيده الاهي الاهي حي ايا الله
تأمر يوحنا البتول يجينا يحضر لعندي يا أشرف رؤياه
انظره بعيني وافرح لرؤيته وانال بركته بالفم واتلقاه
ما تم قولي حتى اتاني ونصرني وفرحت وتعانقت انا واياه
وقلت له يا اخي عمد جماعتي ينالوا بعمادك رضوان الله
فعمدهم ذاك البتول لوقتهم بحضور سيدنا المسيح معاه
نالوا الاكاليل الممجدة بالرضا ونياح الابد السعيد في سماه
وعانقت يوحنا البتول ببهجته ودعا لي فمن وقته قبلت دعاه
ثم قام الشجاع صلي فرائضه والطقوس حوله منتظرة الوفاه
وامر لواحد من المجموع بصحبته وقال لها هيا سريعاً يافتاه
ومدَّ عنقه ذا الشجيع بارادته وقضى مراده يومها كما تمناه
بثلاثة وعشرين يوماً كانت نياحته في شهر برموده العظيم انهاه
بصعود روحه صاحت الارض والسما بصوت عال وعزم وجاه
فرحت بها كل الطقوس برفعته وكاسات رنانة بكل لغاه
وتزينت له كل السموات بالفرح بالوان مختلفة وشيء ما احلاه
يصيحون يا قدوس المجد والبها قدوس قدوس الرب في سماه
وضربوا له الابواق في السما لعظم السرور والفرح بلقاه

مدَّ المسيح يده الكريمة مع الفرح ولم يسمح لروح الشهيد تقبض بسواه
وامر ميخائيل يلقا في حلته دمه الزكي الطاهر ويتلقاه
ورفع بها بالمجد والعز والبها لكنيسة الابكار مع مولاه
نُصبت على كرسي الذبائح بالرضا وكل الابرار ساجدون معاه
ورؤساء ملوك الارض صفقوا بتسبيح مع تهليل يا ما احلاه
وتهلل ملوك الكون باجمعهم وفرحت ملوك الارض يوم الوفاه
وارتجت الارض وضاءت بنورها وغدا الفرح شاملاً كل خلق الله
وكان النهار عيداً في السما والارض بامر المسيح ورضاه
سبعة من هاتور بنيت كنيسته ويوم نياحته كان يا ما اقواه
ويا ما ظهرت له عجائب باهرة والرب كسا الارض ثوب نداه
واخضرَّت كل الحقول لهيبته وكل البراري اعشبت كمناه
وانا اشكر الله العظيم وفضائله لانه احب ذا العزيز واعطاه
والناظم المسكين يرجو شفاعته يوم اللقا والحشر اكون حداه
ومن نظم هذا المقال ورتبه حقير وعاجز ما احد يستغناه
حقير النسب قاصد لبابك يطلب من جودك ايا مولاه
كن لي معيناً وقت ضيقتي وعند وفاتي عفوك اتلقاه
وتقبل سؤالي يا مجيب دعائي وتمحو ذنوبي ففضلك لاانساه
وانا بائس ومسكين من اهل الخطا وقرعت بابك يا كريم الجاه
وكل المسيحيين يارب كن لهم احيا واموات طالبين رضاه
أيدنا يا رب بكثرة مراحمك بعزة جلالك في علو سماه
بحلولك في البتول بعظمتك تجعل لنا يوم الحساب نجاه
يوم تدين الخلائق جميعاً يا رب ارحم شعبك كما ترضاه

قال المؤرخ

وكان الجو جميعه مملوءة من الملائكة وجميع الصفوف والشهدا والقديسين والاصفياء والتلاميذ ابائنا لرسل الاطهار والنساك والعباد والسواح المجاهدين وجميع اهل الرتب وكامل اهل اليمين ومد القديس عنقه الطاهر وقال لاحد الاجناد كمل ما امرت به فاخذ عنقه بحد السيف واكمل سعيه الحسن فخرجت نفسه الطاهرة تغلب الشمس في الضيا ومد المخلص يده الطاهرة واخذها وصعد بها الى السماء وهي فرحة متهللة وقدمها السيد يسوع المسيح قربانا ذكيا لابيه الصالح والروح القدس الحي المساوي معه في الجوهر والازلية والربوبية له المجد ونطلب ان بركات هذا الشهيد تكون معنا الى الابد آمين ٠



تمجيد

هذا التمجيد قيل للشهيد العظيم ماري جرجس والملائكة صاعدون بروحه المقدسة الى اورشليم السموية كنيسة الابكار مدينة الملك العظيم ٠

ربع (دور)

المجد لله العظيم الذي وحده ذو الجلال
الواحد الرب الكريم معطي العطايا من غير سؤال
محيي العظام وهي رميم ليس له شبيه ولا مثال
سيدنا يسوع الرحيم ان قال للشي كن يكون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع (دور)

من بعد تمجيدي لخالقي اصف معاني ذا الشهيد
من اصطفاه ربه يسوع وصيره ذا عزم شديد

سيدي مارى جرجس   من صغر سنه عقله رشيد
ويسوع المسيح ربنا   ايده بالنور حيث يكون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع   (دور)

اشرح معاني اليوم وابج   في سرد ذا الخبر النفيس
عمن استخاره المسيح   ونال الشهادة وهو رئيس
من صغرسنه عن ابيه صليح   احبه يسوع وصفه نفيس
وايده بين الورى   واعطاه مجد الفنون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع   (دور)

من عطاه ربه شجاعة   مثل جرجس في العباد
واوهبه ربه قناعة   وبلغه كل المراد
وجعل له استطاعة   صار من اهل الرشاد
واشهر في الكون اسمه   اينما اندهه يكون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع

له عند ربه انعام   وايده دون كل البشر
وارتفع في اعلا مقام   عند ربه مفتخر

ومن الملوك له سلام　　كل لحظه في الاثر

والرب أعلى ذكرته　　واشهره في الكون يكون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع　(دور)

شرّفه دون العباد　　بالاكليل العظام

واشتهر نوره وقاد　　واختفى كل الظلام

ذا الشجاع نسل الجياد　　اصل اهله قوم كرام

ايده السيد بمجده　　ونوره ساطع له فنون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع　(دور)

من أُعطي قوة بكيفية　　مثل ذا البطل الشجيع

دون الكل ربه احبه　　وهو له درع منيع

واشتهر في الكون اسمه　　فوق كل اعداه يشيع

والبسه خلعه سنية　　حيرت اهل الفنون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع　(دور)

ووهبه السيد كرامة　　واختصه له بتحليل

ووضع له علامة　　والملوك اتوه بتهليل

حين اتاه الكل حيوا   بسلام قلبي جزيل
وترى الجمع سجودًا   بين يديه بالسكون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع (دور)

من يصف لي معجزاتك   يا عظيم بين الملوك
ليس في الكون صفاتك   وكلهم لم يشبهوك
سيدك اظهر ذواتك   لمن في الارض لم يروك
من رأى وجهكَ يهلل   وتزول عنه الشجون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع (دور)

كوكبك اشرق ونوّر   يا قمر اشرق ضياه
لسنا نعلم ان الرب صوّر   مثل شكلك في سناه
حين تاتي لنا وتظهر   تمتلي الارض ببهاه
نبتهج بالنور ونفرح   وتقرُّ بك كل العيون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع (دور)

زانك السيد بمجده   يا قمر زاهٍ مليح
وزاد ايضاً في حسن قدرك   وفي وجهك الصبيح

كم حظيت لعظم سعدك بتقبيل يد المسيح
جل الذي قد صوَّرك بحواجب وعيون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع (دور)

مجده نوَّر لوجهك يا عزيز بين الابرار
مع ملوك العرش قدرك ولك ايضاً الفخار
ليس في الكون شي مثلك وفقت نور الاقمار
من شموس الله نورك في السماء لك فنون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع (دور)

من أُعطي مثلك مراتب في الورى ياذا الحبيب
من اعطاه ربه عجائب وارتفع بامر عجيب
كم ايات وكم غرائب فيك قد احتار اللبيب
كم اصف لك من محاسن كم اصف لك من فنون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع (دور)

من ترى في الكون مثلك في ارتفاعك على الطقوس
من احبه الرب مثلك واذن له ان يبوس

من قوا مدحك وشعرك ذاك تزول عنه العكوس
من نده اسمك تجيره لو يكون اين ما يكون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع (دور)

يا حبيب يسوع ربك اندهك في الضيق واقول
يا شجيع ربك يحبك وانا ارجو القبول
اسمع القول لعبدك في المقال قبل الدخول
من رآك وانتَ راكب كل حزنه قد يزول

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع (دور)

جلّ من انشاك وخصك بالشجاعة يا مليح
ما ظهر في الكون مثلك لاشهيد ولا صليح
من أعطي في الاحيامثلك حيث أتى لك المسيح
ايدك بيده واقامك والاعادي في غبون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع (دور)

قد اتاك ربك بمجده والخلع زادت بهاك
وقلدك بالنصر سعدك والمواهب زادت عطاك

من رُشمَ مثلك بيده   كل وقت فيه اتاك
ومعه كل العساكر   جيش امين ولا يخون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع (دور)

يوم نياحتك زُيِّنَتْ   لك السموات والبقاع
والاراضي هللت لك   بالمقام والارتفاع
وكُست الدنيا خضرة   وطيورًا يطرب السماع
ونري الجبال صاحت   وفي شخصك قرة العيون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع (دور)

جلّ من انشاك وصوّر   يا رشيد في الاعتدال
فجرٌ تلألأ بل نور   فقت عن ضوء الهلال
لك عجائب ليس تحصى   ليس من يوفي عنك المقال
ايدك ربك بجده   واوهبك ما لا يكون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع (دور)

يا مغيث وقت الشدائد   اندهك في كل ضيق
فأجرني كالعوايد   انما انت صديق

كل مدحي فيك فوائد　　مكسبي منه وثيق
ينشرح قلبي وصدري　　بل ويطرب مومنون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع　　(دور)

عبدك الناظم لمدحك　　طول ليلي والنهار
اختبل في شرح وصفك　　ولا اجد له من قرار
واندهك يا حبر باسمك　　فاجرني من كل عار
فاشرح اليوم لكَ مقال　　فوق راسي والعيون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع　　(دور)

جرجس أُدعى شنيراوي　　ناظم القول الصحيح
واريد منك تداوي　　كل شي فيَّ من قبيح
يا طبيب انت دوائي　　بفضل ربنا المسيح
اسأله في السماح　　يغفر ذنوبي والظنون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع　　(دور)

واسأل السيد بفضله　　والحنونة ام السماح
بالحبل ورضاع فمه　　بالقيامة والنياح

في قضاه واشدد حكمته   الجميع اهل الصلاح
والتجي بالبكر مريم   في شفاعتها اكون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع   (دور)

وجميع شعب المسيح   ومن حضر في ذا المقام
بامتداحك يستريح   يا شجيع بين الانام
فاسأل عنا يسوع المسيح   يرحمنا طول الدوام
ومن راى عيباً فاصلحه   يا اهل ترتيب الفنون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع   (دور)

بحر عميق في علومه   لابس الاسكيم نفيس
انبا كيرلس قانونه   مثل بطرس ورئيس
يا يسوع زده واعنه   ثم كن له كحريس
واحرسيه يا ام الشفاعة   واحفظيه اينما يكون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع   (دور)

واذكر الجمع جميعه   من اساقفة وقسوس
وكل من كان فيه كلمة   طاهرة تحيي النفوس

زدهمُ يا ربي نعمة   الجميع خلفاء الرؤوس
هم عوض بطرس وبولس   في العلوم وما يكون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع   (دور)

واسأل السيد بمجده   يحفظ الجمع السعيد
هو مقيم عندي لوقته   يسمع حتى مدح الشهيد
يشمله بالنور وسعده   وكل وقت فيه يزيد
واسأله في كل ساعة   انتظاره بالعيون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع   (دور)

من شرح اسمك في محله   يا يسوع زده بالعمار
واملاه من كل مسرة   بل وزده بالوقار
احفظ اهله وشخصه   للابد من كل عار
مع جميع اهل نسبه   علهم في المحبة يثبتون

المرد

اكسيون كاذي كاوون

ربع   (دور)

وامدح ام النور مريم   في ختام مدح الشهيد
وهي ست الكل واعظم   في المقام وارقى بعيد

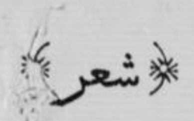
مدحها كالشهد واعظم ونظم مدحها شي سعيد
وارتجي منها الشفاعة والسماح اينما اكون

المرد

وانا العاجز اقول اكسيون كاذي كاوون

قال المؤرخ

بعد ذلك لبس السبع اكاليل النورانية مرصعة بكل الحجارة الكريمة مضفورة من أغصان شجرة الحيوة والبسه حال المجد والنور والبها وتاج الشهادة وفرح بالنياح الابدي في ملكوت السموات واسكنه في بيعة الابكار الى الابد وجعل طغمات الملائكة وجميع القديسين يعطونه الطوبى ويعظمونه ويعيّدون له في اورشليم السموية • وبعد هذا حدثت بروق خاطفة ورعود مرجفة وامطار غزيرة حتى كاد جميع الناس يهربون من منازلهم من شدة الخوف واما سقراط عبد القديس ماري جرجس فكان قائماً خارج المدينة عند مولاه ولم يكن يرى شيئاً من ذلك الضباب ولا المطر في المكان الذي كان فيه جسد القديس بل كان فيه ضوء عظيم ونور بهي واذا بغلمان القديس الذين كانوا متاخرين في هذه المدينة قد حضروا عند القديس مولاهم فاخبرهم سقراط بكل شيء سمعه ونظره عن سيدهم وما عاينه من العجائب ففرحوا بذلك واخذوا رأس القديس والصقوها على الجسد فالتصقت لوقتها كانها لم تكن قد نزعت قط ولم يكن فيها اثر الجرح بالسيف فقال الغلمان بعضهم لبعض نحن نؤمن بالحقيقة ان الله قد قبل سيدنا وشرفه منحه اكاليل الشهادة فبدأ سقراط يناشدهم بهذا النظام : وحدوا الملك العلام •


شعر

ابدي باسم المسيح الحي هو الاله ربنا القادر واحد لا نعبد سواه
امجده واشكره في كل اوقاتي وعندي شكره وتسبيحه يا ما احلاه
المجد لك في العلا يا صاحب الرحمة يا من يقبل اناساً ضمن اصفياه
اسألك اليوم تحشرنا بجملتهم واخدم مثل مَن كنت خادماً اياه

لاني انا عبدهم في الرق وشراء المال　　واطلب رضاهم عليَّ وانصلاح الحال
انا سقراط اتيت لسيدي انظر احواله　　قالوا ذا خرج من المدينة باستعجال
حصّلت باب المدينة جرياً بالمشوار　　قاصداً ارى واسمع الاخبار
نظرت عند سيدي جملة ملوك اخيار　　والارض في زلزلة وهطلت امطار
اربعة ملوك طاطوا وسجدوا له　　وقبلوا يديه والكل فرحوا له
ورأيت طقوس السما خلفه وقدامه　　يرفرفون حوله وبالاخص امامه
ثم نظرت وانا بمركبة بنور عظيم　　راكب عليها المسيح يازينها كروبيم
اتى الى سيدي فقام له واقفاً للتسليم　　وخاطبه سيدي بالمجد والتعظيم
وقال له سلامي عليك بالمجد والاكرام　　يا من اعطيت بصبرك فضل مع انعام
انت عزيزي ولك عندي اعلى مقام　　واعز عندي وافضل سائر الانام
ورأيت يسوع ربي يرشمه بيديه　　وناوله الجسد وبه آنار عينيه
ونده ملاكاً جليلاً تلقاه في الحال　　وقال له نلت يامغبوط كل الآمال
وبالحقيقة انت عند ربنا محبوب　　ولك العطايا الجزيلة والمطلوب
ويسكنك عنده في مسكن الابكار　　ويجعلك نوراً في العالم يضيء وهو محجوب
ثم نظرت الطاهرة مريم أتت في الحال　　فوق سحابة تشعشع كما ضوء الهلال
أتى اليها وباس اقدامها بالسؤال　　واعطته الرسم بيديها بحسن مقال
ونظرت داود المرتل ماسك القيثار　　ويهتف بالتسبيح مع الابكار
انا ومن معه لسيدي باستبشار　　وقالوا طوباك نلت الفرح يا مختار
رأيت بطرس وبولس عنده جلوس　　واسحق ويعقوب وابرهيم خليل القدوس
والاربع الانجليين معه يقرأون　　في البدء كان الكلمة فسمعها المؤمنون
عند نياح سيدي كان الملوك مجتمعين　　الوف وربوات من الجنود السمويين
بخلع بهية صاروا في الحسن زائدين　　بركاته وشفاعته تكون مع الحاضرين
والنفس اخذها الرب يسوع بعلامة　　والدم تلقاه ميخائيل ملاك السلامة

وارتفعوا بها بالتبجيل مع الاكرام وكل الطقوس صعدوا للعلا مع الغمام
وتهلل الكل بالقديس وزادوا افراحاً وانا معاين لذكره فغدوت مرتاحاً
ولما رأيت هذه الرواية توجهت لاخواني وجدتهم يبكون على سيدي بيكا يوناني
فقلت لهم اليوم يا اخوتي ابشركم بما اعطى ربنا للحبر سيدكم
نال الاكاليل والخلع السموية وانا بعيني نظرت كراماته الالهية
رحت حذا سيدنا فاذا بالجسد محروس بملائكة صالحة تقول قدوس
وبخور عابق يتصلعد فوق الرؤوس وضعه ذات سيدنا بخرسطوس
صحنا بالفرح والقلب فيه احزان ودمع العين سال يجري كما الطوفان
واذا بصوت ينادي خلفنا ببيان تهللوا وافرحوا ايها الغلمان
فرحنا جميعاً وقبلنا الجسد ياناس وانا الخاطي بيدي مسكت الرأس
ولصقتها في الجسد بلا وسواس عادت سليمة بلا جروح ولا كاس
زاد الفرح عندنا والرب نوّلنا بما عطى سيدنا بالعين ونظرنا
ذا كان يوم عرسه وحققنا شفنا لفرحه ما كان بالعرش وفرحنا
في هذا اليوم كمل فرحه وكل مناه وتم فرحه مع المسيح يسوع مولاه
وفرحت طقوس السما كلها معاه يستاهل الحبر ربه اوهبه واعطاه
من اطاع ربه نظير سيدي ياحضار لم يشبهه قط احد بين الابرار
ومن جاهد مثله سبع سنين باصطبار سبعين ملكاً غلبهم مع شيعة الكفار
فمن يكون مثل سيدنا ربنا اعطاه واوهبه سيده مالاق باصفياه
اين الصديق او الشهيد عند الله فضّله عن الكل وزاد في عظم بهاه
ولما اردنا نشيل الجسد الطاهر وصرنا نتشاور مع بعض ونتخابر
نزلت على سيدنا حلة مجد باهر صحبة ملاك الله الجليل القاهر
وقبل الفم ميخائيل وقال طوباك يا من عطيت من يسوع كل مناك
تستاهل اليوم قبول دعاك والمجد اسمك عند الكل فطوباك

وشدد علينا الملاك بالقيام موضعنا لان الغضب بالمدينة يكاد يهلكنا
وتزلزلت كل اراضيها الا موضعنا وعادت كليل دامس والله نورنا
وهلك ملوك الوثن والكلب داديانوس وعمت عيونهم جميعاً وحفهم بوس
هلكوا جميعاً بما فيهم الرئيس والمرؤوس وحل عليهم سخط ايسوس بخرسطوس
وغدا آلهم حزيناً وهو معكوس والرعد مع المطر ازهقا النفوس
والليل امسي ظلامه كشيء ملموس لا كواكب تضيء ولا قمر ولا شموس
صار اهل المدينة جميعاً متحيرين والنهر عنهم علا بفيضان مبين
والارض كادت تغور بالادميين تنبهت جماعة من الناس المؤمنين
اتوا الى سيدي حظوا بقبوله ورضاه تحنن الرب ورفع عنهم بلواه
لولا سيدي لكانوا ماتوا مع الخطاه لكنهم تواضعوا تحت يدي الاله
و بركت الرب حلت عليهم في الحال وليس منا من رأى مثل ذى الاهوال
انما عندنا كواكب افضل من هلال وفوق راس سيدنا نور متعال
وضعه سيده الواحد المتعال اكراماً له لصبره السنين الطوال
ولحسن احتماله العذاب من الانذال بتواضع مع اقوى شجاعة الابطال
اخذنا جسد سيدي بالليل داخل البلد بدون ان ينظرنا او يدري بنا احد
و بالطب طيبناه وحنطناه و بانخر الديباج والملابس كفناه
ورحت اجري اكتريت مركبا بكم دينار واخذت سيدي في ليل قبل نهار
والريح خدم علينا من رضى سيدي حتى كشفت المدن والاقطار في بلدي
طلعت في لدّ بالمغبوط وانا فرحان لما رأيت نفسي بين الاهل والاوطان
طلعت اجري ابشر كل اسيادي وجدتهم جميعاً في رحمة الفادي
لكن وجدت سيدي اندراوس في الحياه وهو خال سيدي والندب منه آه
قبلت يديه بسلام زايد التعظيم وقمت له بواجب التوقير والتكريم
قال لي اين سيدك قلت ها في الدار ففرح بذا فرحاً بزيل كل الاكدار

من فرحته قبله بالمجد والحنان — وصار يبكي عليه والدموع طوفان
وضم صدره على جسده وهو لهفان — وقال كان مناي مجيئك كالفرسان
تجي راكباً مقدم عساكر الجيوش — بطلا ترتعد لهيبتـه ذات الوحوش
كان مناي مجيئك راكباً كالمطلوب — من فوق حصانك تتعاجب يامحبوب
لكن حكم بارينا عجَّل فينا — آمنا به هو الذي يميتنا ويحيينا
له المجد والشكر مع التعظيم — سبحـانه يحيي العظام وهي رميم
سقراط عبدكم أتى باصدق الاخبار — عن ابن اختكم الشهيد المختـار
اسمع مني ما انبيك عنه وما اقول — لا تقل جرجس مات وهو معقول
بل ناداه ربه وكنت انا حاضراً — وقال قم يا من كنت على البلا صابراً
قم فانت مرتفع في الدارين يا بختك — وانا الرب للنعيم قد اخترتك
وناظم الشعر قاصد ياشجيع منك — شفاعة يوم اللقـا تتقبـل منك
يستر الله عيوبي ويغفر جميع خطاياي — اني خدمتك ولا يخيب فيك رجاي
وكل من قرأ او سمع ذا المكتوب — بشفاعتك يا بطل تغفر له الذنوب
ولاحظه بعين رضاك في الضيقات — اذا ندهك في اي وقت من الاوقات
سواء كان في الليل ام في النهار — تجيره بفضلك يا ايها المختـار
والناسخ المسكين يطلب منك الامان — شفاعة عنـد المسيح الواحد الديان
والمعتني بطبع ونشر هـذا المديح — يرجوك تتوسط له عنـد المسيح
شفاعة وصفوف الشهداء اجمعين — تكون مع جميعنا آمين ثم آمين

وعلى ذلك كان تمام جهاده في يوم الجمعة ٢٣ برموده الساعة التاسعة نهاراً وعدة الذين صاروا شهدا معه ٢٨٨٨٠ نفساً والملكة اسكندره

اما اسقف عنجرا كاتب هذا الميمر فهو المسمى تاوضودس احد الثلثمئة وثمانية عشر اسقفاً الذين عملوا مجمع نيقية وكان في زمن الملك المحب لله تاوضوسيوس واقام ٧٥ سنة اسقفاً وتنيح وهو ابن

١١٨ سنة وكان قد دعي هو واحد عشر اسقفًا آخرين لتكريز بيعة بناها الملك تاوضوسيوس
على اسم ماري جرجس و بعد تكريزها في يوم سبت طلبوا تلاوة ميمر الشهيد ولما وصل القارئ
الى قول المسيح لماري جرجس انه ليس من يشبهك في جميع الشهداء ولا يكون فيهم نظيرك الى
الابد فهذا القول هال الاب الاسقف انبا تاوضودس اسقف غنجرا وانصتوا فلسمعونه يعبر بنفسه
عن نفسه فيقول ان هذا الامر هالني جدًا وقات هو ذا امراء كثيرون ووزراء وملوك رفضوا
العالم وماتوا على اسم ربنا يسوع المسيح في زمان دقلاديانوس الكافر فكيف ان هذا القديس
ماري جرجس اشرف من اولئك باجمعهم وفي نصف ليلة الاحد صلينا الفروض وجلسنا نتحدث
في عظائم الله مع الملك وجميعنا موجودون في البيعة واذا واحد من الاباء الاساقفة عرجت نفسه
الى السما فرأى اسرارًا عظيمة ما كاد ينتهي منها و يستفيق لنفسه حتى رأينا وجهه يتلألأ بنور
باهر فعرفنا انه رأى رؤيا فتضرعنا اليه ان يقص علتنا ماراه فقال انني نظرت نفسي قدام عرش
الله بين الوف ربوات مسبحين للثالوث المقدس وشاهدت واحدًا خارجًا من داخل الحجاب
وهو بزي ملاك لابس على راسه تاجًا من ذهب عليه سبعة اكاليل وهو راكب على فرس اشهب
يضيء بنور اعظم من الشمس وهو متقلد بسيف ومسلح بسلاح حسن وجلال الملك عليه لا يحد
ولا يقاس وعند خروجه تبعته جموع كثيرة عن يمينه ويساره وشاهدت جميع القديسين
والاصفياء يأتون و يسجدون امامه ثم رأيت فاذا راهب له اجنحة روحانية مضيئة كملاك وعليه
ثوب من حلل النور العظيم المجد ليس لملك عالي مثله وتاج ملوكي وفي يمينه قضيب من ذهب
ووجهه يضيء فتضرعت اليه ان يعلمني من ذاك صاحب المجد الذي ليس له منتهى فاعلمني
بنفسه اولا انه هو انبا بولا الذي من اهل طمويه ثم اعلمني بان ذاك هو القديس العظيم ماري
جرجس الذي انت استغربت مجده المعطى له من المسيح لما سمعت في ميمره ان المسيح قال له
ليس بين الشهداء من يشبهك فها انت قد رأيت عيانًا كيف مجده وكيف يسجد له الجميع
والمكتوب على تاجه هذا هو جرجس الملطي الذي من اهل مدينة لدّ والذي مات اربع
مرات على اسم يسوع المسيح وانا نفسي بولا المسكين كنت قبلت آلامًا كثيرة واتعابًا شتى
في هذا العالم من اجل سيدي يسوع المسيح ومت سبع مرار وكنت اظن في افكاري

انني اساوي ماري جرجس فلم اسجد له فارسل اليَّ علاَّم الغيوب ابا نوب المعترف وقال لي اعدل يا ابي عن هذا الفكر الذي انت مفتكر فيه انك تعادل ماري جرجس واعلم انه هو قاسى ما لم يقاسه غيره من الشروح والقواديم والمرازب والسيوف ذات الحدين والمناشير والنار والسباع وكانت كل ساعة من ساعات جهاده اشر واقسى من سبعين سنة لسائح متعبد · فلما سمعت انا هذا الكلام اعطيت المطانية امام رئيس الملائكة ميخائيل والقديس ابانوب قائلا لهما اغفرا لي يا سادتي · فلم اتمالك نفسي انا الحقير بينكم يا ابائي الاساقفة من ان ابادر واسجد على اسم الشهيد العظيم ماري جرجس حالما سمعت كلام ابنا بولا الذي جرى معه وقصه علي في الرؤيا وفي الحال اذا بفارس المسيح قد اتى ووجهه يضي بنور عظيم ينبثق منه وقبلني وملأني نعيماً وفرحاً وقال لي اذا ما مضيت الى عنجرا مدينتك فابنِ لي فيها كنيسة وانا اتي واقيم عندك لاجل انه لم يبق لك في العالم سوى سنة واحدة وستة اشهر ثم تحضر الى عندي في مدينتي المقدسة · وهذه هي الرؤيا التي تتضرعون الي ان اخبركم بها يا جلالة الملك ويا حضرات الاباء المباركين

فتعجبوا جميعاً ومجدوا الله وشهيده القديس ماري جرجس

ولما وصل الاسقف الى مدينته بنى الكنيسة كأمر ماري جرجس وكرزها هو بنفسه قبل وفاته

وهوذا قد اخبرناكم يا احبائي بالنذر اليسير من الكرامات الجزيلة والمجد الاعظم الذي اعطاه الرب لجنديه الشجاع المجاهد الطاهر القديس ماري جرجس الذي يُعيَّد له ما في السموات وعلى الارض · واما بقية مجده العظيم وكرماته العالية فانها موضوعة في بيعة الابكار التي في السموات باورشليم السموية مدينة الملك العظيم يسوع المسيح

واذ قد علمنا هذا فيليق بنا ان نتخذ حبيب المسيح ماري جرجس شفيعاً لنا وطالباً عن غفران خطايانا بمعروفنا وصدقاتنا على اخوتنا المساكين والغرباء والمحتاجين ولنحب بعضنا بعضاً ونتمسك بالطهارة تلك التي لا يعاين احد الرب بغيرها

القسم الثاني

عن عجائب الله في قديسيه

وهاكم بعضاً من العجائب التي ظهرت من القديس ماري جرجس بعد موته

﴿ الاعجوبة الاولى ﴾

لما مضى اندراوس خاله الى بيته و بينما هو نائم ذات ليلة اشتغل باله بخصوص بناء الكنيسة التي ابتدأ بتشييدها على اسم القديس وخاف انه لا يقدر على تتميم بنائها فيستهزئ به الناس فغلب عليه النوم وظهر له القديس وعرفه بنفسه وقال له قد اتيت اليك لاني رأيتك ذاقلبين وروحك منزعجة لاجل بنيان كنيستي التي ابتدأت بها على اسمي لتجعل جسدي فيها فلا تتخلَّ عن بنائها فاني اجعل المحبة في قلب اهل هذه المدينة ليساعدوك في هذا . والآن فقم واتبعني فمضى به الى المنزل الذي كان اندراوس جعل فيه جسد القديس اولاً وقال له اذا استيقظت فاحفر هنا (وجعل له علامة) الى اسفل بمقدار ذراع فانك تجد بركة الرب . فاستيقظ في نصف الليل وايقظ زوجته وعرفها بالمنام واوقدا مصباحاً ونظر العلامة فامنا بكل قلوبهما وسبحا الله والقديس العظيم ماري جرجس ثم حفر اندراوس مقدار ذراع كما قيل له فوجد قمقماً نحاساً مملوءًا ولما فتحاه وجداه مملوءًا ذهباً فبهتا لذلك وسبحا الله والقديس ماري جرجس واخذ منه اندراوس ملء حفنتين على قدر ما يحتاج اليه للعمارة وختمه كما كان ودفنه في منزله . ثم قال في نفسه عند ماظفر بالمال ان خير ما يعمل به اولاً هو ان يحمل منه القرابين للرب بعمل وليمة للفقراء على اسم الشهيد العظيم ماري جرجس وهكذا كان ولما عملها كان هو بنفسه قائماً يخدم كل الناس بنشاط الى ان شبعوا وشكروا الله والقديس ماري جرجس . ثم عمل وليمة اخرى لأكابر المدينة على اسم القديس وجلس معهم بفرح عظيم ولما شبعوا وقف وخاطبهم قائلاً انني اعلم ان الله قادر ان يجعل في قلوبكم الرحمة لتساعدوني جميعكم كل واحد بمقدار كما نريد لنصنع في مدينتنا هذه الرحمة التي جعلنا الله مستحقين اياها في حياتنا ان نبني كنيسة للقديس ماري جرجس فاجابوه جميعهم بصوت واحد قائلين يا اخانا الحبيب قد قلنا لك في غير هذه المرة اننا نفعل بقدر قوتنا بمعونة

الله وفي الغد نأتي اليك بما نقدر عليه كل واحد منا على قدر طاقته · وهكذا تمموا و بلغ ما دفعوه الفي دينار والف درهم فضه · فكبّر اساس الكنيسة وتمها ونقلوا جسد القديس اليها وحضر اسقف المدينة وكرزها في اليوم السابع من هتور ولا تسأل عن عدد العجائب التي حصلت يومئذ من شفا مرضى واخراج شياطين شفاعته تكون معنا آمين

الاعجوبة الثانية

لما كرّز الاسقف الكنيسة المذكورة وحملت اليها القرابين واجتمع خلق كثير دخل بالجملة انسان به روح نجس منذ صباه وكان الشيطان يرميه على الارض عدة مرات ففيما كان الاسقف يقول اوشية الثالوث المقدس وثب الشيطان على الانسان ورماه قائلاً مالي ولك ياقديس الله مارى جرجس لا تقدر ان تخرجني من هذا الانسان وابتدأ يكفر بالله و بالقديس فوقع على قاعدة رخام وظن كل من شاهده انه قد مات واستمر ملقي على الارض برهة · وكان على باب الكنيسة رجل اعرج من بطن امه فدخل يزحف يريد ان ينظر المجنون المذكور واذا بالمجنون قبض على الاعرج من رقبته وجذبه اليه وخنقه فتقدم الناس ليخلصوه من الاعرج فقام وهكذا مرتعد واستقامت رجلاه وخرج يجري معافى ثم قام المجنون ايضاً سالماً تماماً فاستدعى الاسقف الرجلين وسال الذي كان مجنوناً ماشانك فقال انني منذ صباي حل عليّ روح نجس فكنت دائماً ابصر ناراً تلتهب فارجف وارعد واسقط على الارض كالميت لا ادري ماذا يصير مني و بي واليوم اراد يعمل معي كالعادة فنظرت قديس مارى جرجس خارجاً من الهيكل واتى فمسك يدي وقواني وانكشف عن عيني فرايت شيطان خارجاً مني وهو شبه عبد اسود عيناه مثل الدم والقديس يعذبه عذباً اليماً وحلف القديس انه لا يرجع اليّ الى الابد ولما اتى الاعرج غمزني القديس فتنبهت فقال لي امسك رقبة الاعرج مسكة شديدة للغاية فاديرت يدي على رقبتي كما رايتموني ومسك القديس رجلي الاعرج لى مرأى مني وشدهما فسمعت انا فرقعتهما واشار اليّ ان اسيبه فقام يجري واما القديس فصعد فوق راسي وانا انظر اليه حتى وصل الى جو السماء · فتعجب الاسقف والجميع ومجدوا الله والقديس ماري جرجس · واما الذين شفوا من امراضهم فاقاموا في الكنيسة يخدمونها

الى وفاتهم وكانوا جمعاً غفيراً من رجال ونساء صغاراً وكباراً مرضى بانواع مختلفة وبهم ارواح نجسة فشفوا جميعاً

الاعجوبة الثالثة

ولما فرغ الاسقف من تكريز الكنيسة عاد ومن معه الى مدينة القدس الشريف وصحبتهم ابنا اودكسيس اسقف القدس وكانوا يتكلمون عن عجائب القديس ماري جرجس واذا برجل يهودي ساحر لص يغوي الناس سمع بالعجائب ولم يصدقها قائلاً ان النصارى قليلي العقول وظل يجدف على ماري جرجس فغضب احد الحاضرين ولكن لم يجسر الا على ان يقول لليهودي لابد ان القديس يؤذيك على تجديفك هذا فقال له اليهودي هل تراهنني فاسرق كنيسة قديسكم حتى انظر ماذا يعمل بي فتراهنا على ثلاثة دنانير واستشهدا الشهود وضربا شهراً ميعاداً واستوثقا بتنصر اليهودي ان لم يفلح او يتهوّد النصراني ان افلح اليهودي. فمضى الساحر وسرق بالفعل ولم يضبطه احد وخرج فرحاً يناجي نفسه ان يبيع ماسرقه و يربح ثمنه ثم مقدار الرهان وايضاً تهود النصراني وكان يقول ماذا يفعل الميت المسمى جرجس واذا بالقديس ظهر له في الطريق شبه امير جليل المقدار متمنطقاً بمنطقة من ذهب وفي يده قنطارية وقال لليهودي ما هذا الذي بيدك ومن اين اخذته فاستدّ فاه مدة ثم قال انية سرقتها وهلم نقتسمها وتستر علي شان الكرام فقال له ارجع الى الكنيسة التي سرقتها منها لنقتسمها هناك. ولم يكد يصل اليهودي الى الباب حتى ضربه القديس بالمقرعة على رأسه قائلاً له انا هو جرجس فلما سمع ارتعد ووقع على وجهه فمسكه القديس وعلقه وسط الكنيسة تحت طاقة في موضع عال و ربط في رقبته الاشياء المسروقة وضربه ضربة موجعة فصاح صيحة عظيمة ومفزعة حتى استيقظ لها كل من كان نائماً في البيعة فنظروا اليهودي معلقاً فتعجبوا وظلوا يستعلمون بعضهم من بعض عن اصل المسألة وفصلها فاعترف اليهودي بكل ما عمله وكان يبكي و يقول ارحمني ياسيدي الشهيد مارى جرجس ما عدت اسرق شيئاً من الآن فصاعداً وانا اعترف بك واكون نصرانياً ولا اعود اسحر كما كنت ولكن لم يستطع احد ان يصل اليه ليحله لعظم علو الطاقة التي كان مربوطاً فيها واستمر هكذا

الى الليلة الثانية ٠ ولكن لما رأى الشهيد صحة ايمانه رحمه واطلقه في الليلة الثانية فلما اطلقه دفع المسروقات لقيم الكنيسة واعترف بايمانه وكتب به كتابة بعثها الى خال القديس ٠ ولما سمع النصراني الذي راهن هذا اليهودي فرح فرحاً عظيماً جداً ٠ وكتب اليهودي مكتوباً الى زوجته واخيه واقاربه اجمعين يخبرهم بما حدث ويحضهم على ان يؤمنوا ويتعمدوا فحضروا جميعاً اليه وسمعوا من ذات فمه فاخذتهم حيرة ورعدة وآمنوا وتعمدوا ودفعوا هدايا كثيرة لبيعة القديس ومجدوا الله

الاعجوبة الرابعة

كان رجل وجيه في بلاد الغز اسمه نيقانور له ولد ابرص لما سمع بالعجائب الظاهرة من القديس ماري جرجس ففي ليلة نذر نذراً انه متى طهر ابنه يدفع قنطار ذهب ويتنصر مع كل بيته وما صبح الا وابنه طاهر وليس فيه اثر البرص فلم يتمالك نفسه عن ان يقوم حالاً ويحمل الهدايا الكثيرة علاوة على النذر ومعه ولده واخوته وجميع عشيرته وجمع غفير من الغز ومضى الى بيعة القديس ماري جرجس ودفع نذوره واعترف بايمانه وتعمد هو وجميع من يلوذ به وحم ابنه بماء قنديل البيعة ودهنه بزيت فنقى جسمه ولما عادوا لبلدهم بنى كنيسة عظيمة على اسم القديس ماري جرجس وارسل الى انطاكية واستحضر الآب البطريرك الروحاني وكرزها وتعمد جمع كثير من الغز لما شاهدوا الابرص شفي بل ان مرضى كثيرين كانوا يشفون بمجرد دخولهم الى البيعة التي استجدت في بلدهم ٠ ومجدوا جميعهم الله واقروا بعظمة شهيده القديس ماري جرجس شفاعته تكون معنا

الاعجوبة الخامسة

كان تاجران سامريان متشاركان فاخذا مرة كيساً فيه مئة دينار وركبا دوابهما قاصدين دمشق للمتاجرة وغابت عليهم الشمس وخرجت عليهم سباع ووحوش جائعة نهمة للافتراس فنفرت الدابتان ووقع الرجلان كاموات وحولت السباع وجوهها الى الرجلين دون الدابتين للافتراس فانزعج الرجلان للغاية ونذرا نذراً قائلين ان خلصنا الله وشهيده

العظيم ماري جرجس الذي نسمع بعجائبه ندفع هذه المئة دينار للكنيسة وتتصر فسدّ الله افواه السباع وازعجها ففرت مذعورة والرجلان يشاهدان فعرفا رحمة الله وامنا وقاما ولم يمشيا طويلاً حتى وجدا دابتيهما سليمتين ترعيان فركبا وسارا حتى وصلا القرية وحدّثا الجميع بعجائب الله وعند وصولهما الى دمشق وجدا حجارة ياقوت تعرض للبيع فاشترياها بمئة دينار وباعا واشتريا وربحا ورجعا الى مدينتهما سالمين غانمين وطلبا من كل معارفهما واهلهما قائلين كل من يريد الله ويحبه فليسر معنا الى كنيسة القديس العظيم ماري جرجس فتبعهما جمع كثير وعند وصولهما دفعا قرابينهما ونذرهما ونظرا عجائب عديدة متنوعة من شفاء امراض واخراج شياطين وتعمدوا جميعهم

الاعجوبة السادسة

كان رجل نصراني من اهل القدس اسمه سقراط به داء النقرس وله ولد مجنون لما سمع بعجائب ماري جرجس نذر قائلاً ان شفيت من مرضي احمل الى كنيسته في يوم عيده في كل شهر ثلاثة قرابين وثلاثة اقساط خمر واذا مشيت على رجلي لحد كنيسته فاني ادفع له قنطاراً من الذهب وفيما هو يقول هذا تملت رجلاه ولم تمض ايام قلائل حتى شعر بقوة في رجليه وسار حتى وصل الكنيسة فشكر الله وفي عيد الشهيد يعني في ٢٣ برموده اخذ نذره ومشى على رجليه ولم يشا ان يركب فسلم الهدايا والنذور ومسكه قيم الكنيسة عنده اياماً قليلة وتحدثا معاً بخصوص ابنه المجنون فنذر نذراً ايضاً اعظم من الاول فقال له القيم آمن بان الرب يقدر على كل شيء فاجاب قائلاً انا اؤمن ان كل من سأل الرب يعطيه وفيما هما يتحدثان اذ بابنه قد جاء راكباً دابة ومعه جماعة عظيمة من عبيده لانه كان رجلاً غنياً جداً وهو معافى تماماً فاندهش سقراط وسأل ابنه فحدثه بانه نظر القديس ماري جرجس مخرجاً منه الشيطان ففرح الآب ومجد الله وذهب الى بيته وحمل هدايا وافرة كثيراً جداً ثم عمل وليمة للمنقطعين وكان ابنه واقفاً يخدمهم شكراً لله.

الاعجوبه السابعة

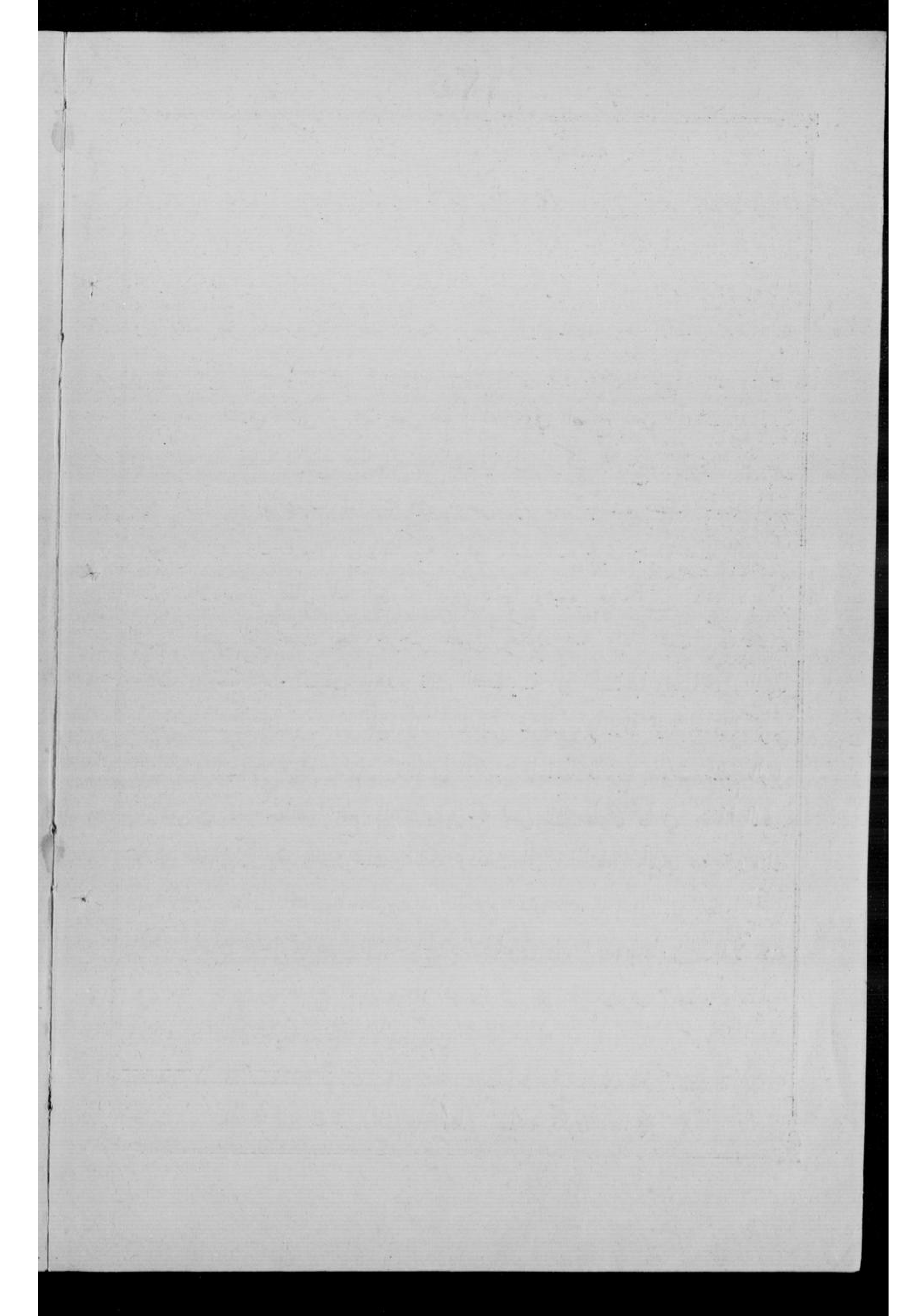
لما كثر عبيد القديس ماري جرجس الذين يخدمون بيعته تقدم اليهم القيم وقال لهم ان يجمعوا الحقوق المتأخرة على اربابها لان كثيرين كانوا ينذرون ولا يفون مع انه كثيراً ما كانت ذات البهائم التي ينذرها اصحابها ويوخرون تفر هي نفسها لوحدها وتظل سائرة حتى تصل الى بيعة القديس فتهدا كانها وجدت محل راحتها بل ان نفس الحجارة والذهب والفضة كانت ترى تطير في الجو الى ان تصل للبيعة وتستقر. وكان احد خدام البيعة يسرق النذور ويحملها الى بيته والقديس يمهله حتى تم له على هذه الامور خمس سنين واخيراً انزل عليه روحاً نجساً فخطفه وصار يعذبه ليلاً ونهاراً وفي ذات يوم امر القديس الروح الشرير ان يحضره وسط الكنيسة والشعب جميعه حاضر ويعترف بما سرقه فلما سمع القيم ذهب واحضر جميع المسروقات واستمر الشيطان يعذب ذلك الانسان شهرين من الزمان وبعد ذلك رحمه القديس وعافاه وطرده من الكنيسة ·

الاعجوبة الثامنة

كان في مملكة ديقلاديانوس امير اسمه اوهيوس شرير فجرد ثلاثة الاف فارس واتى الى مصر ليهدم الكنائس ويبني بدلها برابي وامر بقطع روؤس شهدا كثيرين وعند احتضار دقلاديانوس امر اوهيوس قائلاً انت رجل عاقل تتمم اوامر الملوك فخذ معك ما تشاء من العساكر واذهب الى الشام وارض فلسطين واول عمل تعمله هناك ان تهدم كنيسة جرجس الذي هو كبير الجليليين لاني اصبر على ما اسمعه من السحر الذي يصنع في كنيسته باسمه مع انه ميت وقطعت راسه من عدة سنين بامر دادیانوس الملك العظيم · فسار اوهيوس بثلاثة الاف نفس · ولما وصل دخل البيعة فوقع نظره على القنديل فقال ما احمق النصارى اترى الههم اعمى او يا ترى ماذا احتياجه الى النور ان لم يكن اعمى ثم رفع يده بقضيب معه وضرب به القنديل فكسره وانصب

الزيت وتناثر عليه وعلى سائر الذين معه والتصقت قطعة زجاج في راس اوهيوس ولم يعلم بها واذا به ابرص فقال للجند بفضيحة قد كنت اسمع بسحر جرجس واليوم شاهدت سحره بعيني انظروا كيف صيرني ابرص ولما همَّ للخروج شعر بظلام في عينيه ووقع على الارض فحمله الجند وادخلوه الى بيت احد الناس وانهمكوا في اكلهم وشربهم ولم يبالوا به وفي المنام حلم كأنه يعارك واحد اسمه جرجس ويتضارب معه بالنشاب فاصابه في رأسه فصرخ قائلاً ياجرجس فاستيقظ لصراخه من كانوا معه وقالوا له ياسيدنا ماذا تريد ولمن تنادي فاستحى من ان يقول لهم المنام · وفي الصباح شعر بالم شديد للغاية في رأسه من قطعة الزجاج فقال لعبيده احملوني الى المركب لارجع لبلادي ولم يمض عليه ثلاثة ايام الا ومات شر ميتة وفي خامس يوم دود جسده كله فحمله الجند ورموه في البحر ولما وصلوا الى انطاكية عرَّفوا الملك بما جرى جميعه فغلظ الشيطان قلب دقلاديانوس فقال لهم انتم هم الذين قتلتم اوهيوس فوَحق الالهة لابد لي ان امضي الى حيث بيعة جرجس الذين تحكون عنه واذا علمت كذبكم اخذت رؤوسكم بحد السيف واهدم تلك الكنيسة الى اساسها وابنيها بربا للالهة واجعل النصارى يخدمون التي فيها واذ بالقديس جرجس والملاك ميخائيل قلبا كرسي الملك عليه فاصاب عينيه رمانتان كانتا في الكرسي فانفقعتا فصرخ بصوت عظيم الويل لي اغفر لي قد اخطات فسمع الملاك يقول له ليس لك غفران لا في هذا الدهر ولا في الدهر الآتي وقد زالت عنك المملكة ودفعت الى قسطنطين الذي هو خير منك بعشرة الاف ضعف فتعجب الحاضرون من الكلام الذي يسمعونه بدون ان ينظروا متكلماً وشعروا بغاصب داخلي يدفعهم الى اخراج دقلاديانوس وتتويج قسطنطين بدلاً عنه وكان هذا خائفا الله فاراح العباد ومجد الله وانتهى امر دقلاديانوس بالموت والعذاب واستراحت البلاد جميعاً ولله المجد الابد آمين ·

✱ تمت عجائب الشهيد العظيم شفاعته تكون معنا ✱





مطبعة عين شمس

(ببطركخانة الاقباط الارثذوكس بمصر)

مستعدة لكل مايلزم طبعه من الجرائد والمصنفات والكتب وكل مايلزم التجار واصحاب الاشغال اليومية وبها كافة انواع الحروف من قبطي وهيروغليفي وعربي وتركي وفارسي وافرنكي الخ وهي تقبل كافة الاشغال باي لغة كانت مع سرعة العمل ونظافة الشغل والمهاودة في الثمن . ومن يرغب شيئاً فليخابر صاحبها ومديرها

اقلوديوس يوحنا لبيب

المدير

Kitāb ta□rī□h hayat wa □a□ā□ib aš-šahīd mār □ir□is al-rūmānī

Šanīrāwī al-Faiyūmī, □ir□is aš-

Mi□r, 1901